

«عقيدتي» تشارك أوائل الثانوية الأزهرية فرحتهم

الإمام الأكبر هنأ الأوائل



الطيب يبشر المتفوقين بالنتيجة..
ومواقف إنسانية رائعة خلال التواصل مع الطلاب

التظلمات بدأت السبت ومستمرة حتى الاثنين ١٩ أغسطس

4

نجوم لا تغيب

د. السيد رزق الطويل.. بحرٌ من العلوم

8



بسم الله الرحمن الرحيم

«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 — الثلاثاء — غرة صفر ١٤٤٦ هـ - ٦ أغسطس ٢٠٢٤ م — صوت كل غيور على دينه ووطنه — العدد 1639 — ٨ صفحات — الثمن 290 قرشاً

ألف مبروك للفائزين

٣٥ فائزاً فى مسابقة «عقيدتى» الدينية للكبار والأطفال

3



نشاط مكثف لوزير الأوقاف فى مؤتمر مكة:

فلسطين قضيتنا الأولى.. ومواجهة التطرف والإلحاد على رأس أولوياتنا

د. الضوينى:

استبدال الحرية الحمقاء بالدين أدى للإلحاد والمثلية والمادية المفرطة

3

وسائل التواصل.. وتغييب الوعي

بقلم: رئيس التحرير

8

السفير محمد جمال الدين البيومي:

الأزهر والكنيسة.. ذراعا مصر لحماية الهوية الوطنية

5

١٢٠٠ جنيه مكافأة امتحانات الأزهر

قرر فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، صرف مكافأة مقطوعة قدرها 1200 جنيه لكافة العاملين بالمناطق الأزهرية والإدارات التعليمية والمعاهد الأزهرية التابعة لها من المدرسين والإداريين والعمال والوعاظ الدائمين والمتعاقدين بنظام أجر الحصة والمتعاقدين بنظام أجر اليومية" عاملات قاعات رياض الأطفال" والمنتدبين بالمناطق الأزهرية، وذلك خصما على بند 3 نوع 14 مكافأت الامتحانات

وتضمن القرار أنه بالنسبة للمتعاقدين على بند 3/2 أجور موسمين فيتم الخصم على بند 2 نوع 3 أجور موسمين لما تحقق من انضباط في أعمال امتحانات الترم الثانى من العام الدراسى المالى 2023-2024 وتقدم العملية التعليمية وذلك للعاملين المشاركين في أعمال امتحانات الترم الثانى لكل من الشهادات على أن يتم الصرف بنسبة المشاركة في هذا العمل .

24 أغسطس .. نظر دعوى وقف وسحب تراخيص فيلم "الملحد"

3

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد حسين صدقى بالمعادي:

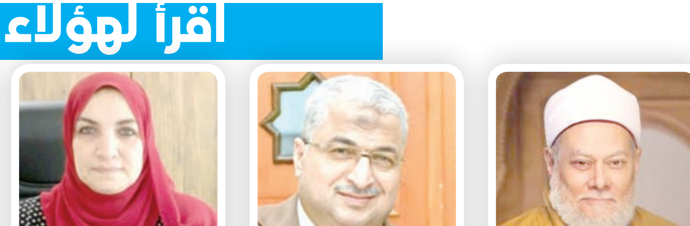




تقوى الله أهم أسباب الرزق الخفي.. فطوبى لمن يحرص عليها فى حياته

8

اقرأ لهؤلاء



د. علي جمعة — د. علي مطاوع — د. إلهام شاهين — د. محمد عباس — د. نيڤين مختار



- الدعاء وقراءة الفاتحة بعد الطعام
- قضاء الصلاة والزكاة عن المتوفى
- زكاة التجارة.. بعد حساب المصروفات
- ميراث.. من مؤخر وعفش الزوجية
- استحضار النية في الزكاة

اسألوا أهل الذكر ....

7

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	٤٠	٤
شروق	١٧	٦
ظهر	١	١
عصر	٣٨	٤
مغرب	٤٤	٧
عشاء	١٠	٩

للقوة أن تغلب للحق

بقلم الداعية
م. عبير أنور

أخذ الناس اعتماد بعض المعايير للحكم على قوة الإنسان ومعظم تلك المعايير ظاهرية كالقوة الجسدية أو المادية أو المكانة والمنصب، فهكذا هي المقاييس الدنيوية المعتادة والحقيقية في كثير من الأحيان. ولكننا نغفل قوة أهم قد تكون قوة غير ظاهرة ولكنها محركة وحقيقية وعاصمة، تلك القوة لها معيار خفى جدا ألا وهو قدرة الإنسان على مجاهدة النفس الأمارة بالسوء، فالإنسان المنهزم أمام نفسه لا يستطيع الانتصار أبدا. تجد تلك القوة في مدى قدرته على الالتزام بمنهج الله والتمسك بالحق فيقاوم رغباته إن خالفت أوامر الله، ويتنازل عن مصالحه إن وجدها ستأتيه بمعصية، فتضحية الإنسان براحة أو بمنفعة في مقابل التمسك بالقيم الدينية والاخلاقية شيء يحتاج إلى قوة كبيرة وعقيدة صحيحة ويقين صادق. فالقوة هي أن تنهزم للحق. قال سيدنا أبو بكر رضى الله عنه وأرضاه: إنى بُليت بأربع ما سُلِّطوا إلا لجلب مشقّتي وعنائي، إبليس والدنيا ونفسى والهوى، فالمؤمن الموفَّق هو من انتبه لهؤلاء وتحرّز لهم واحتاط منهم وتغلّب عليهم ونظر إلى آخرته فعلم انها المستقر فقدّرها قدرها، وعمل لها. هذه هي القوة الحقيقية التي لا يستطيعها إلا الصادقون، قال صلّى الله عليه وسلّم: "الكيِّس مَن دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز مَن اتبع نفسه هواها وتمنّى على الله الأماني" فإن تزيّنت القوة المادية والجسدية والمكانة بتلك القوة لزانتها.

دعاء

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لى فى قلْبَى نُورًا، وفى لَسَانَى نُورًا، وفى سَمْعَى نُورًا، وفى بَصَرَى نُورًا، وَمَنْ فوْقَى نُورًا، وَمَنْ تَحْتى نُورًا، وَعَنْ يَمَينى نُورًا، وَعَنْ شمَالَى نُورًا، وَمَنْ بَيْنَ يَدَيَّ نُورًا، وَمَنْ خَلْفى نُورًا، وَاجْعَلْ فى نَفْسَى نُورًا، وَأَعْظَمْ لى نُورًا.



عقيدتي

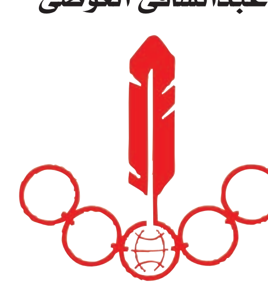
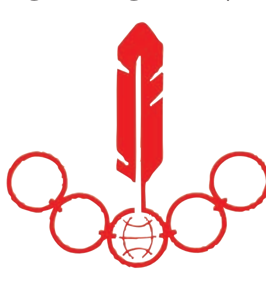
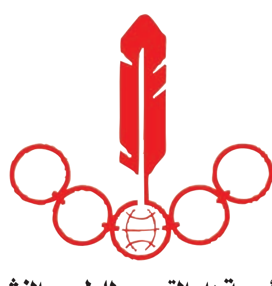
صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail;info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى


مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بمسجد حسين صدقى بالمعادي:

تقوى اللّه أهم أسباب الرزق الخفي.. فطوبى لمن يحرص عليها فى حياته

أكد العلماء المشاركون فى ندوة "التقوى.. من أسباب الرزق الخفي" التى نظمتها جريدة عقيدتى بالتعاون مع وزارة الأوقاف برعاية معالى الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، فى مسجد حسين صدقى بالمعادى، أن الرزق ليس مالا فقط كما يظن الكثيرون لأن أنواع الرزق الظاهر والخفى كثيرة ومنها الصحة الستر ومحبة الله والناس والتوفيق إلى الطاعات.. وأشار إلى أن الإسلام أمرنا بالتقوى التى تعد أحد أسباب البركة والزيادة فى الرزق وهناك الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تؤكد ذلك.. وطالبوا الوالدين بتربية أبنائهم منذ الصغر على تقوى الله ومخافته والحرص على طاعته وتجنب معاصيه

أوضح الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن التقوى نعمة من الله يمن بها على عباده المتقين الذين يحبهم، ولهذا كرر الأمر بالتقوى لعباده حتى يكونوا فى معيته سبحانه التى فيها سعادة الدارين، وتؤكد غالبية التعريفات بأنها الحرص على طاعة الله وتجنب نواهيه، بل إن المتقين الحريصون على الطاعة هم بين الخوف ولرجاء وقلوبهم وجله، وهذه ما قال عنه الله سبحانه وتعالى: "وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ. أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ"

التقوى فيها السعادة

أكد الأستاذ الدكتور على مطاوع، رئيس قسم النقد والأدب، بجامعة الأزهر، أن التقوى هى الاسم من التقى والمصدر الاتقاء، وهى مأخوذة من مادة وقى، وقد ورت فى القرآن بمشتقاتها 158 مرة، فهى من الوقاية، وهى ما يحمى به الإنسان نفسه، وتدل على دفع شيء عن شيء لغيره، فالوقاية ما يقى الشيء، ووقاه الله السوء وقاية أى حفظه، وأما المعنى الشرعي، فقد ذكر العلماء فى تعريفها عدة عبارات فمن ذلك قولهم: "أن تجعل بينك وبين ما حرم الله حاجبًا وحاجزًا امتثالا لأوامر الله واجتناب النواهى فالمتقون هم الذين يراهم الله حيث أمرهم، ولا يقدمون على ما نهاهم عنه" والتعريف الأشهر للإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه: "التقوى هى الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل"، ويرى علماء آخرون: "أن التقوى هى أن يجعل المسلم بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيه من ذلك بفعل طاعته واجتناب معاصيه"، وقال ابن القيم: "التقوى فى حقيقتها العمل بطاعة الله إيمانًا واحتسابًا أمرًا ونهيًا، فيفعل ما أمر الله به إيمانًا بالآمر وتصديقًا بوعده، ويترك ما نهى الله عنه إيمانًا بالناهى وخوفًا من وعيده". ولذا التقوى امتثال الأوامر واجتناب النواهي

وأشار الدكتور مطاوع أن الفاروق عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أُبَى بن كعب فقال له: ما التقوى؟ فقال أُبَي: يا أمير المؤمنين أما سلكت طريقًا فيه شوك؟ قال: نعم، قال: مافعلت؟ قال عمر: أشمّر عن ساقى وأنظر إلى مواضع قدمى وأقدم قدمًا وأؤخر أخرى مخافة أن تصيبنى شوكة، فقال أُبَى بن كعب: تلك التقوى! ". فهى تشمير للطاعة ونظر فى الحلال والحرام، وورع من الزلل ومخافة وخشية من الكبير المتعال سبحانه وتعالى، ولهذا فإن التقوى هى أساس الدين، وبها يرتقى إلى مراتب اليقين، هى زاد القلوب والأرواح فبها تقتات وبه تتقوى وعليها تستند فى الوصول والنجاة، ولهذا فإن التقوى أداء فرائض الله، وترك محارم الله، الإخلاص لله سبحانه وعن إيمان به وبرسله، وتصديق لكل ما أخبر الله به ورسوله، وعن خوف بما عند الله من العقوبة، وعن رغبة لما عند الله من المثوبة، هكذا التقوى وحقيقتها أن يجعل الإنسان بينه وبين غضب ربه وعقابه وقاية تقيه من ذلك بفعل أوامر الله وترك نواهى الله، يرجو ثواب الله، ويخشى عقاب الله، ولهذا قال بعض السلف: "التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله، وأن تدع معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله بمراقبته وتعظيمه سبحانه، وذلك بفعل الأوامر وترك النواهي، فعل أوامر الله وترك نواهى الله، مع تعظيمه سبحانه وخشيته والإخلاص له فى العمل والصدق فى ذلك، هكذا يكون المتقي، وهكذا تكون التقوى كلمة جامعة يدخل فيها فعل ما أمر الله به ورسوله، وترك ما نهى الله ورسوله عنه".

> د. ياسر معروف:
> البركة فى الأرزاق نعمة كبرى لا يعطيها الله إلا للمتقين

وأشار الدكتور مطاوع أن الله وعد المتقين خيرا كثيرا، ورتب على التقوى السعادة فى الدنيا والآخرة، فالتقوى هى مفتاح الخير وهى سبب كل خير عاجله وآجله، فقال سبحانه: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا" وقال أيضًا: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا"، وبهذا يظهر أن التقوى يحصل بها كل خير، يحصل بها تفريج الكروب وتيسير الأمور، والرزق الطيب، والفوز فى الآخرة بالجنة والنجاة من النار، ولهذا يجب المسارعة إلى التقوى والحرص عليها فى كل وقت، ولهذا فى وصية النبى ﷺ لمعاذ قال له: "اتق الله حيثما كنت".

وعلى المسلم أن يضبط لسانه ويوجهه إلى كثرة ذكر الله، فهو "باب الله الأعظم". ولنتأمل قول الله تعالى القول السديد والجزاء العظيم عليه من الله القائل: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا"، فهذا أمر بالقول الطيب السديد الذى ليس فيه ما يغضب الله، فالقول السديد يعنى الصواب الموافق للخير والحق، وهذا يطابق فى المعنى قول الله تعالى: "لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ"، وهذا يوافق قوله عليه الصلاة والسلام: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت". فيجب على كل مسلم أن يحفظ لسانه، وأن يصونه عن كل ما يغضب الله جل وعلا من: الغيبة والنميمة والكذب، وشهادة الزور والسب والشتم والفحشاء وغير هذا مما يغضب الله، فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "إن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقى لها بالا يكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة"

وأكد الدكتور مطاوع أن التقوى وخير كثير ورزق كريم، فكأن خيرات الدنيا والآخرة جُمِعت فجُعِلَت تحت التقوى! وتأمل ما فى القرآن من ذكرها، فكم عُلِّق بها من خير، وكم وُعِد عليها من خير وثواب، وكم أضيف إليها من سعادة والتوقّى من العذاب المخلّد صاحبه، وذلك باتباع التوحيد وكلمة التوحيد وهى المقصودة بقوله تعالى: "وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى"، قال بعض الواعظين: "اعلم أولًا بارك الله فى دينك وزاد يقينك أن التقوى فى قول أهل إصلاح الباطن، تنزيه القلب عن الذنب حتى تحصل لك من قوة العزم على تركه وقاية بينك وبين سائر المعاصي، وتتوطّن نفسك على ترك كل قبيح".

وأنهى الدكتور مطاوع كلامه مؤكدا أن رزق الله يبارك فيه بالطاعات والتقوى، والعكس صحيح حيث تزيل المعاصى النعم وتقلل البركة فى الرزق، ولله در الإمام على بن أبى طالب القائل:

إِذا كُنتَ في نِعمَةٍ فَارعَها ... فَإِنَّ المَعاصي تُزيلُ النِعَم
وَحافِظ عَلَيها بِتَقوى الإِلَهِ ... فَإِنَّ الإِلَهَ سَريعُ النِقَم
فَإِن تُعطِ نَفسَكَ آمالَها ... فَعِندَ مُناها يَحِلُّ النَدَم

التقوى والرزق

تحدث الدكتور ياسر معروف، مدير إدارة أوقاف المعادى فقال: إن من أخطر القضايا التى تشغل عقول كثير من المسلمين فى الوقت الحاضر هى قضية الرزق وأسباب تحصيله، وما ذلك إلا للبعد عن الله وعن تعاليم وهدى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، فالمؤمن الحق يعلم أن رزقه تكفل به الله حيث يقول سبحانه: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ. إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ"، كما يقول سبحانه: "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ"، ويجب أن نؤمن أن الذى تكفل برزق العباد هو الخالق الرازق سبحانه وتعالى، ولذا عاب القرآن الكريم على المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم قبولهم الإسلام مع بيان خالقية الله لهم وتقدير أرزاقهم حيث يقول سبحانه: "قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ" كما يقول سبحانه: "أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا. أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا. وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا". فقد أهل الله لمخلوقاته- ومنهم الإنسان - وسائل العيش على هذه الأرض، وأوضح لهم المهمة التى من أجلها خلقهم وأمرنا ألا ننشغل بتحصيل الوسيلة عن الغاية التى من أجلها خلقنا وهى عبادته سبحانه والقرب منه وتعمير أرضه وفق سنن ونواميس أمرنا الله الأخذ بها، ومن المعلوم أن الرزق له أسباب ظاهرة لتحصيله يحاول الإنسان أن يتفاعل معها ليحقق لنفسه وأهله المكان الاجتماعى اللائق به وبأسرته

> د.على مطاوع:
> احرصوا على الطاعات.. وتجنبوا المعاصي.. تنالوا رضا ربكم

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى
تصوير: أحمد ناجح

وأوضح أن الإمام ابن رجب قال: "أصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه" وتارة تضاف التقوى إلى اسم الله عزوجل كقوله «وَاتَّقُوا اللَّهَ»، فإذا أضيفت التقوى إليه سبحانه فالمقصود اتقوا سخطه وغضبه، ليس المقصود اتقوا القرب منه ولا اتقوا شرعه لكن اتقوا عذابه وسخطه، وعن ذلك ينشأ عقابه الدنيوى والأخروى كما قال الله تعالى «وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ» وقال كذلك «هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى» هو أهلُ أن يتقي ويخشى وأن يهاب وأن يجلّ وأن يعظّم سبحانه وتعالى وأن يعظم فى صدور عباده حتى يعبدوه ويطيعوه لأنه المستحق للجلال والإكرام، وهو صاحب الكبرياء والعظمة وقوة البطش، وتارة تضاف التقوى إلى عقاب الله أو إلى مكان العقاب كالنار «وَاتَّقُوا النَّارَ» أو إلى زمان العقاب كيوم القيامة «وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ»، ويدخل فى التقوى الكاملة فعل الواجبات وترك المحرمات والشبهات، وربما دخل فيها أيضًا فعل المندوبات وترك المكروهات والمشتبهات فقول الله تعالى «الم. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ» يشمل ذلك كله.

وأوضح الدكتور معروف أن هناك أسباب خفية لسعة هذا الرزق واستجلابه، ومن هذه الأسباب الخفية تقوى الله، فمن ثمار تقوى الله تعالى الجالبة لسعة الرزق أمور أهمها: أن التقوى مجلبة لبركات الله على عباده، قال الله تعالى: "وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ". فقد وعد الله تبارك وتعالى من يحققون الإيمان والتقوى يقسم الملك جل جلاله ليفتحن عليهم من بركات السماء والأرض، وهذا تحفيز من الله تعالى وشحذ همم المسلمين لتحصيل الإيمان بالله تعالى وتقواه، كما أن التقوى من أسباب الخروج من ضيق الرزق إلى سعته قال تعالى: "..وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا"، وعد الله تعالى أن من يتقيه يجعل له المخرج والرزق من حيث لا يدري، فإن المليك إذا وهب لا تسأل عن السبب، فالله تعالى يعطى ويرزق بسبب وبلا سبب لأنه خالق السبب وبدونه لا ينفع السبب.

وأكد الدكتور ياسر معروف أن التقوى سبب من أسباب معية الله تعالى، وهى أعظم رزق خفى يدركه المسلم بسبب تقواه لله عز وجل القائل: "وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ". ولهذا يجب على المسلم أن يستثمر معية الله تعالى لعباده المؤمنين المتقين لأنها معية التوفيق والتأييد والحفظ والرعاية والهداية والعناية والنصر والتثبيت، وكلها من رزق الله تبارك وتعالى بسبب تحصيل المسلم لتقوى الله تعالى، كما أن من أعظم ثمار التقوى من رزق هو ما أعده الله تعالى لعباده فى الآخرة فى مواضع كثيرة فى كتاب الله تعالى ومنها على سبيل المثال لا الحصر، حيث يقول سبحانه: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ"، كما يقول سبحانه: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ. فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ"، ويقول سبحانه أيضا: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ. كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ. وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ"، ويقول سبحانه كذلك: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ"، ويقول سبحانه: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ. فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ"، وقوله عز وجل: "إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ"، هذه الآيات وغيرها تؤكد أن الرزق الواسع فى الآخرة للمتقين ليبين مكانة وفضيلة تقوى الله تعالى لا تتوقف عند حد الرزق الدنيوى بل تتعداه إلى الرزق الدائم فى الآخرة

وأشار إلى أنه على المسلم اليوم إذا أراد سعة الرزق والبركة فيه فعليه بتقوى الله تعالى والبعد عن المعاصى فقد أخبر النبى صلى الله عليه وسلم أن العبد قد يحرم الرزق بالذنب يصيبه، كما بين لنا رسولنا الكريم صلوات ربى وتسليماته عليه أن الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته ونهانا بقوله ألا يحملنكم استبطاء الرزق بأن نطلبه من غير حله، فعلى أمة الإسلام أن تعى الدرس جيدا وأن تسلم الوجه لله وترجع إلى كتاب ربنا وهدى رسولنا الكريم ففيهما النجاة من كل الملمات، ونسأل الله تعالى أن يردنا إليه مردا جميلا وأن يرزقنا الحلال ويبارك لنا فيه من خلال التقوى وكل الطاعات إنه ولى ذلك وهو القادر عليه.

وأنهى الدكتور ياسر معروف كلامه مؤكدا أن المسلم على يقين أن الله رازقه وما عليه إلا الأخذ بالأسباب لأن هذه سنن الله الكونية وأنه جعل لكل شئ سببا، ولله در الإمام الشافعى حين قال:

تَوَكَّلتُ في رِزقي عَلى اللَهِ خالِقي ... وَأَيقَنتُ أَنَّ اللَهَ لا شَكَّ رازِقي
وَما يَكُ مِن رِزقي فَلَيسَ يَفوتُني ... وَلَو كانَ في قاعِ البِحارِ العَوامِقِ
سَيَأتي بِهِ اللَهُ العَظيمُ بِفَضلِهِ ... وَلَو لَم يَكُن مِنّي اللِسانُ بِناطِقِ
فَفي أَيِّ شَيءٍ تَذهَبُ النَفسُ حَسرَةً ... وَقَد قَسَمَ الرَحمَنُ رِزقَ الخَلائِقِ

لتخرج الناس من الظلمات إلى النور

بقلم:
ياسر السيد مدين
ماجستير فى اللغويات بآداب القاهرة

قال الله تعالى فى مفتتح سورة إبراهيم: «الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ» [إبراهيم: 1].

ويستوقفنا فى هذه الآية الكريمة قوله سبحانه: «لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» حيث أسند إخراج الناس من الظلمات إلى النور إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا يدل على أن الهداية لا تكون إلا باتباعه صلى الله عليه وسلم، ومعنى هذا اتباع سنته وهديه، نعم.. فقد كان من الممكن أن تكون الآية: ليخرج الناس؛ أي: يستطيع كل واحد من الناس أن يهتدى بالكتاب ويخرج نفسه بنفسه من الظلمات إلى النور بمجرد قراءته للقرآن الكريم دون الرجوع إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا المعنى غير صحيح، وغير مراد. فكلمة (إليك) تدل على أنه الوحى انتهى إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إلى غيره، فهو لا يؤخذ إلا منه صلى الله عليه وسلم، ولا يدرك إلا بواسطته صلى الله عليه وسلم.

وليس دوره صلى الله عليه وسلم هو مجرد تلاوة آيات القرآن الكريم على مسامع الناس فقط، بل هو صلى الله عليه وسلم يعلمهم الكتاب وما أوحى إليه من غيره، قال الله تعالى: «وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا» [النساء: 113]، وهذه الآية صريحة فى أن الله تعالى أنزل عليه صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم وأنزل عليه الحكمة أيضا، والحكمة أمر غير الكتاب، وإذا قيل فى تفسير الحكمة: إنها النبوة، كان هذا معناه أن الحكمة هنا تعنى السُّنة النبوية؛ لأن النبوة تدل على كل ما أوحاه الله إلى رسوله صلى الله عليه وسلم، والسنة وحى كالقرآن الكريم تماما، وجاءت مبينة له، وموضحة لأحكامه، بل استقلت ببيان بعض الأحكام الشرعية.

فسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن لم يكن مجرد مبلغ لآيات القرآن الكريم، بل كان يعلم الناس القرآن والحكمة، وقد جاء هذا صريحا فى غير موضع من كتاب الله تعالى، من هذا قوله سبحانه: «كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ» [البقرة: 151]، وقوله تعالى: «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» [آل عمران: 164]، وقوله عز وجل: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» [الجمعة: 2]، فهذه الآيات جميعا نصت على أنه صلى الله عليه وسلم يعلم الكتاب والحكمة؛ أي: ما أوحاه الله تعالى إليه من القرآن الكريم ومن السنة المطهرة.

ونلحظ فى هذه الآيات المباركات أن تعليم الكتاب والحكمة جاء معطوفا على تلاوته صلى الله عليه وسلم آيات الله تعالى، والعطف يفيد المغايرة، وهذا معناه أن صلى الله عليه وسلم لم يكن دوره قاصرا على مجرد تبليغ القرآن وإنما تعدى ذلك إلى تعليمه، ومن صور هذا التعليم ما كان يراه الصحابة الكرام من سلوكه وأخلاقه التى هى صورة عملية لكتاب الله تعالى، فلما قيل للسيدة عائشة رضى الله عنها: يا أم المؤمنين أنبئينى عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: «ألست تقرأ القرآن؟» قال: بلى، قالت: «فإن خلق نبى الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن» [رواه مسلم].

وهذا معناه أنه لا بد من أن نأخذ بالسنة المطهرة، فبها يكون الانتقال من الظلمات إلى النور، وهى الحكمة التى بدونها يتخبط الناس فى دنياهم، والتى لا يصح أخذ القرآن الكريم بعيدا عنها، فالقرآن الكريم يدل على أنه لا يؤخذ إلا من خلال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه هو الذى يعلمه، وتعليمه صلى الله عليه وسلم هو سنته المطهرة.

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

عثمان بن عفان (٢)

سبق أن تكلمت فى المقال السابق عن عثمان بن عفَّان، وأكمل فى هذا المقال ترجمته، فأقول وبالله التوفيق: استحقَّ عثمان الجنَّة بما كان يجاهد بماله ونفسه فى سبيل الله، عن أبى هريرة قال: «اشترى عثمان من رسول الله الجنة مرتين: يوم رومة، ويوم جيش العسرة»؛ فقد جهَّز جيش العسرة، واشترى بئر رومة للمسلمين! روى البخارى في صحيحه معلَّقًا: أن النبيَّ قال: «من يحفُر بئر رومة فله الجنَّة»، فحفرها عثمانُ. وقال: «من جهَّز جيش العسرة فله الجنة»، فجهَّزه عثمانُ.

وكان النبى قد قدم المدينة، وليس فيها ماءٌ يُستعذب إلا بئر رومة، فاشتراه عثمانُ بخمسة وثلاثين ألف درهم، وجعله للمسلمين، وكان دلوُه فيها كدلاء المسلمين، وحظُّه منها كحظ غيره، ولم ير لنفسه فضل السُّقيا عليهم!

وفى مسند أحمد بإسناد ضعيف عن عبد الرحمن بن خباب السلمي، قال: خطب رسول الله، فحَثَّ على جيش العسرة، فقال عثمان بن عفان: عَلَيَّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها - أي: بجميع أدواتها وما عليها - قال: ثم حَثَّ، فقال عثمان: عَلَيَّ مائةٌ أخرى بأحلاسها وأقتابها. قال: ثم نزل مرقاة من المنبر، ثم حَثَّ. فقال عثمان بن عفان: عَلَيَّ مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها. قال: فرأيت النبيَّ يقول بيده هكذا يحركها كالمتعجب! «ما على عثمان ما عمل بعد هذا»!

أي: ما عليه ألَّا يعملَ بعد هذه من النَّوافل دون الفرائض؛ لأن تلك الحسنة تكفيه عن جميع النوافل! أو: لا عليه بأسُ الَّذي عَمَلَ بعد هذه من الذنوب عليه ألَّا يُجاهد فى ذلك اليوم! هذا غير الأموال الكثيرة التى وهبها للنَّاس؛ ليواسيهم بها، وليستعينوا بها على قضاء حاجاتهم! وحين جاءته تجارة من تجاراته: فرَّقها فى النَّاس، ولم تدخل داره!

ولمَّا حصرهُ الجُهَّال، قال لهم: "أنشُدُكم الله والإسلام، هل تعلمونَ أنَّ رسولَ الله قَدِمَ المدينةَ وليس بها ماءٌ يُستعذبُ غيرُ بئرِ رومةَ فقال: «مَن يشترى بئرَ رومةَ يجعل دَلْوَه مع دلاءِ المسلمين بخيرٍ له منها فى الجنَّة؟»، فاشتريتُها من صُلْبِ مالي، فأنتم اليومَ تمنعوننى أنْ أَشْرَبَ منها حتَّى أَشْرَبَ من ماءِ البحرِ! فقالوا: اللهم نعم! قال: أَنشُدُكم الله والإسلامَ، هل تعلمونَ أنَّ المسجدَ ضاقَ بأهلهِ فقال رسولُ الله «مَن يَشْترى بُقعةَ آلِ فُلانٍ فيزيدُها فى المَسْجدِ بخيرٍ لهُ منها فى الجنة»، فاشتريتُها مَن صُلْبِ مالى، فأنتم اليومَ تمنعوننى أنْ أُصلِّيَ فيها ركعتينِ؟ قالوا: اللهم نَعم! قال أَنشُدُكم الله والإسلامَ، هل تعلمونَ أنى جَهَّزتُ جيشَ العُسرةِ مَن مالي؟ قالوا: اللهم نعم! قال: أنشُدُكم الله والإسلامَ، هل تعلمونَ أنَّ رسولَ الله كانَ على ثَبيرِ مَكَّةَ ومعهُ أبو بَكْرٍ وعُمَرُ وأنا، فتحرَّكَ الجبلُ حتى تساقطَتْ حَجارتُه بالحَضِيضِ، فركضهُ برجلهِ وقال: «اُسْكُن ثَبيرُ، فإنَّما عليكَ نبيٌ وصِدِّيقٌ وشهيدانِ؟»، قالوا: اللهمَّ نَعم! قال: الله أكبرُ، شَهِدُوا وربِّ الكعبةِ أنِّى شَهيدٌ. ثلاثًا، فرضى الله عنه وأرضاه، وللحديث بقية فى العدد القادم إن شاء الله

انطلاق دورة «إعداد الداعية المعاصر» لأربعة وفود دولية بأكاديمية الأزهر

كتب: إيهاب نافع

بدأت أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ تنفيذ فعاليات دورة «إعداد الداعية المعاصر»، برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر فضيلة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والتى تستمر فعاليتها لمدة شهرين، بمشاركة (30) إمامًا وداعية من دول (السودان، نيجيريا، النيجر، ماليزيا)، والمنعقدة بمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة.

وقال د. محمد المحرصاوي، إنَّ الدورات تأتي في إطار النهوض بالمستوى العلمي والعملي للأئمة والدعاة الوافدين، وتأكيداً لدورهم المحوري في نشر مبادئ الدين الإسلامي الوسطي المعتدل في أنحاء العالم، خاصة في المجالات الشرعية والفكرية، وتقديم الدعم لهم فيما يخص التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة بصفة عامة، ووسائل التواصل الاجتماعي، والإعلام الجديد، حتى يكونوا على دراية بمجريات العصر وتطوراته، والدفاع والحديث عن القضايا المثارة بفكر مستنير.

وأوضح أن الدورة تشتمل على (4) محاور تتضمن "اللغة العربية وعلومها، والعقيدة وأصول الدين، ومحور الشريعة، ومحور الثقافة الإسلامية والإعلام"، مؤكداً أن الدورة تشتمل على عدد من القضايا المتنوعة، بين قضايا عقائدية وفقهية وفكرية وتربوية واقتصادية وطبية وسلوكية، تهدف في مجملها إلى تأهيل الدعاة للحديث عن القضايا المثارة بفكر مستنير، وتنمية مهاراتهم وتدريبهم على التواصل الفعال، وتوظيف منصات الإعلام الجديد في المجال الدعوي؛ لتحقيق أكبر قدر من التأثير الإيجابي في الجماهير، ومواجهة ومحاربة التطرف والتشدد وسوء الفهم لبعض المفاهيم ليكونوا خير سفراء للأزهر في بلادهم.

وأشار إلى أن الأكاديمية ستهتم خلال تلك الدورة بتخصيص عدد من المواد الدراسية لتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة والخاطئة، مثل مادة "معالم المنهج الأزهري"، ومادة "قضايا عقدية"، ومادة "الفرق"، ومادة "تصحيح المفاهيم"، ومادة "تيارات ومذاهب"، ومادة "ضوابط الإفتاء"، وغيرها من المواد؛ لتأهيل الدعاة لأن يكونوا قادرين على تحديد قضايا الفكر الإسلامي الجدلية والشائكة، وبحثها بحثًا علميًا جادًا لتحديد الموقف الصحيح منها، بما يسهم في الحد من أفكار التطرف والغلو والإرهاب، ويساعد في استقرار المجتمعات الإنسانية.

من جهتهم، أعرب ممثلون عن الأئمة المشاركين بالدورة، عن خالص شكرهم وتقديرهم لفضيلة الإمام الأكبر، وللقائمين على أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، مؤكدين أنهم سيعملون على تطبيق ما سيتعلموه في هذه الدورة في ساحة الدعوة تطبيقًا عمليًا، ليكونوا خير سفراء لوسطية الأزهر واعتداله.

افتتاح أكبر مساجد الدقهلية بقرية السلام

قام اللواء طارق مرزوق محافظ الدقهلية، واللواء صبرى سليمان رئيس مدينة أجا، والدكتور صفوت نظير، وكيل وزارة الأوقاف وعبد الخالق العطيفى وكيل المديرية، ومحمد الباشا، مدير إدارة أوقاف أجا بافتتاح المسجد الكبير بقرية السلام – مركز أجا بتكلفة 7 مليون جنيه على مساحة 1500 متر يشمل عدد 3 طوابق بها مكتبة ودار لتحفيظ القرآن الكريم وقاعة ندوات ومصلى للسيدات أقيم بالجهود الذاتية ورواد العمل الإجتماعى بالقرية وهم: كارم محمد شلبي، عمدة القرية، وحمدى شلبى وخالد زكريا وعطية التهامى وأحمد عبد العظيم شلبى

صرح شكرى عوض إبراهيم وإبراهيم الفيشاوي، مفتشا الأوقاف بأن هذه القرية تزدهر بالكتاتيب وحفظة القرآن الكريم والمتميزين فى الأنشطة الثقافية والدينية، وهذا المسجد يعتبر قلعة دينية حيث يخدم 5 قرى مجاورة ويزداد رواده حيث يقع على الطريق السريع بين أجا والقاهرة مما جعله محط أنظار المترددين

الدقهلية – إبراهيم جاب الله:

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار






إلحقوهم

فاض الكيل مما نراه من أخلاق الكثير والكثير من الناس فليس هناك إلتزام مطلقا سواء فى الوعد أم فى الموعد أم فى السداد أم فى الصدق فى الحديث أم فى التطفل والتدخل فيما لا يعنيهم أم الخوض فى شؤن وأسرار الناس ولا يفوتنا أن نتحدث عن الأعين التى تصيب بضرر بالغ، وحدث ولا حرج عن الموضة وما تفعله فى الشباب، فلم أستطع أن أفرق بين البنات من البنين فى أوقات كثيرة، وسأعطى لكم أمثلة حتى ترون ما وصلنا إليه فى هذا الزمان؛ إذا سألت أحدهم أن يأتى لك فى وقت محدد فى الصباح الباكر فإنه يؤكد عليك التزامه وسيأتى قبل الموعد المرتقب ثم يأتى وقته ولا تجده وإذا كلمته يقول لك أنا فى مكان قريب بجوارك لا يستغرق سوى خمس دقائق ثم تنتظر ساعة تلو الأخرى فإذا حضر اختلق لك كل الحجج التى تنطوى على الكذب والخداع ولا يحسب وهو يدعى تلك الأكاذيب أنه قد خاف من سخط عبد مثله ولكنه لم يخاف الله رب هذا العبد ولم يخشى نظر الله له وهو يراه ويسمعه، والأدهى من ذلك أنه قد يحلف بالله على باطل؛ أما من يوعدك بأنه سيقضى لك الخدمة التى طلبتها منه ثم ينصرف ولسان حاله يقول ليس شأنى فليذهب إلى غيرى، يا هذا أليس من الأفضل أن تقول له أنك لن تستطيع قضاء ذلك الأمر بدلا من أن تخدعه وتجعله يتعلق بأمل واهى؟؟؟ وهناك ظاهرة بدأت أراها كثيراً جداً أن بعض الناس من كثرة العطاء يطمعون ثم يطمعون فإذا وقف لهم من يستغلوه بالمرصاد وقابل طلبهم بالرفض فإنهم يلعنونه ويسخطونه بل سمعت أحدهم يدعو على الأخر فقط لمجرد أن رفض أن يعطيه، وأما نموذج من يقترض المال ويماطل فى سداده فهؤلاء كثر جداً لدرجة مرعبة، وأصبحنا فى زمان أخذ الحق فيه حرفة وقد كان فى الزمن الماضى الالتزام فى رد المال لم يكون سوى بالكلمة، وقد استرعى انتباهى فى يوم فتاة ذات شعر طويل تدخل مسجد الرجال فى صلاة الجمعة لتصلى وعندما اقتربت منها لإرشادها بأن هذا مصلى رجال فإذا معها والدها ليخبرنى بأنه فتى فوقفت أشاهد شعره الطويل وبياض شكله وتعجبت جداً ثم وقفت أحدثه وأنصحه بأن هذا لا يليق فلم يستجب وظل على عناده طوال عدة أسابيع حتى يئست منه، وهناك من يخوض فى الأعراض بكل سهولة ويختلق الأكاذيب ويلصقها بالناس بالكذب والافتراء، ألم يخطر فى باله ماذا سيقول لله تعالى يوم القيامة عندمايقف بين يديه يسأله عن كل شيء؟ أما الموضة فى العرى وتقليد الغرب فقد طغت علينا وأصبحت المحجبة اليوم هى الشخص الغريب بين الناس وكأن التعرى هو الصح والحجاب هو الشاذ!!! ما هذا العبث؟ وأضيفوا فوق ذلك موضة الفضول، نعم الفضول فى معرفة كل شيء عن حياة أحدهم، مثل ماذا تأكلون اليوم، كم هو راتبك الذى تحصل عليه، ماذا يوجد فى هذا الصندوق المغلق عندكم، لماذا لم تخرج إلى عملك اليوم هل هناك شيء عندكم؛ وقيسوا على ذلك الكثير، لقد أصبح الناس غير الناس والزمان غير الزمان، والشباب الذى يتسكع فى الطرقات والشباب الذى لا يصلى والذى يضرب أبواه والذى يحلف بالله على الباطل لينال بضعة جنيهات والذى يسب دينه ليل نهار وغيره وغيره وغيره، هل هؤلاء من سيحمل راية الأمة الإسلامية بعد بضعة سنين؟ هل هؤلاء من سيقود الدولة لينهض بها؟ كل من فرط فى تربية أبناءه محاسب، كل من أوصل هؤلاء الشباب لهذه الحالة من الفسق والفجور مسئول، إرشدوا الشباب لطريق الصلاح، كونوا حازمين بعض الشيء معهم، لا تقولوا لم نعد نقدر عليهم، لا تقولوا لم يعودوا يستمعوا لكلامنا، إلحقوا الشباب، الحقوا هذا الجيل، الحقوهم قبل فوات الأوان، الحقووووهم.




خاطرة



بقلم:
د. محمد مختار جمعة
الأستاذ بجامعة الأزهر

الإسلام قطعة ذهب نقية

الإسلام قطعة ذهب نقية وسيظل نقيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لا يحتاج أكثر من أن نجلى ما علق به من بعض الغبار المتطاير أو حتى المتراكم نتيجة أخطاء و تصرفات بعض المحسوبين عليه ولا توافق تصرفاتهم رحمته وإنسانيته وعظمة تعاليمه، لأن المعادن النفيسة لا تصدأ ولا يصيبها العطب مهما كانت عوامل الزمن وتداعياته وأحداثه وتراكماته.

الإسلام دين الفطرة النقية، حيث يقول الحق سبحانه: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (الروم: 30). الإسلام دين يدعو إلى الصلاح والإصلاح وسبل الرشاد، حيث يقول الحق سبحانه: "وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ" (الأعراف: 170)، ويقول سبحانه: "وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ" (هود: 117).

الإسلام قائم ومبنى على تحقيق مصالح البلاد والعباد، فحيث تكون المصلحة المعتبرة فثمة شرع الله، وهو دين الرحمة، والأمن والأمان والسلام، والعدل والإنصاف، حيث يقول الحق سبحانه: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ" (الأنبياء: 107).

الإسلام دين يحفظ للإنسان كرامته، ينهى عن الغيبة، والنميمة، والتحاسد، والتباغض، وسوء الظن، وأذى الخلق، حيث يقول الحق سبحانه: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (الحجرات: 11)، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): "المسلِمُ من سلِمَ المسلمونَ من لسانِهِ ويَدِهِ" رواه أحمد، ويقول (صلى الله عليه وسلم): "وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، قِيلَ: وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: شَرُّهُ" (أخرجه البخاري)، وعن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال: قيل للنبى (صلى الله عليه وسلم): يا رسول الله إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار، وتفعل وتصدق وتؤذى جيرانها بلسانها فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "لا خير فيها، هى من أهل النار" قالوا: وفلانة تصلى المكتوبة وتصدق بأثوار، ولا تؤذى أحدا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "هى من أهل الجنة" (أخرجه والبخاري).

إن دينا يدعو إلى الرحمة ومكارم الأخلاق، ويحفظ للإنسان كرامته لهو دين عظيم، وهذا هو الإسلام.

نشاط مكثف لوزير الأوقاف فى مؤتمر مكة:

فلسطين قضيتنا الأولى.. ومواجهة التطرف والإلحاد على رأس أولوياتنا

كتبت- إسراء طلعت:

أكد الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف أن مصر قامت بدراسة قضية الإلحاد منذ عام 2012م إلى اليوم، وأنتهت أن الإلحاد له أربعة أسباب، أولها قبح الخطاب الصادر من تيارات التطرف التى صدرت خطابا صريحا صارخا دمويا أدى إلى ردة فعل عنيفة أدت إلى نفور بعض الشرائح عن قضية الدين بالكلية، وثانيها التخلف الحضارى فى بعض دولنا وأوطاننا وفى أوضاعنا عموما كمسلمين والتى جعلت بعض الشباب ينبهر بحضارة أخرى أدت فلسفتها فى نهاية الأمر إلى إنكار قضية الألوهية، ولم يجدوا منا إسهاما حضاريا يعزز قضية الإيمان وثالثها: الأمية الدينية عند بعض شرائح شبابنا التى جعلت الأوليات من شئون الإسلام وعقائده مجهولة وغائبة، ورابعها: عالم السوشيال ميديا المفتوح الذى يمكن أن يكون فرصة عظيمة ومنبرا لنشر العلم والهداية لكن يمكن أن يكون مصدرا للخطر كذلك، جاء ذلك خلال ترأسه أعمال الجلسة التاسعة بالمؤتمر الدولى التاسع لوزراء الأوقاف والشئون الإسلامية بمكة المكرمة بعنوان "مخاطر الإلحاد وسبل مواجهته" ضمن فعاليات المؤتمر بعنوان: (دور وزارات الشئون الإسلامية والأوقاف فى تعزيز مبادئ الوسطية وترسيخ قيم الاعتدال).

وأضاف أنه على مدى سنوات مضت فتشنا فى كل شبهات الملحدين فوجدنا أن هناك سبعين شبهة يمكن أن تصنف تحت ثلاثة منافذ علمية، الأول (Cosmology) أى علم الكون أو الفيزياء الكونية التى ترى القانون الفيزيائى موجها للكون والتى تولد عنها عدة شبهات حول وجود الله جل جلاله، الثانى (Biology) أى علم الأحياء أو الداروينية والداروينية الحديثة، الثالث (Neuroscience) أى علم الأعصاب أو فلسفة الوعى والذكاء والإدراك، والسبيل الأمثل للتعامل مع الإلحاد فى ظل عدم اعتراف هؤلاء بالقرآن والسنة هى بالرجوع إلى الأدلة العقلية التى تستطيع إقامة الأدلة والحجج على وجود الله ثم على النبوات والانتقال منها إلى جدلية الإيمان.

وأوضح فى كلمته فى اليوم الأول أهمية تعاون وزارات الأوقاف الإسلامية فى تعزيز مبادئ الوسطية وترسيخ قيم الاعتدال، ومعايشة هموم المسلمين، ومناقشة قضاياهم، وخاصة قضية القدس وفلسطين كانت وستزال القضية الأولى فى وجدان كل مسلم، وندعو الله أن يعجل بالفرج على أشقائنا وأهلنا فى فلسطين عموما وغزة خصوصا وأن يرفع الله ما نزل بهم من ظلم وقهر، أن يهيئ اليوم الذى يتقرر فيه حق أشقائنا فى فلسطين فى إقامة دولتهم الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، ومواجهة الغلو والتطرف، وتحصين المنابر لمواجهة كل صور العنف والتكفير والتطرف والغلو والتشدد وحتى نطفئ معا نيران العنف والإرهاب ولنكون فى زماننا هذا أمناء على ديننا وأوطاننا، جاء ذلك فى كلمته فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولى التاسع لوزراء الأوقاف والشئون الإسلامية الذى تنظمه وزارة الشئون الإسلامية والدعوة فى مكة المكرمة بعنوان: (دور وزارات الشئون الإسلامية والأوقاف فى تعزيز مبادئ الوسطية وترسيخ قيم الاعتدال).

وأشار إلى أهمية قضية القيم الإنسانية المشتركة التى ننادى بها نحن المسلمين فى كل أنحاء الدنيا، وخاصة أن القرآن الكريم جاء محملا بمستويات متعددة من الهداية القرآنية الخاصة التى تتمثل فى كل آية بدأت بقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا" وعددها ثمان وثمانين آية، ثم الهداية العامة تتمثل فى كل آية بدأت بقوله تعالى: "يا أيها الإنسان"، أو بقوله تعالى: "يا أيها الناس"، أو بقوله تعالى "يا بنى آدم"، وإذا جمعنا هذه الآيات خرجنا منه بمواثيق ومبادئ عليا يحرص عليها الشرع الحنيف، لتكون مبادئ تجمع شمل البشر على الخير والحق والهدى؛ ولتكون مفتاحا للاهتداء الى الله تعالى.

واوضح الأزهرى أهمية قضية الوطن والانتماء الوطنى والوطنية والمواطنة، وهذه القضية قضية شديدة الأهمية فى ظل زمن وعقود مضت نشطت فيه جماعات الإرهاب والتطرف فى تقديم خطاب يقزم شأن الوطن ويصغره، فمن قائل أن الوطن حفنة تراب، وقائل إن الوطن مجرد حدود صنعها الاستعمار يريد التهجم على أحوال أوطاننا ودولنا القائمة، ومن قائل إن الوطن مقابل لفكرة الأمة فيرفض، إلى غير ذلك مما أحصاه وزير الأوقاف وتتبعه وقام بمواجهته وتفكيكه من منظومة الأفكار المغلوطة، وشأن الوطن عظيم وجاء الشرع الحنيف ليعلم الانسان أن يبجل شأن الوطن وفى تاريخ أئمتنا وعلمائنا ما يؤكد ذلك من خلال كثير من المؤلفات التى تتناول أهمية الوطن، ونحن ننادى فى آفاق الدنيا وفى سائر شعوبنا وبلادنا وأوطاننا بتعظيم قيمة الوطن وبتعزيز انتماء الإنسان إلى وطنه وبترسيخ قيمة المواطنة العادلة التى تحمى أبناء الوطن جميعا.

وشدد على أن قضية الوقف فى تاريخ المسلمين كانت إبداعا تأسست على أركانه عملية التعليم وعملية الصحة، وانطلقت على أكتاف الوقف أعمال فى غاية العجب تبرز جانب الحضارة العريقة فى تاريخ المسلمين كم من مدرسة أو مستشفى أو عمل علمى أو بر أو خير تأسس على أكتاف الوقف كانت المدرسة المستنصرية من أكبر مدارس العلم فى تاريخ المسلمين وقفت عليها أوقاف هائلة حتى يقول الحافظ الذهبى فى كتاب تاريخ الإسلام (وهكذا فليكن البر بالعلم وإلا فلا)، وعلى غرارها نسجت جامعات كبرى، كما أن مسجد محمد بك أبى الذهب عندنا فى أرض القاهرة المواجه للجامع الأزهر الشريف كثرت أوقافه للإنفاق على العلم وعلى إيواء الغرباء حتى فاض الخير فكان من بنود الوقف أن تشترى الغلال وأن تنثر فوق مئذنة المسجد لإطعام طير السماء العابر، كان من توفيق الله تعالى للمؤتمر أن يطرح قضية الوقف وأن ينظر فى كيفية استثمارها وتوسيع دوائر الاستفادة منها.

د. الضويني: استبدال الحرية الحمقاء بالدين أدى للإلحاد والمثلية والمادية المفرطة

كتب – إيهاب نافع:

أكد الدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر، أن استبدل الحرية الحمقاء بالدين أدت إلى انفلات وكفر وإلحاد ومثلية ومادية مفرطة، واستهلاك جشع، جاء ذلك خلال كلمته بمنتدى الطلاب الإندونيسيين بالشرق الأوسط وأفريقيا، والذى عقد تحت عنوان «تمكين الأفراد ومستقبل الأوطان»

وأوضح أن تمكين الشباب ليس مصطلحا براقا يوشك أن يذهب بريقه، ولكنه أصل من الأصول، وركن ركين، دعا إليه الإسلام، ومارسه رسول الإسلام، وعاشت عليه الأمة فى أزمنة ريادتها، ونحن قادرون على التخلص من التخلف إذا أدركنا مكانتنا، وفهمنا أسباب التمكين وأدواته حتى نستعيد أمجادنا، ونقوم بواجبنا تجاه خالقنا وتجاه أمتنا وتجاه الناس.

وأشار إلى أنه يجب على أمتنا أن تكون واعية، وألا تشغل بما يريد أعداؤها أن يشغلوها به، فلا تؤخر ما حقه التقديم، أو تقدم ما حقه التأخير، وأن ما تمر به الأمة الآن من استضعاف ينبغى أن يكون سبب يقظة وهمة وعمل، لا قعود وكسل، والعناية بالشباب من مظاهر التحضر والرقى لدى الأمم التى تهيئ لهم ما يجعلهم رجالا أكفاء أقوياء تقوم الأوطان على سواعدهم.

د. الضوينى

وشدد أن التمكين يدور حول زيادة القدرة الروحية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات، وإعطاء الأفراد والمجتمعات مزيدا من الفرص لاتخاذ خيارات يمكن تحويلها إلى إجراءات ونتائج، ولهذا فإن التمكين ليس كلمة طنانة تقال فتستولى على الأسماع فحسب، ولكنها منهج حياة عاقل عادل، لا يحابى ولا يجامل، فمن بذل أسباب التمكين وكان نظره إلى المستقبل استحق الثناء والرفعة. وشدد أن هذا التمكين العادل ينادى على أبناء الأمة أن يملكوا أسباب الدنيا، وأن يجعلوها فى أيديهم، يديرونها بما يستطيعون معه القيام بواجب الاستخلاف لأننا مأمورون أن نصطحب معنا فى رحلتنا فى الحياة، القيم الدينية والأخلاق الحضارية، التى تتأكد الحاجة إليها فى ظل هذا الواقع المر الذى ينظر إلى الدين على أنه مشكلة أو أنه جزء من المشكلة، والواجب الضرورى الآن أن تعى الأمة أن التمكين له أسبابه. أوصى وكيل الأزهر الطلاب الإندونيسيين بأن يكونوا خير سفراء للأزهر الشريف،

ألف مبروك للفائزين

35 فائزاً فى مسابقة «عقيدتى» الدينية للكبار والأطفال

نجف فاخر وسجاد ومكتبات دينية وجوائز نقدية فى إنتظار الفائزين

تعلن «عقيدتى» أسماء الفائزين فى مسابقتها الدينية الكبرى التى نظمتها خلال شهر رمضان المبارك للكبار والأطفال. قامت اللجنة المسئولة عن المسابقة بفرز الخطابات الصحيحة والتى بلغت أكثر من خمسة آلاف خطاب وتم اختيار الفائزين من بين الاجابات الصحيحة وهم عشرون فائزاً فى المسابقة الكبرى وخمسة عشر فائزاً فى مسابقة الأطفال من خلال الاقتراع بين المشاركات الصحيحة مع مراعاة الاختيار من كل المحافظات.. ألف مبروك للفائزين وحظ أوفر لمن لم يحالفه الحظ فى المسابقات القادمة

أولا جوائز مسابقة الكبار

الجائزة الأولى: نجفة فاخرة.. فاز بها المتسابق: أسامة أشرف الحسينى شميس – عزب العرب – أجا – دقهلية.

الجائزة الثانية: سجادة النساجون الشرقيون.. وفاز بها المتسابق: محمد أحمد طلبه شعبان – منيا القمح – الشرقية.

الجائزة الثالثة: سجادة النساجون الشرقيون.. وفاز بها المتسابق: محمود السيد السيد عمران سبك الأحد – أشمون – منوفية.

الجائزة الرابعة: سجادة النساجون الشرقيون.. وفاز بها المتسابق: آية عبدالرحمن حسن محمد – المنصورة - أول ش رياض الصالحين – متفرع من ش الخلفاء الراشدين.

الجائزة الخامسة: سجادة النساجون الشرقيون.. وفاز بها المتسابق: خالد عبدالله عيسى نصار القاهرة – المرج 8 ش الشرطة – بجوار صيدلية محمد كامل.

الجائزة السادسة: وقيمتها ألف جنيه نقداً.. وفاز بها المتسابق: إيمان صبرى السيد عبدالنبى – دمنهور – البحيرة.

الجائزة السابعة: وقيمتها 500 جنيه نقداً وفاز بها المتسابق: كمال أحمد رمضان رزق – 18 ش حافظ الطرايشى – النعام – عين شمس.

الجائزة الثامنة: وقيمتها 500 جنيه وفاز بها المتسابق: خليفة محمد خليفة عبدالتواب – ش عامر خليفة – المنيب – جيزة.

الجائزة التاسعة: وقيمتها 500 جنيه وفاز بها المتسابق: سمير عبدالحفيظ محمد إبراهيم – الشرقية – أبوحماد حى الشيخ ناصر.

الجائزة العاشرة: وقيمتها 500 جنيه وفاز بها المتسابق: عبدالمنعم عبدالقادر حسن - مطروح - الأمام مالك كيلو 7.

وعشر جوائز عبارة عن مكتبة دينية قيمة وفاز بها كل من: 1- طارق محمد محمد سلامة – دمياط الجديدة - ش المستشار.

2- أمل عباس حسين على – الكيت كات - 447 ش السودان.

3- حسناء يحيى محمود عتريس – القليوبية ش مسجد بال.

4- أحمد حسنى صلاح الدين – بنى سويف – ببا - ش المدارس.

5- ذكى أبوشوشة محمود - قنا - أبوتشت.

6- الحسين السيد همام إبراهيم - أسيوط - 14 ش خالد بن الوليد.

7- محمد محمد عبده خلف - بورسعيد - حى الزهور - بجوار مدرسة الحرمين.

8- سلوى عبدالسلام متولى محمود – الأقصر - اسنا.

9- ملك أحمد سعيد محمد – المحمودية - أسوان أول أسوان.

10- تسبيح عيد عليوه إبراهيم ربيع - القليوبية - أبوزعبل البلد – شرق السكة الحديد

ثانيا: جوائز مسابقة الأطفال

الجائزة الأولى: نجفة فاخرة وفازت بها المتسابقة: خلود عثمان محمود أبوالوفا – قنا – نجمع حمادى – المصالحة.

الجائزة الثانية: سجادة النساجون.. وفاز بها المتسابق: آسر شريف محمد محمد - بورسعيد - ش الأزهار.

الجائزة الثالثة: سجادة النساجون.. وفاز بها المتسابق: أنس وليد رضوان مرير - كفر الشيخ - قرية رونيه.

الجائزة الرابعة، سجادة النساجون.. وفاز بها المتسابق: مريم محمد إبراهيم السيد صالح - ميدان الجامع - القاهرة.

الجائزة الخامسة: سجادة النساجون.. وفاز بها المتسابق: محمد صديق مصطفى صيام - الغربية - المحلة الكبرى.

- الجائزة السادسة وقيمتها ألف جنيه نقداً فاز بها المتسابق: زياد مصطفى محمد كمال مصطفى – السويس - تعاونيات اسبيكو – عمارة 71 شقة 8.

- الجائزة السابعة وقيمتها 500 جنيه نقداً وفاز بها المتسابقة: جودى محمد صالح يس – الاسماعيلية – المستقبل - ش3 عمارة 2.

- الجائزة الثامنة وقيمتها 500 جنيه نقداً وفاز بها المستابق: محمد علاء محمد بشارى – الأقصر – مركز اسنا -ش الأقصرى.

- الجائزة التاسعة وقيمتها 250 جنيهاً وفاز بها المتسابق: فيروز على شحات عبدالموجود - قوص - س دقيق العيد

- الجائزة العاشرة: وقيمتها 250 جنيهاً وفاز بها المتسابق: أنيس علاء الدين ممدوح موسى الشيخى – 60 مساكن الاعلام العجوزة - االجيزة

وخمس جوائز عبارة عن مكتبة دينية لكل وفائز وفاز بها المتسابقون:

1- الزهراء رضا رشدى سيد – شبين الكوم - منوفية.

2- مليكه محمد السيد - الإسماعيلية - القصاصين الجديدة.

3- رشا أحمد أنور أحمد - امبابة - جيزة.

4- ريماس علاء محمد جادو - بسيون - غربية

5- سامح صابر قاسم مصطفى. بنى سويف - مقبل الجديد - 47 ش رجب صيام.

100 جنيه للمادة: بدء تلقى الطعون على نتيجة الثانوية الأزهرية

كتب – إيهاب نافع:

بدأ يوم السبت الماضى تلقى الطعون على نتيجة الشهادة الثانوية الأزهرية 2024 للدور الأول، بشرط أن يتوجه الطالب إلى مقر التظلمات ببطاقة الرقم القومي، وتكلفة التظلم على المادة 100 جنيه، وتنتهى يوم الاثنين 19 أغسطس.

سبق أن أعلن الدكتور محمد عبد الرحمن الضويني، وكيل الأزهر، لاعتماد نتيجة الثانوية الأزهرية للعام الدراسى 2024/2023م، وبلغت نسبة النجاح العامة 50,50%، وجاءت نسبة النجاح فى القسم العلمى 60,87%، وجاءت نسبة النجاح فى القسم الأدبى 42,06%.

وأعلن وكيل الأزهر تفاصيل النتيجة وأوائل القسمين العلمى والأدبي، حيث بلغ عدد المتقدمين لامتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية مبصر مقيد 128408 طالبا وطالبة، حضر منهم 110402 طالبا وطالبة، نجح منهم 55751 طالبا وطالبة، و29201 طالبا وطالبة لهم دور ثان.

التسجيل مستمر حتى 9 أغسطس:

60 ألفًا تقدموا لاختبارات القدرات بجامعة الأزهر ..وبدء اختبارات مسابقة "القراءة الحرة"

كتبت – مروة غانم:

وافق الدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة، على استمرار فتح باب التقدم إلكترونيا لاختبارات القدرات للالتحاق بالكليات التى تتطلب ذلك مع الالتزام بالتوزيع الجغرافى لكل طالب وطالبة حتى مساء الجمعة القادم الموافق 9 من أغسطس 2024م.

وأعلن الدكتور محمد سيد فرج، مستشار رئيس الجامعة للتنسيق الإلكتروني، أنه تقدم لأداء اختبار القدرات حتى اليوم عدد 60 ألف طالب وطالبة، والتقدم لاختبار القدرات متاح أمام الطلاب الذين انتهوا من امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية ونجحوا فى الدور الأول، إضافة إلى إتاحة التسجيل أمام طلاب الدور الثاني

وأضاف أن الكليات المعنية باختبار القدرات استقبلت الطلاب بداية من الأحد الموافق 28 يوليو الماضى لأداء الاختبارات، لافتا إلى أن هذه الاختبارات تقرر لها أن تنتهى فى 23 من أغسطس الجارى 2024م.

من ناحية أخرى بدأت أمس الاثنين اختبارات مسابقة "القراءة الحرة" لطلاب الجامعة بالقاهرة والأقاليم، وتهدف إلى تحفيز الطلاب على القراءة، وتنمية الوعى والمعرفة، وإحياء قيمة فهم وتداوس الكتب التراثية، وتنمية مهارات الطلاب على التلخيص والمناقشة والسرد، إضافة إلى إسهاماتها فى شغل أوقات الطلاب بما هو مفيد وجاد، وتقليص استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى التى يعتمدون عليها مصدرا وحيدا للمعلومات والمعرفة الثقافية، والتى يستغلها متطرفو الفكر فى بث سمومهم الداعية إلى الإلحاد والطعن فى الثوابت والانحراف الفكرى والسلوكي.

د. سلامة داود

وأوضح الدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة، أن المسابقة تختبر قدرة الطلاب والطالبات على قراءة وتلخيص وبيان وجه الإفادة من خمسة كتب؛ هي: الإمتاع والمؤانسة لأبى حيان التوحيدي، والشفا فى التعريف بحقوق المصطفى للقاضى عياض، ونور اليقين فى سيرة سيد المرسلين للشيخ الخضري، والنبأ العظيم للدكتور محمد عبد الله دراز، ورسالة فى الطريق إلى ثقافتنا للأستاذ محمود شاكر.



وزيرة التضامن: إطلاق حملة "إيد واحدة" بالتعاون مع التحالف الوطنى وحياة كريمة

كتبت – خلود حسن:

أكدت الدكتورة مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى أن الوزارة بالتعاون مع التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى ومؤسسة حياة كريمة والهلال الأحمر المصرى أطلقوا حملة "ايد واحدة"، والتى تأتى فى إطار الجهود المستمرة لتعزيز مظلة الحماية الاجتماعية وتحسين مستوى المعيشة للفئات الأكثر استحقاقا، وتهدف خدمة مليون ونصف المليون أسرة من الأسر الأكثر احتياجا، حيث ستعمل الحملة على توفير الدعم الغذائى والدعم النقدى وتوفير الخدمات الصحية وتقديم البرامج التوعوية

وأوضحت ان هذه الحملة تأتى كجزء من الاستراتيجية المشتركة والتكامل بين الوزارة ومؤسسات المجتمع المدنى لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية وتأكيداً على التزامنا بتحقيق العدالة الاجتماعية وتقديم كافة أنواع الدعم للأسر الأكثر احتياجا.

الأزهر: انتشار الإسلاموفوبيا فى نيوزيلندا نتيجة التعصب والجهل

أكد مرصد الأزهر لمكافحة التطرف، إنه رغم أن الإسلام طرق أبواب نيوزيلندا فى عشرينيات القرن الماضى عن طريق وفود المسلمين المنحدرين من أصول هندية استقروا فى الجزيرة الشمالية؛ الأمر الذى تبعه هجرات من بلدان آسيوية مسلمة، أهمها: باكستان، وبنجلاديش، وإندونيسيا، وماليزيا، وسنغافورة، إلا أنه بعد مجزرة كرايستتشرش فى مارس 2019، التى راح ضحيتها ما يقرب من 51 مسلما من الركع السجود فى أثناء صلاة الجمعة، ظهر تيار قومى متشدد معاد للهجرة وقدوم الأجانب.

وأشار المرصد فى بيانه إلى أنه أظهرت إحدى الدراسات، التى أجرتها مجموعة من الباحثين عام 2023 من جامعة "ماسي" بتمويل من اتحاد الجمعيات الإسلامية فى نيوزيلندا ومركز الفكر الإسلامى النيوزيلندي، أن ما يزيد عن 85% من المسلمين الذين يعيشون فى نيوزيلندا يرون أن ظاهرة العداء للمسلمين والتمييز ضدهم (المعروفة مجازًا باسم "الإسلاموفوبيا") سائدة فى هذا البلد، وأن أكثر من نصفهم يتعرضون لتمييز عنصرى وعرقي، وفقا لأول دراسة أساسية للمسلمين فى نيوزيلندا. كما سعت الدراسة إلى فهم قضايا التمييز وما يتعلق بها من تجارب الإقصاء والعداء ومشاعر اليقظة المتزايدة ومدى شعور المسلمين بالأمان والرفاه.

38 مليون دولار لتعزيز حماية المساجد فى بريطانيا

قررت وزيرة الداخلية البريطانية إيفيت كوبر، حزمة تمويلية ضخمة بقيمة نحو 38 مليون دولار لتعزيز حماية المساجد فى أعقاب سلسلة من الهجمات على أماكن العبادة خلال أعمال الشغب فى جميع أنحاء إنجلترا وأيرلندا الشمالية، تأتى هذه الخطوة ردا على تصاعد العنف والتهديدات التى تستهدف هذه المؤسسات الدينية.

أكد بيان صادر عن وزيرة الداخلية أن المساجد التى تواجه تهديد التعرض لهجمات ستكون قادرة على الحصول على إجراءات أمنية إضافية، وأنه بموجب الوضع المستجد، سيكون بإمكان الشرطة والسلطات المحلية والمساجد أن تطلب "قوى أمنية سريعة الانتشار".

جدير بالذكر أنه اندلعت احتجاجات عنيفة شاركت فيها مئات المجموعات اليمنية المتطرفة والمناهضة للهجرة فى مدن وبلدات بأنحاء بريطانيا بعد سقوط 3 فتيات فى هجوم بسكين فى حفل راقص للأطفال فى ساوثبورت شمال غربى إنجلترا الأسبوع الماضي، واستغلت جماعات معادية للمهاجرين والمسلمين جرائم القتل هذه بعد انتشار معلومات مضللة مفادها أن المشتبه به مهاجر إسلامى متطرف. وقالت الشرطة إن المشتبه به ولد فى بريطانيا.

24 أغسطس .. نظر دعوى وقف وسحب تراخيص فيلم "الملحد"

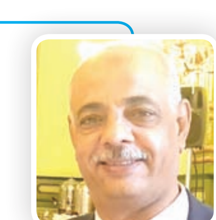
حددت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، جلسة 24 أغسطس من الشهر الجاري أولى جلسات نظر دعوى وقف وسحب تراخيص فيلم "الملحد".

وكان المستشار مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك السابق، قرر باتخاذ إجراءات قضائية ضد فريق عمل فيلم الملحد من تأليف إبراهيم عيسى.

وقال مرتضى منصور، إنه رفع دعوى قضائية ضد وزير الثقافة ورئيس الرقابة على المصنفات الفنية، وإبراهيم عيسى وأحمد السبكي.

أعلن المنتج أحمد السبكي عرض فيلم الملحد بطولة الفنان أحمد حاتم، فى شهر أغسطس الجاري، وروجه له من خلال نشره البوستر الرسمي للعمل عبر حسابه الشخصي على موقع تبادل الصور والفيديوهات إنستجرام، معلقا: "الفيلم الذي أثار الجدل قبل عرضه، فيلم الملحد 14 أغسطس بجميع سينمات مصر"

طيب القول



بقلم:
مصطفى ياسين
mostafayaseen1968@gmail.com

كنوز بلدنا

تحفل بلدنا الحبيب مصر المحروسة بالعديد من الكنوز والثروات التى وهبنا الله إياها، بلا حول لنا ولا قوة، وتتنوع هذه الكنوز ما بين طبيعية وبشرية، لكن أعظمها هى ذلك الحب والارتباط العجيب الذى يربط المصرى بأرضه ووطنه، مهما قست عليه الظروف والتحديات، خصوصا إذا تعرف عن قرب على قيمة ومنزلة بلده بين البلاد الأخرى، سواء من خلال أسفاره الخارجية أو لقاءاته بضيوف مصر من مختلف الجنسيات.

اقول هذا الكلام بمناسبة مشاركتى فعاليات منتدى الاتحاد العربى للشباب والبيئة، الذى جمع الشباب العربى والافريقي، تحت عنوان "التغيرات المناخية قضية الجميع.. الاقتصاد الأزرق وفرص لاقتصاد مستدام"، على مدى خمسة أيام، فى الفترة من 1 – 5 أغسطس الجارى، بمدينة الغردقة، تحت رعاية جامعة الدول العربية، ووزارتى الشباب والرياضة والبيئة، بمشاركة خبراء البيئة الساحلية والاقتصاد الأزرق والتنمية المُستدامة، و 125 شابا وفتاة يمثلون الدول العربية والإفريقية الدارسين فى مصر.

وقد سمعت وعايشت مدى ما يكنه هؤلاء الشباب من حب، بل عشق لمصر وأهلها، فهذا الشعور لم يأت من فراغ ولا نتيجة تملق أو نفاق، ولا حتى مداهنة، وإنما رعاية الله وعنايته بأرض الكنانة انعكس على حب الناس، كل الناس، من زارها أو سمع او قرأ عنها، فكلمات المديح والثناء التى تسابق الحضور لإلقائها تعبيرا عن عشقهم لمصر، تزيدنى فخرا وتيها لانتمائى إلى هذا الوطن الغالى.

مثل هذه الملتقيات التى تزيدنا معرفة بكنوز بلدنا، واطلاعا على خيراتها وثرواتها الطبيعية الخلابة، فما شاهده الشباب المصرى والعربى والافريقى فى محافظة البحر الأحمر من جزر ومحميات وشواطئ جذابة، تعمق من انتمائه، سواء المصرى أو العربى أو الأفريقى، بدلاً من فقدانه البوصلة الصحيحة للانتماء، ما يوقعه فريسة سهلة لأصحاب النفوس المريضة ومعدومى الضمير والإنسانية.

وكلى يقين بأن شباب المنتدى رجع بـ"روح" غير التى ذهب بها من قبل المؤتمر.

فكلهم حماس ورغبة فى تغيير الواقع إلى الأفضل والأحسن دائما، ولدى كل واحد منهم رؤية مختلفة تماماً، أو مشروع يريد به تغيير وضعه ومكانة وطنه للأفضل.

هذا المنتدى يعضد هدف برنامج وزارة الشباب والرياضة، المعروف باسم "اعرف بلدك"، والذى يرسخ قيم الانتماء لدى النشء والشباب وتنمية مهاراتهم وتوسيع مداركهم ومعارفهم وزيادة علومهم، والأهم فى المنتدى بناء وتوثيق الصلات والعلاقات فيما بين هؤلاء الشباب، بمختلف جنسياتهم ومعتقداتهم، وألسنتهم وألوانهم، لعلها تكون النواة الأولى، بل اللبنة الأقوى فى بناء جدار الأمة العربية، وهو ما نحتاجه بشدة، فى ظل عالم يعج بالتحالفات والتكتلات لتحقيق مصالحه، فنحن أولى بذلك البناء الذى امرنا به سبحانه وتعالى القائل: "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا".

وليس هناك أفضل من فئة الشباب كى يقام هذا البنيان المنشود، فهم نصف الحاضر وكل المستقبل.

ولتحيا أمتنا المصرية والعربية والإسلامية بشبابها، رمز عزتها، ومصدر نمائها ونهضتها.

كل أسبوع

بقلم:
إبراهيم نصر
ibrahim.nssr@gmail.com

التفكير فريضة إسلامية

لما نزل قول الله تعالى: "إِنَّ فِى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب * الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار" (آل عمران: 190-191) قال النبى - صلى الله عليه وسلم -: (ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها) (رواه ابن حبان فى صحيحه).

فالتفكير فريضة دينية حيث يقول الحق سبحانه: "فاعتبروا يا أولى الأبصار" (الحشر: 2)، ويقول سبحانه: "أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور" (الحج: 46)، ويقول سبحانه: "قل انظروا ماذا فى السماوات والأرض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون" (يونس:101).

إننا فى حاجة إلى خطاب عقلانى رشيد فى الفكر الدينى والمجال الثقافى والعلمى والتربوى لنكسر حالة الجمود الكامنة داخل نفوس كثيرين، وننطلق معا إلى فضاء أرحب وأوسع من العلم والفكر والتأمل والتدبر، والاجتهاد والنظر، دون خوف ولا وجل، وبلا أدنى توجس أو تردد، طالما أننا نعرف غايتنا، ونحافظ على ثوابتنا الشرعية وقيمنا المجتمعية دون إفراط أو تفريط .

إن الخطاب العقلى الرشيد هو الذى يحترم عقلية المخاطب، ويتخير من الخطاب ما يرى أن المتلقى قادر على استيعابه وفهمه، وقد روى أن الإمام على بن أبى طالب - رضى الله عنه - كان يقول: "حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟".

ويجب أن نتخلص جميعا وسريعا من العصبيات الفكرية والمذهبية والطائفية والأيدلوجية، وأن نتحلى باحترام نتاج عقل الآخر والمختلف، وقد كان الشافعى - رحمه الله تعالى - يقول: رأيى صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب.

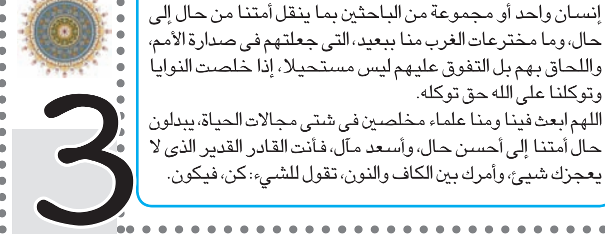
وعندما بعث النبى - صلى الله عليه وسلم - سيدنا معاذ بن جبل إلى اليمن قال له: "كيف تقضى إذا عرض لك قضاء؟"، قال: أقضى بكتاب الله. قال: "فإن لم تجده فى كتاب الله؟". قال: أقضى بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم-. قال: "فإن لم تجده فى سنة رسول الله". قال: أجتهد رأيى ولا آلو. قال: فضرب بيده فى صدرى وقال: "الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله".

والمراد بقوله: (لا آلو) أى لا أقصر فى الاجتهاد والنظر فى المسألة.

فلا شك أن هذا الحديث النبوى الشريف يعد عمدة فى فتح باب الاجتهاد وإعمال العقل إلى يوم القيامة، لأن سيدنا معاذ لم يقل لرسول الله: إذا لم أجد حكما فى المسألة فى كتاب الله تعالى، ولا فى سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنتظر أو أتوقف حتى أرجع إليك أو سأرسل إليك رسولا، ولم يطلب النبى - صلى الله عليه وسلم - منه ذلك، بل أطلق له حرية الاجتهاد فى حياته - صلى الله عليه وسلم - ولم يطلب منه حتى مراجعته وعرض ما يقضى به عليه، بل ترك له مساحة واسعة للاجتهاد والنظر، قائلا له: "الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله".

من هنا تأتى أهمية البحث العلمى والاجتهاد فيه، فربما يفتح الله على إنسان واحد أو مجموعة من الباحثين بما ينقل أمتنا من حال إلى حال، وما مخترعات الغرب منا ببعيد، التى جعلتهم فى صدارة الأمم، واللحاق بهم بل التفوق عليهم ليس مستحيلا، إذا خلصت النوايا وتوكلنا على الله حق توكله.

اللهم ابعث فينا ومنا علماء مخلصين فى شتى مجالات الحياة، يبدلون حال أمتنا إلى أحسن حال، وأسعد مآل، فأنت القادر القدير الذى لا يعجزك شيئ، وأمرك بين الكاف والنون، تقول للشيء: كن، فيكون.



«عقيدتي» تشارك أوائل الثانوية الأزهرية فرحتهم

الإمام الأكبر هنأ الأوائل

التظلمات بدأت السبت ومستمرة حتى الاثنين 19 أغسطس

أعلن فضيلة الدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده المركز الإعلامي للأزهر الشريف، لإعلان نتيجة الشهادة الثانوية الأزهرية؛ التعليمات الخاصة بالطعون على نتيجة الشهادة الثانوية الأزهرية للدور الأول حيث تبدأ طعون الدور الأول اعتبارا من يوم السبت الموافق 2024/8/3 و تنتهي يوم الاثنين الموافق 2024/8/19 ولا يتم قبول طلبات أو تحصيل رسوم بعد هذا الموعد، ويمكن للطالب سداد الرسوم إلكترونيًا وقيمتها (100) جنيها للمادة الواحدة من خلال موقع منظومة الطعون الإلكترونية أو من خلال الإدارة التعليمية.

وتقرر إدراج الشفوي لمادتي القرآن الكريم والحديث الشريف كمواد مستقلة كل مادة على حدة ضمن منظومة الطعون الإلكترونية، ويحق للطالب بشخصه أو من ينوب عنه تقديم طلب الطعن مصحوبا بإيصال سداد الرسوم غير أن الاطلاع على ورقة الإجابة فللطالب بمفرده مصطحبا معه بطاقة الرقم القومي أو استمارة النجاح، وتقتصر عملية الاطلاع على أوراق الإجابة على الطالب نفسه أو ولي أمره في حالة تعذر تعرف الطالب بنفسه مع أخذ إقرار ولي الأمر بالتعرف وعدم المطالبة بالتعرف مرة أخرى.

ومن الحالات التي لا يجوز للطالب أن يطعن فيها حال الحصول على الدرجة النهائية في المادة المطعون فيها، والمواد الناجح فيها من الأعوام السابقة، والطالب الملغي بقرار في مادة أو في جميع المواد، بينما الطالب المعيد يحق له الطعن في المواد التي أدى فيها الامتحان هذا العام فقط. تعلن نتيجة الطعن وذلك على بوابة الأزهر الشريف. وفي حالة زيادة درجات الطالب في مادة من المواد التي طعن فيها بعد إعلان نتائج التظلمات يتوجه الطالب بنفسه إلى المنطقة التابع لها والتي سبق أن سدد بها مبلغ الطعون لتقديم طلب استرداد رسوم الطعن وتتم متابعة استلام المبلغ من خلال المنطقة.

متابعة: إيهاب نافع

الطيب يبشر المتفوقين بالنتيجة.. ومواقف إنسانية رائعة خلال التواصل مع الطلاب

رغم ما يعانوه من حرب إبادة ..طلاب غزة في الأزهر يتحدون الصعاب ويجتازون الشهادة الثانوية الأزهرية بنسبة عامة للنجاح 96,7% أعلن فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده المركز الإعلامي للأزهر الشريف، لإعلان نتيجة الشهادة الثانوية الأزهرية؛ تفاصيل النتيجة وأوائل المكفوفين وأوائل غزة.

وجاءت في المركز الأول مكفوفين الطالبة حبيبة محمد عبد الفتاح أحمد، من معهد فتيات 15 مايو بالقاهرة بمجموع 592 بنسبة (93,97%)، وفي المركز الثاني الطالب حمزة شريف خلف الله علي، من معهد الشيخ زايد النموذجي بالجيزة، بمجموع 578 بنسبة (91,75%)، وفي المركز الثالث علي مرسي أحمد، من معهد ديرب نجم، بمجموع 576 بنسبة 91,43%، في حين جاء في المركز الرابع والرابع مكرر إبراهيم ياسر إبراهيم، من معهد د. فؤاد محيي الدين، والطالب حامد صبري حامد، بمجموع 557 بنسبة 88,41%.

ورغم ما يعانيه طلاب غزة من حرب إبادة فقد جاءت نسبة النجاح العامة للقسمين العلمي والأدبي 96,7%، وجاءت الطالبة شهد أمجد حسن الديراوي، من معهد فتيات غزة في المركز الأول على القسم العلمي على معاهد غزة، بمجموع 620 ونسبة (95,38%)، والمركز الثاني الطالبة رؤى رائد مصباح، من معهد فتيات غزة، بمجموع 619 بنسبة 95,23%، بينما جاءت في المركز الثالث الطالبة تقى فريد محمد، من معهد فتيات غزة بمجموع 613 بنسبة 94,31%، وفي المركز الرابع جاءت الطالبة وفا عبدالله محمد، من معهد فتيات غزة، بمجموع 611 بنسبة 94%، وجاءت الطالبة مها مازن علي مهنا، من معهد فتيات غزة في المركز الأول على القسم الأدبي بمجموع 554 ونسبة (93,90%).

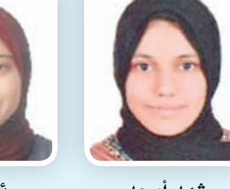
وأجرى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، عددًا من الاتصالات الهاتفية بأوائل الشهادة الثانوية الأزهرية للعام الدراسي 2023/2024م، حيث هنأ فضيلته أولياء أمور الطلاب على تفوقهم في هذه المرحلة المهمة من مسيرتهم التعليمية، مؤكدًا فضيلته تقديره وفخره بهؤلاء الطلاب على ما بذلوه من جهد ومشقة خلال مسيرتهم، وخلال هذا العام الدراسي؛ حتى يصلوا إلى هذا الوقت الذين يكافئهم الله فيه على جدهم واجتهادهم بتحقيق المراكز الأولى في شهادة علمية شديدة التنافس بين طلابنا المتميزين.

أوائل معاهد فلسطين الأزهرية


وفاء عبدالله


مها مازن


شهد أمجد


رؤي رائد


تقي فريد

طموحات مشروعة لأوائل كفرالشيخ :

فارس كلية القرآن الكريم .. وعبدالله استاذ بالجامعة .. وأحمد فرج طبيب



كفر الشيخ - حمدين بدوي:

وفي محافظة كفر الشيخ شاركت «عقيدتي» الأوائل فرحتهم إذ عمت حالة من السعادة والفرح منزل الطالب فارس ايمن والذى حصد المركز الثانى على مستوى الجمهورية مكفوفين، حيث امتلأ المنزل بالزغاريد والتهانى له.

فى البداية يقول الطالب فارس ايمن عبده عبد اللطيف زايد انا من قرية العاقولة بمركز الرياض محافظة كفرالشيخ، والحمد لله والشكر له بان حصدت على المركز الثانى أدبي مكفوفين بمجموع 441 درجة 70%على مستوى الجمهورية فى الشهادة الثانوية الأزهرية، وانا بمعهد الشهيد النقيب احمد فاروق زيدان، وأجيد تلاوة القرآن الكريم، ولا أحد ينكر دور والدى معى فكان والدي دائما يقومون بالتحفيز لى وقد اتممت حفظ القران الكريم كاملا وانا في الصف الرابع الابتدائي، طموحي بأن التحق بكليه القران الكريم بطنطا لأننى أحب قراءة القرآن الكريم باستمرار، وسبق لفارس أن حصد المركز الثالث في المرحله الابتدائية، وهو يتمنى أن يصبح مثل الشيخ المنشاوي فى تلاوة وتجويد القرآن الكريم.

أسرة فارس

ولد فارس ضمن أسرة مكونه من ست افراد هو الأبن الاكبر فيهم ثم أخت بالمرحله الثانويه الفنيه ثم اخ بالصف الاول الاعدادي ازهر ثم الاخ الاصغر بالصف الرابع الابتدائي ازهر .

يقول والده ايمن عبد اللطيف: كان يذاكر كل يوم اربع ساعات ويكمل بالدروس الخصوصيه و كانت والدته هي المسؤوله عنه مسؤوليه كامله في المذاكره وكانت تقوم معه بكل تعب وجد واجتهاد وكانت تقوم بتسجيل جميع حصص المذاكره معه على الموبايل الخاص به حتى يقوم بالمذاكرة والمراجعة.

الاول ادبى..الالتزام سر التفوق

ونبقى في كفر الشيخ إذ التقينا الطالب عبد الله أحمد محمد عوض جمعه بحول والحاصل على المركز الأول أدبى مبصر بالثانوية الازهرية على مستوى الجمهورية بمجموع 613 درجة بنسبة 97،30 % والتى شهد حالة من السعادة والفرح وامتلئ المنزل بالزغاريد التى عبرت عن السعادة البالغة لأسرة عبد الله جمعه.

عائلة أزهرية

عبر الطالب عبد الله عن هوايته وامنياته فى المستقبل وعن فضل والديه له أثناء المذاكرة ووقوفهم بجانبه باستمرار وعن توفيق الله له بأن كان ضمن أوائل الجمهورية فى الشهادة الثانوية الأزهرية، وقال عبد الله انا أكبر اخوتى واختى هاجر داخله الصف الثالث الثانوى الازهرى و أخى عبد الرحمن بالصف الثالث الاعدادى الازهرى واختى مريم بالصف السادس الأبتدائى الأزهرى واخى عمرو بالصف الثالث الابتدائى ازهر ..كلنا بندرس فى الأزهر الشريف ووالدى معلم بالتربية والتعليم وحاليا وكيل مدرسة اما والدتى فهى حاصلة على ليسانس اداب قسم الفلسفة و منطق، واحب دائما قراءة القرآن الكريم والتفسير والقراءة عن الصحابة، وكشف عن أمنيات قائلا أمنيتي أن أكون استاذ دكتور في الجامعة، وإن شاء الله هدخل كلية أصول الدين.وعن ترتيبة بالأسرة قال،..وعن دور اسرته معه. أكد كانا نعم الأبويين ولا أحد ينكر دور والدى ووالدتى معى فكانوا دائما يقومون بالتحفيز والتشجيع المستمر لى وقد اتممت حفظ القران الكريم كاملا وانا عندى 14 سنة.

واضاف.انه كان حريصا على أداء الصلاة فى أوقاتها والمذاكرة أولا بأول والمراجعة وحل الامتحانات بكافة الأنماط والأفكار المختلفة، موكدا انه كان يأخذ بالأسباب وكان يحافظ على قراءة القرآن الكريم وتخصيص ورد ثابت له، وأن الالتزام والصحبة الصالحة اساس التفوق والصديق الملتزم نعمه من الله لابد التمسك به.

وعن هواياته اكد عبد الله.هوايتي اللعب في الجيم

وأكد عبد الله عن تفوقه خلال الأعوام السابقة فى الصف السادس الابتدائى حصدت المركز الثانى واما فى الشهادة الاعدادية حصدت المركز الثالث على مستوى معهد دسوق الازهرى وفى الصف الأول الثانوى حصدت المركز الثانى والصف الثانى الثانوى حصدت المركز الأول على مستوى معهد دسوق الثانوى الأزهرى.

احمد فرج: دعم أسرتي سر تفوقي

كما عمت الفرحة والسعادة الغامرة منزل الطالب احمد فرج احمد ابن قرية السرايا بمحافظة كفرالشيخ بعد حصوله على مجموع 346 درجة بنسبة 99.38% ليحصد المركز الخامس بقائمة أوائل الثانوية الازهرية على مستوى الجمهورية.

قال الطالب احمد فرج الخامس على الجمهورية فى الثانوية الازهرية، الحمد لله الذى أكرمني ان جعلنى بقائمة اوائل الثانوية الازهرية لعام 2024 ، مشيرا ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا مهما كان.

تشجيع اسرته سر تفوقه

وتحدث احمد فرج ، عن دعم اسرته له ووجه الشكر والتقدير لوالده ووالدته على دعمهما الكبير وتشجيعهما له وتهيئة الظروف والأجواء المناسبة له فى المنزل واثناء الدراسة والمذاكرة حتى كلل الله هذا الجهد والتعب بالتفوق والنبوغ فى الثانوية الازهرية لهذا العام، وهذا فضل من الله على.

واضاف.انه كان حريصا على أداء الصلاة فى أوقاتها والمذاكرة أولا بأول والمراجعة وحل الامتحانات بكافة الأنماط والأفكار المختلفة، موكدا انه كان يأخذ بالأسباب وكان يحافظ على قراءة القرآن الكريم وتخصيص ورد ثابت له. وأشار الخامس على الجمهورية: انه سوف يلتحق بكلية الطب البشرى كى يكون طبيبا يعالج أهل القرية. لافتا ان مهنة الطب رسالة انسانيه سامية مرموقة.

«جهاد» الأولى أدبي بالشرقية: أمنيتى التحق بكلية اللغات والترجمة

أعربت «جهاد ناجي» الأولى على الثانوية الأزهرية بالشرقية عن أمنيتها الالتحاق بكلية اللغات والترجمة،

وأوضحت الطالبة «جهاد ناجى عبد الظاهر» أنا طالبة بالصف الثالث الثانوى بمعهد فتيات أبوحماد الإعدادي الثانوي، ومقيمة بقرية شنبارة بمركز أبوحماد بالشرقية، وبفضل الله حصلت نسبة 96% وترتيبي الأولي على مستوى المحافظة بالشعبة الأدبية.

يذكر أن الطالبه جهاد تربت على القرآن الكريم منذ نعومة أظافرها، فالأسرة ورثت القرآن الكريم، ونقلت هذا الميراث للطالبة فحافظت عليه وأتقنته عن ظهر قلب واستطاعت أن تطور من نفسها عن طريق شيوخها الأجلاء، فأنعم الله عليها بحفظ القرآن، فهى نموذج يحتذى به ويستحق تسليط الضوء عليه، حرصت على مذاكرة دروسها أول بأول، فنظمت وقتها وخصصت جزء للمذاكرة وأخر للقرآن، وبعزيمة واصرار وتحدى حققت حلمها وأصبحت من أوائل الثانوية الأزهرية على مستوى المحافظة.

وأكدت الطالبة «جهاد» حرصت على حفظ القرآن الكريم منذ صغرى، وحفظت القرآن الكريم كاملا وانا بالصف الثالث الإعدادي وهو سر تفوقي، وأذاكر دروسي أول بأول وأحرص على صلاة الفجر ثم التوجه إلى المعهد الديني للاستماع لشرح معلمي الأزهر، كما أواظب على مذاكرة دروسي دون تأجيل شيء للغد.

وأشارت «جهاد» كان لوالدى رحمة الله ووالدتى دور كبير فى تفوقي على مدار المراحل التعليمية، وبعد وفاة والدي حملا شقيقي الاكبر ووالدتي الراية، ووقوفوا بجانبي من خلال توفير كل الامكانيات التى احتاج اليها، ودعمي من خلال الحث على المذاكرة، ولا أنسى تقديم الشكر لمعلمي المعهد الذين وقفوا بجانبي وكانوا سببا فى تفوقي ونجاحى.

وأوضحت الطالبة «جهاد » الحمد لله على النجاح والتفوق وحصولي على المركز الرابع على مستوى الجمهورية، وبإذن الله سأكمل مشوارى والتحق بكلية اللغات والترجمة (قسم اللغة الألمانية) وعندي أمنية أخرى أتمني أن تتحقق وهي مقابلة فضيلة الأمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف.

وأعربت أسرة الطالبة «جهاد» عن سعادتها البالغة لتفوق كريمتهم وحصولها على المراكز الأولى فى امتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية على مستوى المحافظة.

وقال المحاسب «شريف عبد الظاهر » اليوم نحن فى عرس لتفوق كريمة شقيقي المرحوم ناجي عبد الظاهر، وسعدت سعادة بالغة باتصال الدكتور السيد الجنيدى رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الشرقية الأزهرية والذي وعدنا بإقامة احتفالية كبرى لتكريم نجلتنا بالمحافظة، حقا هذه هى النماذج المشرفة التى تستحق أن تكون حديث الشارع، الله عزوجل يقول» إن الله لا يضيع أجر من أحسنَ عملا، ولكن مجتهد نصيب.

وأضاف الدكتور«أحمد ناجي » شقيق الطالبة» شقيقتى كان لديها الاصرار والعزيمة على التفوق والنجاح والحصول على أعلي الدرجات فى الشهادة الثانوية الأزهرية، اعتمدت بشكل رئيسى على الكتب المعهدية المنهجية، والحمد لله كلل الله جهدها بالنجاح والتفوق، وبإذن الله مستمرين فى دعمها خلال دراستها فى كلية اللغات والترجمة التى ستلتحق بها حتى تكون عنصر مشرف لمجتمعها وأهلها.

أحمد عامر الثاني على الجمهورية يحقق حلم كلية الطب.

من جهته عبر الطالب «أحمد محمد عامر»، الحاصل على الثانى على مستوى الجمهورية في الثانوية الأزهرية (شعبة علمي)، بمجموع 647 بنسبة 99,54%، عن سعادته بمكالمة فضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، قائلا: إنها أثلجت صدره، حيث أوصاه فيها بالمداومة على القرآن الكريم.

الشرقية: محمد الورواري

أوائل سوهاج

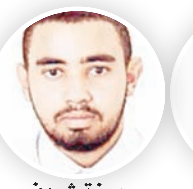
هنأ الدكتور أحمد حمادي رئيس الإدارة المركزية لمنطقة سوهاج الأزهرية، والدكتور محمد حسني مدير عام العلوم العربية والشرعية، والدكتور علي قدري مدير إدارة الامتحانات وشئون الطلاب، وجميع مديري المراحل والإدارات، وجميع العاملين بالمنطقة، أوائل الشهادة الثانوية الأزهرية على مستوى المحافظة، ولجميع الطلاب الناجحين بمعاهد منطقة سوهاج الأزهرية، بامتحانات الشهادة الثانوية الأزهرية للعام الدراسي 2023 / 2024 م.

أوائل القسم العلمي

الأول عبدالرحمن حافظ محمد، معهد البورة بنين بمجموع 640 بنسبة مئوية 98.46%، الثاني محمد فتحي أحمد، معهد الإمام علي بن أبي طالب النموذجي بمجموع 639 بنسبة مئوية 98.31 %، أحمد قبيصي محمد، معهد الإمام علي بن أبي طالب النموذجي بمجموع 636 بنسبة مئوية 97.85 %، حبيبة أيمن عبد الرازق، معهد فتيات طهطا بمجموع 631 بنسبة مئوية 97.08 % الخامس زياد فيصل كامل، معهد برديس بنين بمجموع 629 بنسبة مئوية 96.77 %.

أوائل القسم الأدبي

الأول أماني محمد جاد معهد فتيات برديس بمجموع 597 بنسبة مئوية 94.76 %، الثاني جهاد محمد أحمد معهد فتيات بني وشاح بمجموع 581 بنسبة مئوية 92.22 % الثاني مكرر صفاء صابر محمد معهد فتيات الجلاوية بمجموع 581 بنسبة مئوية 92.22 % الرابع فاتن نبيل رياض معهد فتيات بيت داود بمجموع 574 بنسبة مئوية 91.11 %، الخامس رنا محمد شاكر معهد فتيات المراغة بمجموع 572 بنسبة مئوية 90.79 %

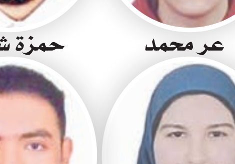

عر محمد


حمزة شريف


آلاء أحمد

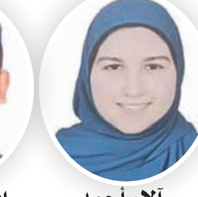
إبراهيم لطفي

حامد صبري


جنات مصطفي

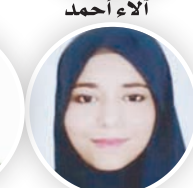
هبة محسن

عبدالله أحمد

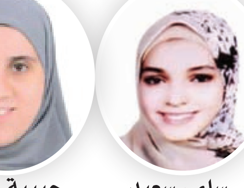

سلمي سعيد


حبيبة محمد

مريم جمال


مريم ماهر


إنجي شكرى


يوسف عبدالفتاح

وفي الأقصر .. 6 أوائل من إسنا

وجه فضيلة الشيخ عبد الله صالح أحمد محمد رضوان، رئيس الإدارة المركزية لمنطقة الأقصر الأزهرية، التهنئة ، للطالبة أماني سلطان محمود سيد أحمد، معهد فتيات الدير، لحصولها على المركز العاشر على مستوى الجمهورية بالقسم العلمي هذا العام، بمجموع 645 درجة 23،99%، والأولى على مستوى المنطقة، وقد جاء بالمركز الثاني الطالبة أمل سلطان محمود سيد أحمد معهد فتيات الدير بمجموع 641 درجة 62،98% والمركز الثالث الطالبة أروى نوبي جابر أحمد معهد فتيات الدير بمجموع 638 درجة 15،98% والمركز الرابع الطالبة الزهراء محمود سيد أحمد إبراهيم معهد فتيات الدير بمجموع 619 23،95% والمركز الرابع مكرر الطالبة نورهان فتحى سالم عبد الراضي معهد فتيات نجع الطويل بمجموع 619 درجة 23،95%.

وهنأ رئيس المنطقة أوائل القسم الأدبي، وجاء في المركز الأول الطالبة غادة محمد عبد الراضي بخيت معهد فتيات البياضية بمجموع 542 درجة 3،86% والمركز الثاني الطالبة ريم عبد الواحد عبده كامل معهد فتيات نجع الطويل بمجموع 534 درجة 76،84% والمركز الثالث الطالبة أسماء محمد عبيد يوسف معهد فتيات المدامود بمجموع 530 درجة 13،84% والمركز الرابع الطالب عبد الرحمن منصور حفنى أحمد معهد بنين منشاة العماري بمجموع 520 درجة 54،82% والمركز الخامس الطالبة أسماء عاطف شحات فتح الله معهد فتيات نجع الطويل بمجموع 515 درجة 75،81% والمركز الخامس مكرر الطالبة شيماء ممدوح فتحى أحمد معهد فتيات المدامود بمجموع 515 درجة 75،81%.

القسم الأدبي (كفيف) الطالب يحيى صابر عبد الباسط محمد، معهد بنين الشيخ محمد عبده الإسناوي بمجموع 472 درجة 92،74% المركز الثاني الطالب محمود يوسف الصغير فهمى محمود معهد بنين طفنيس بمجموع 421 درجة 83،66%و والمركز الثالث الطالب أحمد محمد النوبي على معهد بنين أرمنت الحيط بمجموع 417 درجة 19،66%.



أوائل قنا

وفي قنا أعلن الشيخ تاج أبو الوفا، مدير الإدارة المركزية لمنطقة قنا الأزهرية، أسماء أوائل الثانوية الأزهرية 2024 بعد الإعلان عن أوائل الجمهورية.

وأوضح رئيس الإدارة المركزية لمنطقة قنا الأزهرية، أن أسماء أوائل الثانوية الأزهرية للقسم العلمي جاءت كالتالي: محمد حساني حامد حامد، بمعهد قفط، حصل على المركز الأول بمجموع 643 درجة بنسبة 98,92%، نور إحسان حسين رضوان، بمعهد فتيات نجع حمادي النموذجي حصلت على المركز الثاني بمجموع 636 درجة بنسبة 97,85%، الزهراء أبوالوفا حمادة عفيفي، بمعهد فرشوط، حصلت على المركز الثالث بمجموع 628 درجة بنسبة 96,62%، منة الله محمد رشدي عبد الرحمن، بمعهد فتيات نجع حمادي النموذجي، حصلت على المركز الرابع بمجموع 622 درجة بنسبة 95,69%، طارق صلاح علي أحمد، بمعهد الشيخ توفيق البتشتي، حصل على المركز الخامس بمجموع 613 درجة بنسبة 94,31%.

أما عن أوائل القسم الأدبي "مبصر" فهم: مروة عبد الغفار أحمد عبد الرحمن، بمعهد فتيات القمانة، حصلت على المركز الأول بمجموع 604 درجة بنسبة 95,87%، محمد فوزي عبد الله أبو الحسن، بمعهد الشيخ أبو الوفا الشرقاوي، حصل على المركز الثاني بمجموع 600 درجة بنسبة 95,24%، هبة عزالعرب علي أحمد، بمعهد فتيات الرحمانية بقنا، حصلت على المركز الثالث بمجموع 580 درجة بنسبة 92,06%، رحاب خليفة سعيد خليفة، بمعهد فتيات فرشوط، حصلت على المركز الرابع بمجموع 567 بنسبة 90%، آلاء حمادة عبد الفتاح عبد الشافي، بمعهد فتيات القمانة، بقنا، حصلت على المركز الخامس بمجموع 562 درجة بنسبة 89,21%.

وجاء ضمن أوائل القسم الأدبي "كفيف كل من: نعمة زين شكري عبد الراضي، بمعهد فتيات دير السعادة (أبوالوفا الشرقاوي)، حصلت على المركز الأول بمجموع 510 درجة بنسبة 80,95%، عبد الله حسن عبد الله عبد الرسول، بمعهد السديس، حصل على المركز الثاني بمجموع 464 درجة بنسبة 73,65%، علي عبد العزيز حسب أحمد محمد، بمعهد أبوشوشة، حصل على المركز الثالث بمجموع 385 درجة بنسبة 61,11%.

أوائل الفيوم

أعلنت الإدارة المركزية لمنطقة الفيوم الأزهرية، أسماء أوائل الثانوية الأزهرية 2024 بمنطقة الفيوم بأقسامها المختلفة (القسم العلمي والقسم الأدبي- «مبصر وكفيف»).

وجاءت أسماء أوائل الثانوية الأزهرية 2024 على النحو التالي:

أوائل القسم العلمي

عبد الله أحمد سيد محمود علي، معهد الفيوم الازهري، حصل على المركز الأول بمجموع 635 درجه بنسبه 97،69%، و سميه محمد جمعه علي السيد، معهد فتيات سنورس، حصلت على المركز الثاني بمجموع 633 درجة بنسبة 97،38%، و عبد الرحمن حمدي محمد صالح، معهد الفيوم الازهري، حصل على المركز الثاني مكرر، بمجموع 633 درجه بنسبه 97،38%، وعبد الله علي محمود علي، معهد الفيوم الازهري، حصل على المركز الرابع، بمجموع 632 درجة بنسبة 97،32% ، وعمار أحمد عبد الله عبد الحميد، معهد الفيوم الازهري، حصل على المركز الخامس، بمجموع 631 درجة بنسبة 97،08% ، ومحمود السيد بريك عبد المجيد جودة، معهد ابشواي الازهري، حصل على المركز الخامس مكرر، بمجموع 631 درجه بنسبه 97،08%

أوائل القسم الأدبي

نورهان سيد محمد عبد التواب علي، معهد فتيات الفيوم الازهري، حصلت على المركز الأول بمجموع 585درجة بنسبه 92،86%، عائشه اكرام حسن حميدة عبد الوهاب، معهد فتيات الفيوم، حصلت على المركز الثاني بمجموع 581 درجة بنسبة 92،22%، أسماء رجب أنور عيد صالح، معهد فتيات تلات، حصلت على المركز الثالث، بمجموع 580 درجه بنسبه 92،06%، اسلام محمود راضي مرزوق، معهد ابشواي الازهري، حصل على المركز الرابع بمجموع 577درجة بنسبه 91،59%، ورحمه السيد صالح سليمان صالح، معهد فتيات قلمشاة حصلت على المركز الخامس بمجموع 572 درجه بنسبه 90، 97%.

أوائل القسم الأدبي "كفيف

عمار محمود اسماعيل عبد الغني حسين، معهد الفيوم الازهري، حصل على المركز الأول بمجموع 455 درجه بنسبه 72،22%

أوائل المنيا

أعلن الشيخ عصام حسونة، مدير الإدارة العامة بمنطقة المنيا الأزهرية، نتيجة الثانوية الازهرية، الدور الأول للعام الدراسي 2024 بنسبة نجاح 80,20%، بقسميها العلمية والأدبية، حيث بلغ عدد الحاضرين للامتحانات 5982 طالب وطالبة، وعدد الناجحين 1244 طالب وطالبة.

أوائل القسم العلمي

حصل 10 طلاب وطالبات على المراكز العشرة الأولي على مستوى المحافظة حيث فاز بالمركز الاول في القسم العلمي عبد الله عمر طه داخلي، معهد الفكرية ابوقرقاص بمجموع درجات 641 درجة وبنسبة نجاح 98، 62%، وفازت الطالبة شهد احمد عبد الحميد محمد، معهد فتيات الفكرية ابوقرقاص بالمركز الثاني بمجموع درجات 635 درجة وبنسبة نجاح 97، 96%، وفاز بالمركز الثالث منه الله محمد جعفر محمد، معهد فتيات ديرمواس، بمجموع درجات 634 درجة وبنسبة نجاح 97، 54%، وفي المركز الرابع فازت اسراء اشرف فوزى محمد، معهد فتيات دير مواس، بمجموع درجات 630 درجة، وبنسبه نجاح 96، 92%، وفاز بالمركز الخامس على هاشم عبد الحميد هاشم، معهد مغاغة، بمجموع درجات 629 درجة وبنسبة نجاح 96، 77%.

أوائل القسم الأدبي

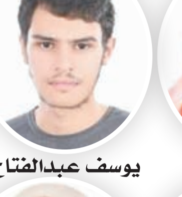
فازت 5 فتيات بالمراكز الأولي وهن علياء محمد يوسف عفيفي، معهد فتيات الشيخ تمى، بمجموع درجات 597 درجة بنسبة نجاح 94، 76%، وفي المركز الثاني فازت الطالبة منه حمدى احمد ماهر، معهد فتيات دروه / ملوي، بمجموع درجات 573 درجة، وبنسبة نجاح 90، 95%، وفازت الطالبة زينب معتز بالله محروس، معهد فتيات العمارية الشرقية، بالمركز الثالث، بمجموع درجات 571 درجة، وبنسبه نجاح 90، 63%، وفازت الطالبة نورهان محمد محمود جودة، معهد فتيات ديرمواس بالمركز الرابع، بمجموع درجات 571 درجة وبنسبه نجاح 90، 63%، وفازت الطالبة نجلاء ابراهيم محمد ابراهيم، معهد فتيات بني مزار، بمجموع درجات 561 درجة وبنسبة نجاح 89، 05 درجة.

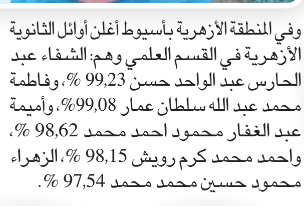
وقد بلغ عدد الحاضرين للامتحانات 5982 طالب وطالبة، وعدد الناجحين 1244 طالب وطالبة، ففي الشعبة الأدبية بنين بلغت المتقدمين 3115 طالب، وعدد الحاضرين 2945 طالب وعدد الناجحين 459 طالب، بينما بلغ عدد المتقدمات من الفتيات 1659 طالبة، وعدد الحاضرات 1516 طالبة، وعدد الناجحات 386 طالبة.

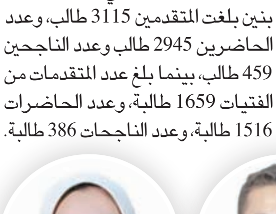


وفي المنطقة الأزهرية بأسيوط أغلن أوائل الثانوية الأزهرية في القسم العلمي وهم: الشفاء عبد الحارس عبد الواحد حسن 99,23 %، وفاطمة محمد عبد الله سلطان عمار 99,08%، وأميمة عبد الغفار محمود احمد محمد 98,62 %، واحمد محمد كرم رويش 98,15 %، الزهراء محمود حسين محمد محمد 97,54 %.

و أوائل الثانوية الأزهرية 2024 في القسم الأدبي «مبصر» وهم بالترتيب: حبيبة حسن سعد زغلول 95,24 %، حبيبة كمال قوشتي عبد الرحيم 95,24 %، حبيبة عبد الهادى محمد مهنى 94,92 %، ونهله ناصر محمد سيد فرغلي 93,97 %، ومنار محمود على إبراهيم 92,70 %.

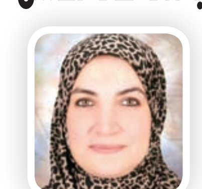




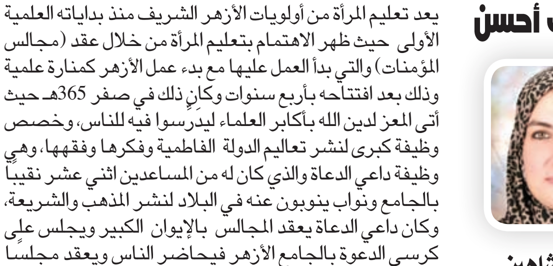



إسراء رضا | أحمد رضا | رحاب جمال | نهي عادل | إبراهيم ياسر | إسلام نبيل | أنس محمد | إسلام شاكر | أحمد فرج | مريم عبدالمنعم | نفيسة محمد | أحمد محمد | الشفاء عبدالحارس

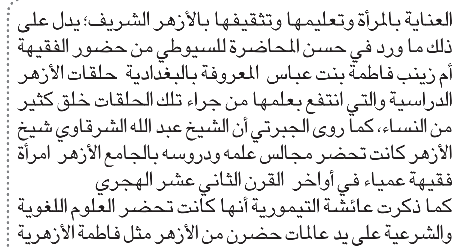
بالتى هى أحسن



د. إلهام شاهين



الأزهر وتعليم المرأة (1)



يعد تعليم المرأة من أولويات الأزهر الشريف منذ بداياته العلمية الأولى حيث ظهر الاهتمام بتعليم المرأة من خلال عقد (مجالس المؤمنات) والتي بدأ العمل عليها مع بدء عمل الأزهر كمنارة علمية وذلك بعد افتتاحه بأربع سنوات وكان ذلك في صفر 365هـ حيث أتى المعز لدين الله بأكابر العلماء ليدرسوا فيه للناس، وخصص وظيفة كبرى لنشر تعاليم الدولة الفاطمية وفكرها وفقهها، وهي وظيفة داعي الدعاة والذي كان له من المساعدين اثني عشر نقيبا بالجامع ونواب ينوبون عنه في البلاد لنشر المذهب والشريعة، وكان داعي الدعاة يعقد المجالس بالإيوان الكبير ويجلس على كرسي الدعوة بالجامع الأزهر فيحاضر الناس ويعقد مجلسا خاصًا بالنساء في الأزهر يلقنهن فيه أصول المذهب الإسماعيلي الفاطمي، وتسمى مجالس المؤمنات.

وفي عام 378هـ عيّن الوزير يعقوب ابن كلس بإذن من الخليفة العزيز بالله، جماعة من الفقهاء للقراءة والدرس بالأزهر في وقت محدد يوم الجمعة من بعد الصلاة وحتى العصر وصل عددهم إلى سبعة وثلاثين فقيها، وأجرى لهم الرواتب وهيأ لهم السكن بجوار الجامع الأزهر حتى أصبح الأزهر الشريف معهدا جامعيًا علميًا للعلم والتعليم والدراسة، حيث بدأ حياته العلمية بخمسة وثلاثين طالبا، ولم يقتصر الأمر على الرجال، بل كان للنساء مجلسا تعليميًا خاصًا بهن حسب ما رواه المقريزي في خططه .

وعندما أقيمت في عصر المعز والعزيز والحاكم مجالس الحكمة الفاطمية والتي عنيت بقراءة علوم آل البيت والتفقه فيها، كان للنساء نصيبا كبيرًا فيها حيث كانت مجالس النساء بالجامع الأزهر والمجالس الخاصة بقصر داعي الدعاة، واستمر أمر العناية بالمرأة وتعليمها وتثقيفها بالأزهر الشريف؛ يدل على ذلك ما ورد في حسن المحاضرة للسيوطي من حضور الفقيهة أم زينب فاطمة بنت عباس المعروفة بالبغدادية حلقات الأزهر الدراسية والتي انتفع بعلمها من جراء تلك الحلقات خلق كثير من النساء، كما روى الجبرتي أن الشيخ عبد الله الشرقاوي شيخ الأزهر كانت تحضر مجالس علمه ودروسه بالجامع الأزهر امرأة فقيهة عمياء في أواخر القرن الثاني عشر الهجري

كما ذكرت عائشة التيمورية أنها كانت تحضر العلوم اللغوية والشرعية على يد عالمات حضرن من الأزهر مثل فاطمة الأزهرية وستيته الطبلاوية.

السفير محمد جمال الدين البيومي.. مساعد وزير الخارجية الأسبق:

الأزهر والكنيسة.. ذراعا مصر لحماية الهوية الوطنية

أكد السفير محمد جمال الدين البيومي- مساعد وزير الخارجية الأسبق- أن المؤسسة الدينية ممثلة فى الأزهر والكنيسة هما ذراعا مصر لحماية الهُوية الوطنية فى مواجهة التحديات الفكرية والدينية، خاصة فى ظل العولمة.

أشار إلى أن سيدنا موسى- عليه السلام- كان أول من بَدَع «التفاوض» مع قومه حينما طلب منهم أن يذبحوا بقرة، ومارسه سيدنا رسول الله مع كفار قريش حينما منعوه من أداء الحج فكان صلح الحديبية، أما خبراء القانون المصري فقد أثبتوا جدارة منقطعة النظير فى مفاوضات الكيلو 101 حتى استردوا حقهم.

موضحا أن الدبلوماسية هى الأسلوب الجذاب وليس «فنّ الكذب» كما يتصور البعض.

وفيما يلى نص الحوار الذى أُجرى معه على هامش فعاليات الملتقى العالمي الخامس للدبلوماسية الثقافية، الذي عُقد تحت شعار "أفضل الممارسات في الدبلوماسية الثقافية"، بمشاركة عدد من الشخصيات العربية والأجنبية، بالقاهرة.

سيدنا موسى أول من بَدَع «التفاوض».. ومارسه النبى فى صلح الحديبية

حوار:

مصطفى ياسين

● بعد هذا التاريخ الطويل فى العمل الدبلوماسي، نريد تعريفا مبسطا لمن هو الدبلوماسي؟ وهل الدبلوماسية- كما يقال- هي فن الكذب؟!

●● بداية الدبلوماسى هو مثقّف يعرف شيئا عن شئ يتحدث عنه الناس. ويعرف كل شئ في مجال تخصصه، أما أن الدبلوماسية هي فن الكذب! فالدبلوماسي لا يكذّب لكنه يستخدم الأسلوب الدبلوماسي الجذّاب لشرح قضيته ويجعل السامع يقبل بوجهة نظره حتي وإن خالفت مصالحه. بل يقول المثل الإنجليزي :«أن الدبلوماسي هو من يستطيع أن يقول لمحدِّثه (إذهب إلي الجحيم) بأسلوب يجعل السامع يسأل عن: متي تبدأ الرحلة؟!»

بداية الدبلوماسية

●ومتي بدأت الدبلوماسية والتفاوض تاريخيا؟

●● ورَد ذِكْر أول حالة للتفاوض في القرآن الكريم عندما طلب سيدنا موسي- عليه السلام- من قومه أن يذبحوا بقرة، فظلّوا يُماطلون في الأمر بحجج واهية عن شكل البقرة ولونها وشدّدوا فشدّد الله عليهم حتي صارت البقرة المطلوبة هي الأندر والأغلي! ولو أنهم أطاعوا أمر الله من أول مرّة لَوفَّت أي بقرة عن أمر الله.

ثم جاءت دبلوماسية «أحمس» قائد الجيش المصري الذي خرج لطرد الهكسوس من مصر.

ثم رأينا سيدنا رسول الله، فى التفاوض مع مشركى مكة حين منعوه من الحج، فكان صلح الحديبية.

ثم دبلوماسية صلاح الدين الأيوبي الذي خرج بجيش المسلمين لطرد الغُزاة الصليبيين من فلسطين.

ثم دعا نابليون يهود أوروبا لاحتلال فلسطين ليكونوا عُملاء الغرب في المنطقة وينفّذون مطلب فصل المشرق العربي عن مغربه، ومن وقتها والجيوش العربية تحارب وتقاوم هذا الاحتلال الاستيطاني الغريب.

وفى العصر الحديث برزت مفاوضات الكيلو 101 فكانت طويلة ورجال مصر العظماء أثبتوا قدرة فائقة ومتميزة فى هذا الإطار، فكانوا أعظم الناس فى التفاوض.

وحاليا لدينا الدبلوماسية الثقافية، ودور الأزهر الشريف كبير جدا في هذا الإطار لنشر الدعوة الإسلامية. خاصة وأنه يستضيف أكثر من 40 ألف وافد من مختلف الجنسيات، هم في الحقيقة سفراء لنا في بلادهم، وكذا دور الكنيسة الوطنية.

وأذكر عدة مواقف حدثت خلال عملى الدبلوماسى، منها: السفير الروسي في إحدى دول أوروبا قال لى فى أحد الاحتفالات: الغرب يحسدكم كعرب! فسألته: لماذا؟ أجابنى: لأنكم كسفراء عرب عندما تجتمعون تفهمون بعضكم لأنكم تتحدثون لغة واحدة رغم أنكم 22 دولة عربية، أمّا هم فلا توجد لغة تجمعهم!

وذات مرّة عندما كنتُ سفيرا بإحدى الدول الأفريقية دعانا سفير إسرائيل لاحتفال دون تعريفنا بمناسبته، وخلال الاحتفال قال إن المناسبة هى خروج موسى- عليه السلام- من مصر، فأُسقط فى يدى، خاصة مع وجود وزير الخارجية الذى طلب منّى الرّد، فتقدّمتُ وشكرت السفير الإسرائيلي لاحتفاله بذكرى خروج مواطن مصري وُلد وتربى فى مصر، وسافر بصحبة مصريين، وسألته: لكن ما علاقتك به وأنت بولندى؟ وقنصلك روسى؟ ومديرة مكتبك هولندية؟ ولم يولد أى يهودى من المسئولين الكبار في الأرض العربية المحتلة؟!

للأسف الشديد كثير منا يشعر بالدونية ويعطى الآخر مكانة لا يستحقّها على حساب أنفسنا وتاريخنا وتراثنا! فلابد أن يستشعر كل واحد منّا علُوَّ ورَفعة تاريخه وتراثه ورُقَيَّ قيمه ومبادئه، خاصّة حينما يتحدّث مع الآخر، وهذه حقيقة وليست ادّعاء.

وهذه أهم عناصر الدبلوماسية الثقافية التي تعنى الاعتزاز بشخصيّتى وتراثى وحضارتى.

العمل العربي المشترك

● من خبرتك الطويلة فى العمل الدبلوماسى، كيف ترى واقع العالم العربى المعاصر، والدعوة إلى التنسيق فيما بين الدول العربية؟

●● يتزايد الإدراك العربي بالحاجة إلي تنسيق مواقف الدول العربية وتقييم أوضاعها وتحالفاتها لتحقيق القاسم المشترك الأعلى لمصالحها المشتركة، في ضوء:• قيام منطقة عربية كبري تضم كافة الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، ألغت الرسوم الجمركية وغيرها من عوائق التجارة فيما بين الأعضاء.

•توقيع اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات العربية وإنشاء محكمة لفض منازعاتها.

•ما زال أهم مستثمر في العالم العربي هم العرب أنفسهم.

•تعتبر التجارة البينية العربية أقل من الإمكانيات المتاحة بالفعل. حيث يبلغ متوسطها نحو 12% (وبلغت 19 % بالنسبة لمصر منذ عام 2011 وتصل لأكثر من 40% بالنسبة للأردن ولبنان).

•أهم شركاء العالم العربي التجاريين هم: الاتحاد الأوروبي (بنسبة 28 % من التجارة العربية) فالولايات المتحدة الأمريكية (بنسبة 12%).

مر العمل الاقتصادي العربي المشترك بتجارب متعددة حتى قيام منطقة التجارة الحرة العربية. ويمكن للدول العربية الدخول في مسارات أعمق للعمل الاقتصادي المشترك باستخدام قوة الدفع التي تتولّد عن الاتفاقيات البينية، وأيضا تلك التي تعقدها مع أطراف غير عربية.

المحيط الإفريقى

● وكيف نستفيد من المحيط الإفريقى لخدمة الواقع العربى؟

●● نصف الدول العربية دول إفريقية، وقد انضم بعضها الي تجمّع دول شرق وجنوب القارة (الكوميسا) ومنطقتها للتجارة الحُرَّة، ووصلت الرسوم الجمركية إلي الصفر. وقد اقترحت مصر أثناء رئاستها للاتحاد الإفريقي سنة 2019 إنشاء منطقة إفريقية كبري للتجارة الحرّة تضم كل بلدان القارة وتعزّز علاقاتها البينية. وتمّت صياغة الاتفاقية في هذا الشأن بين 51 دولة إفريقية يبلغ سكانها 1200 مليون مستهلك. ومن المتصوّر أن تستمر مساعي دمج مختلف التجمّعات الاقتصادية الإفريقية تحت مظلّة شاملة واحدة.

ويتطلب الأمر القيام بدور نشط للاستفادة من قيام منطقة التجارة الحرّة الإفريقية الكبري، والتغلّب علي العوائق الأخري بخلاف الرسوم الجمركية والتي تعرقل انسياب التجارة. مثل مشاكل النقل، وقصور الأنظمة المصرفية ووسائل الدفع وضمان الصادرات. والمطلوب أيضا مواصلة الحوار العربي الإفريقي لبحث المزيد من سبل وآليات التعاون.

> على الدول العربية تعميق مسارات العمل الاقتصادي

البعد الأوربي

● وماذا عن البعد الأوربي للعلاقات العربية ؟

●● بدأ الحوار العربي الأوربي منذ 1976. وتبعته مجموعة من اتفاقيات التجارة الحرّة التي أعطت بعض الدول العربية نفاذا أكبر لأسواق الاتحاد الأوروبي. وفي عقد التسعينيات من القرن الماضي ارتبط الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط باتفاقيات للمشاركة، تشمل العلاقات السياسية والأمنية، والاقتصادية والمالية، والثقافية والاجتماعية. ومناطق للتجارة الحرّة. ووقّع مع ثماني دول عربية هي: تونس والجزائر والمغرب ومصر والأردن وسوريا ولبنان والسلطة الفلسطينية، كما وقّعت دول مجلس التعاون الخليجي اتفاقات مماثلة. وكل هذه الاتفاقيات تهدف لإقامة تجمّع سياسي اقتصادي للتعاون في المجالات التالية: التعاون السياسي والأمني، ويشمل إقامة حوار سياسي ومنطقة رخاء واستقرار. وتبني مبادئ مبادلة الأرض مقابل السلام، وعدم جواز الاستيلاء علي أراضي الغير بالقوة.

التعاون الاقتصادي والمالي، بتدعيم القدرات الوطنية وتنمية التبادل التجاري ومضاعفة المساعدات المالية، وإقامة منطقة للتجارة الحرة. والتعاون في مجالات التعليم والصحة والعلاقات الثقافية، والبحوث ونقل التكنولوجيا.

التعاون الاجتماعي والثقافي، وحوار بين الحضارات والثقافات ومكافحة الجريمة. وتنمية الموارد البشرية والبيئة وتحسين وضع المرأة وإسهامها في المجتمع.

وتهدف اتفاقات المشاركة الأوربية لتحقيق:- إطار ملائم لحوار سياسي، لتنمية علاقات سياسية وثيقة بين الطرفين.

- التحرير المطرد للتجارة في السلع والخدمات، ورؤوس الأموال.
- تنمية علاقات اقتصادية واجتماعية متوازنة بين الأطراف بالحوار والتعاون.
- المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول الجنوب.
- التعاون الإقليمي لترسيخ التعايش السلمي والاستقرار الاقتصادي والسياسي.

تخطّي هدف التوسّع في التجارة السلعية: حيث يظل تأثير اتفاقات التجارة الحرّة العربية محدودا ما لم تستكمل باقي عناصرها. فمعظم الدول العربية الكبيرة صارت تنقصها الحوافز الاقتصادية المهمة لدعم التكامل الإقليمي، بينما تفتقر الدول العربية الأصغر للقدرة على التأثير. ولهذا يتطلب الأمر تبنّي رؤية شاملة حول نظام عربي متكامل يتجاوز مرحلة عقد اتفاقيات تجارة سلعية ذات أثر أُفُقي محدود. فالاقتصار علي إلغاء الرسوم الجمركية – وإن كان يسهم في توسيع علاقات التجارة البينية- فإنه قد لا يتيح مجال التوسع الاقتصادي الكبير. ولا تحقق مناطق التجارة الحرة– في حد ذاتها– زيادة التعاون وتنمية التبادل أو جذب الاستثمارات. لأنها أدوات لفتح الأسواق وحفز القدرة التنافسية، وليست وسيلة للتكامل والإنتاج بالكميات والجودة المطلوبة. وهي أمور ترتبط بالسياسات الملائمة، التي بدونها لا تكتمل فائدة اتفاقات التجارة. ففكر التكامل وتحرير التجارة لا بد وأن يندرج ضمن إطار شامل لسياسات الإصلاح في الداخل بالتوازي مع فتح الأسواق في الخارج.

ومن هنا يقترح اتحاد المستثمرين العرب تخصيص الجانب الأكبر من الجهود لموضوع «الاستثمار البيني العربي». في ضوء أن الاستثمارات العربية في الخارج تتجاوز تريليوني دولار، بينما لا يصل حجم الاستثمار البيني العربي لعُشر هذا المبلغ. الأمر الذي يتطلب مناقشة دعم دور صندوق الاستثمار العربي ومتابعة هذه التجربة وتحسين أدواتها. حتي نري استثمارات بالحجم اللازم في المجالات التي تفتقدها الاقتصادات العربية وهي تحديدا: صناعة الآلات . صناعة ووسائل النقل والطرق والمواصلات. التوسع الزراعي وسد فجوة الغذاء. الاستثمار في التنمية البشرية في مجالات التعليم الصناعي والتدريب.

المُحفِّزات العربية

● من هذا المنطق، فما هي العناصر الإيجابية التى تُشجِّع وتُحفِّز لترسيخ العمل العربي المشترك؟

●● تهدف الرؤية الشاملة للعمل العربي ولمجالات التعاون لتحقيق تبادل بيني أوسع مما حققته التجارة السلعية، وتستند علي العناصر الإيجابية التالية: التجارة البينية العربية في الخدمات– وهي غير محرَّرة– تحقق نتائج أفضل من التجارة السلعية، بسبب حركة الإنسان داخل الدول العربية. ورغم أن تلك حركة ما زالت غير محرَّرة بالكامل، فقد خلقت طلبا كبيرا علي خدمات النقل والمواصلات والاتصالات، والمصارف والتأمين.

ويعتبر اتفاق تشجيع وحماية الاستثمارات العربية من العوامل الإيجابية في دفع العمل الاقتصادي العربي المشترك. وتيسير تدفق الاستثمارات البينية. كذلك التجارة يلزمها الانتقال بين الدول العربية. والاستثمار يتطلب مستثمرين متمتعون بحرية الحركة في بلدانهم. كما أن تجارة الخدمات تعتمد بذاتها علي أفراد يقدمون تلك الخدمات. لهذا تحتاج الحرية الرابعة (حرية انتقال الأفراد)، إلي التوسّع في تحرير حركة المواطنين العرب في وطنهم العربي وإيجاد نظام لإلغاء التأشيرات. والمقترح قيام نظام لتيسير إجراءات منح التأشيرات للفئات التي تسهم حركتها في دعم البناء الاقتصادي العربي. ويمكن البدء بنظام متدرّج لمنح تأشيرات دخول ذات طابع موحّد لفئات بذاتها تشمل: الدبلوماسيين والرسميين (وتُلغَي التأشيرات تماما بالنسبة لهم)، فئة المتعاقدين للعمل بعقود طويلة فيُمنحون تأشيرات إقامة تعطيهم تلقائيا حق الدخول طالما كانت إقاماتهم صالحة. رجال الأعمال من أعضاء غرف التجارة والصناعة واتحادات المستثمرين واتحادات رجال الأعمال الذين تبلّغ بأسمائهم آلية جديدة مختصة تنشأ بأمانة جامعة الدول العربية. ويُمنحون تأشيرات مدّتها سنة علي الأقل ولعدّة سفرات. كذا التأشيرات السياحية ويمكن تسهيل إجراءاتها وبخاصة في حالة الرحلات الجماعية المنتظمة.

ويعتبر رأس المال العربي من أكبر مصادر الاستثمار المباشر في الدول العربية. لكن يتطلب تبنّي سياسات مشجّعة لحرية انتقال رأس المال العربي وحمايته.

وتوفر الدول العربية الخليجية وليبيا أكبر سوق لعمالة الدول العربية.

هناك مشروعات عربية كبري مشتركة حققت نجاحات ملموسة ومشجّعة، مثل خطوط نقل البترول (السوميد) ومشروع شبكة الربط الكهربائي وأنابيب الغاز.

ويؤكد كل ذلك الحاجة إلي قيام «علاقات عربية شاملة ومتكاملة» تغطي مصالح الدول العربية، بدءاً بالدول القادرة بمعايير القوة الشاملة، والمؤهَّلة بالقبول التعاقدي للقواعد الدولية اللازمة لقيام التجمّعات الإقليمية، والراغبة في دخول مثل هذه التجربة. ويشمل ذلك: تحرير تجارة الخدمات، تحرير حركة الأفراد، وتحرير تدفقات رأس المال، وحماية الاستثمارات البينية. وقيام الأبحاث العلمية المشتركة.

وتزداد الحاجة لدعم أسس التعاون الاقتصادي في قطاعات أخري غير التجارة لكنها لازمة لنموّها في المستقبل. ويحتاج ذلك للاتفاق علي الآتي: سياسات حافزة للتكامل في ظل استراتيجية تهدف لتحقيق معدلات نمو أكبر.

تشجيع سياسات الإصلاح المعتمدة على تحرير التجارة وتحسين أداء الخدمات العامة، والتكامل الصناعي وتنمية التجارة البينية في السلع والخدمات.

الاستفادة من الاندماج في الأسواق، واستخدام اتفاقيات التجارة العالمية والإقليمية كأدوات لمساندة الإصلاحات المحلية، وليس كبديل للتكامل العربي.

مواصلة تحرير أكبر لقطاع الخدمات، وجذب استثمارات جديدة إليه لتنويع الإنتاج، وتنمية قدراته التنافسية، وجعله منفتحا علي العالم.

تبنّي نُظم وآليات لتداول المعرفة والتنسيق بين الأطراف، وتنمية قُدرة المنتجات العربية علي النفاذ للأسواق، وجذب الاستثمارات، والتوظيف الأمثل لعوامل الإنتاج.

تقوية دور الاتحادات العربية النوعية المتخصصة في مساندة آليات العمل العربي الرسمية، وبخاصة بعد أن صارت مشاركتها في اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي مقننة، بالإضافة لمشاركتها في اللجنة العليا للعمل العربي المشترك.

النظر في معاودة دعوة قيادات العمل العربي المشترك ومنظماته الأهلية لحضور مؤتمرات القمة العربية.

ونرحب بخطوات إدماج المجتمع المدني والقطاع الخاص في عملية البحث والحوار لاتّخاذ القرار العربي الاقتصادي. ونتطلّع إلي مزيد من الخطوات العملية لوضع المجتمع المدني في خدمة قضايا التنمية والإصلاح الاقتصادي.



> «البريكس» إضافة جديدة للتوسع في العلاقات الاقتصادية

تجمّع البريكس

●ظهر حديثا تجمّع البريكسBRICS ، فماذا يضيف للدول العربية؟

●● يعدّ انضمام بعض الدول العربية لهذا التجمّع- الجديد نسبيًا- إضافة جديدة لحركة التوسّع في العلاقات الاقتصادية الخارجية. مع ملاحظة أن التجمّع لديه توجّه نحو تبادل فرص الاستثمار. بما يتيح تعميق العلاقات البينية مع مجموعة ضخمة من حيث عدد سكّانها، حيث تضم أكبر دولتين تعدادا في العالم (الصين والهند).

ويتعيّن أن ننوّه بأن مجموعة BRICS لا تقيم منطقة للتجارة الحرّة، ولا تتبادل الإعفاءات والمزايا الجمركية فيما بين أعضائها.

والنقطة الثانية التي تستحق الانتباه، هي أن المجموعة تتبنّى نظاما لتسوية المبادلات التجارية باستخدام عُملات الدول الأعضاء. فقد حدثت بعض المبالغات في تقدير هذا البُعد في شأن تتعدّد وسائل الدفع، وتقليل الاعتماد علي الدولار. في حين أن العَبرة ليست في عُملة تسوية التبادل التجاري، وإنما بما إذا كان هناك إنتاج وصادرات تكفي لمواجهة أعباء تمويل الواردات، أيًّا كانت عُملة التسوية.

وقد سبق لمصر- ولعدد من الدول العربية التي كانت لديها علاقات تجارية قوية مع بلدان الاتحاد السوفييتي السابق ودول شرق اوروبا- تجربة استخدام اتفاقيات للتجارة والدفع، وللتبادل السلعي، كانت تسوي المعاملات بمقتضاها عن طريق تبادل مجموعات من السلع. دون توسيط أي عُملة من الأصل. وفي نهاية كل سنة كان يجري احتساب ناتج أرصدة السلع المتبادلة. ويدفع الطرف الأكثر مديونية رصيد مديونيته، إما بمزيد من السلع أو بفتح حساب لصالح الدائن، يستطيع أن يستخدمه لتمويل شراء مزيد من السلع من البلد المدين. لكن مع حركة تحرير التجارة وانضمام أغلب الدول التي استخدمت هذه الوسيلة إلي الجات GATT وبعدها منظمة التجارة العالمية WTO فقد تمّ التخلّي عن هذا النظام في الدفع وتسوية المعاملات.

فالمهم أولا وأخيرا، هو توفُّر الإنتاج سواء سلع أو خدمات كي تتمكّن الدولة من الوفاء بالتزاماتها وتسوية معاملاتها. أيًّا كانت وسيلة التسوية.

المصريون أثبتوا جدارة فى مفاوضات الكيلو 101

الدبلوماسية هى الأسلوب الجذاب وليست «فنّ الكذب»

رسائل قرآنية

بقلم:

أ.د عبد الشافي الشيخ

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

أنفق على نفسك ما تحب

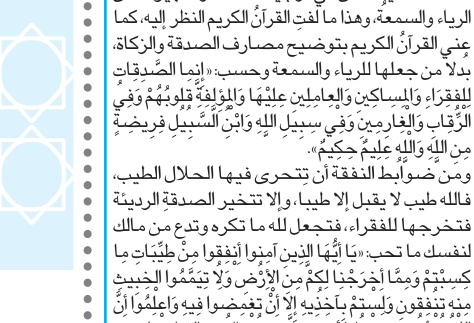
يقول الله تعالى فى الآية 92 من سورة آل عمران: «لِنْ تِنالوا البِرَّ حِتَى تِنفِقوا مِمَّا تِحِبُّونِ وَمِا تِنفِقوا مِنْ شِيْءٍ فَإِنَّ اللِه بِهِ عِلِيمٌ».

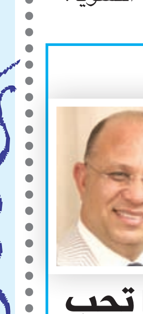
هذه الآية الكريمة أعدُّها من أمهات الآيات التي تضبط سلوكِ الإنسان في التعاملِ مع الله تعالى، لأن التعامل مع الله تعالى فنٌّ يحتاج إلى قواعد وأساسيات، بدونها يصبح العمل هباءً منثورا، ومن المقرر أن الإنفاق من صور العبودية الُراقية التي يرتب الله عليها ما لا يرتبه على غيرها من العبادات، لأن فيها دليلِ رضا من العبد عن قضاء الله، فهو يبذِل على الفقراء بما تجود به نفسُه، ولعل من أهم العبادات التي يتمنى الكافر أو العاصي الرجوع إلى الدنيا من أجل أن يستدركها، هي عبادة الإنفاق، يقول تعالى: «وَأَنْفِقوا مِنْ ما رَزَقْناكمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأتِيَ أَحِدكُمُ المَوْتِ فَيَقولِ رَبِّ لَوْلا أَخرْتَنِي إِلَى أَجَلِ قَرِيب فَأَصَّدِق وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِين».

كما أنها من أوائل المعاصي التي تستوجب للإنسان دخولَ جهنم، يقول تعالى: «ما سِلِكِكُمْ فِي سِقِرَ (42) قالوا لِمْ نِك مِن المصِلين (43) وَلِمْ نِك نِطْعِمُ المِسكِين (44)»، ولهذا السببَ عني القَرآن الكريم بقضية الإنفاقَ عناية فائقة، وللعلم فإن القرآن الكريم لم يُجْهَد في أمر الناس بالنفقة على الفقراء والتصدق عليهم، لأنه نزل في بيئةٍ كريمة، تتباهى بالإطعام والنفقة على الفقراء، ويعدُّون الإنفاق من شِيم العرب التي لابد وأن يفعلِها حتى يذيع صيتِه، وإنما كانت القضيةُ تكمن في توجيه الصدقة وتطهيرها من الرياء والسمعة، وهذا ما لفتِ القرآنُ الكريم النظر إليه، كما عُني القرآنُ الكريم بتوضيح مصارف الصدقة والزكاة، بدلاً من جعلها للرياء والسمعة وحسب: «إنما الصَّدِقات لِلْفقِرَاءِ وَالْمِساكِين وَالْعِامِلِين عِلِيْهَا وَالْمؤلِفَةِ قلوبُهُمْ وَفِي الرِّقابِ وَالْغارِمِينَ وَفِي سِبِيلِ اللِهِ وَابْنَ السَّبِيلِ فِرِيضِةٍ مِنِ اللِهِ وَاللِه عِلِيمٌ حِكِيمٌ».

ومن ضوابط النفقة أن تِتحرى فيها الحلال الطيب، فالله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإلا تتخير الصدقةِ الرديئة فتخرجها للفقراء، فتجعل لله ما تكره وتدع من مالك لنفسك ما تحب: «يَا أَيُّهَا الذِين آمنوا أنفِقوا مِنْ طَيِّبَاتِ مِا كِسِبْتِمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنِا لِكمْ مِنَ الأَرْضِ وَلا تيَمَّمُوا الْخبِيثَ مِنه تِنفقون وَلِسِتِمْ بِآخِذيِهِ إِلا أَنْ تغمضوا فِيهِ وَاعِلِمُوا أَنَّ اللِهِ غِنِيٌّ حِمِيد»، فإذا أردت مستوى عال من الثواب فلتنفق مما تحب، حتى تقهر شهوات نفسك، وتبرز الطاعة لله، وتبرهن لنفسك أن أوامر الله تعالى لديك أحب إليك مما تمتلكه يدك، والحقيقة أنك لا تنفق على الله - حاشاه - ولا تنفق على الفقراء، إنما الحقيقة الصادقة أنك تنفق على نفسك، وتدخر في جُعبتك ليوم تلقى الله فيه، فأنت صاحب القرار، في أن تدخر القليلِ أو الكثير، الجيّد أو الرديء، فأنت عندما تنفق على الفقير فأنت في الحقيقة تنفق على نفسك، ولكنها نفقة آجلة في يوم عصيب لا ينفع فيه مال ولا بنون.

فيا عباد اللهُ ادخروا صدقاتكم لأنفسكم، أخرجوا مما تحبون برهانا على أن محبة الله لديكم مقدمةٌ على محبة المال والأهل، واعلموا أن أيَّ شيء تخرجونه في سبيل الله وعلى فقراء الله فإن الله تعالى به عليم، لا تخفى عليه خافية، عليم بمن خلصت نيّته، وبمن يبحث عن الشهرة والسمعة، ولم تطب بالصدقة نفسه، والضابط في الثواب هو ما ذكرت وليس بكثرة المال أو قِلته فلربما سبق درهمٌ ألف درهم، ربما أنفقت درهما واحدا بنية خالصة ورضا نفس، تأخذ به ثوابا أفضل من رجل تصدق بألف درهم، لكن دخله الرياء والسمعة وحب الظهور، وإنما يتقبل الله من المحسنين المخلصين.




حوار



وقفة مع النفس

بقلم:
د.دينا الصهبى
أخصائي إعلام بمكتب وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي

يحتاج كل منا من وقت لاخر ان يتأمل تصرفاته وأفعاله ويقيمها هل هى ترضى الله ورسوله هل هى وفقا لما أمرنا الله ربنا ام العكس ونبرر ذلك وفقا لهوى النفس......لذا لابد أن يكون هناك وقفة مع النفس هى بمثابة كشف حساب لتصرفاتنا وافعالنا

جاءء رجل إلى الحسن البصري فقال له :

إني سمعت أن لكل معصية عقاب وإني عصيت الله كثيراً ولم يعاقبني ؟

فقال له :

يا بني ، بل كم عاقبك الله وأنت لاتدري

فقال : كيف ؟

قال :

- ألم يسلبك حلاوة مناجاته ؟
- ألم تمر عليك الأيام دون أن تقرأ القرآن ؟
- ألم تمر عليك الليالي الطوال وأنت محروم من القيام ؟
- ألم يُمسك لسانك عن ذكره ؟
- ألم يبتليك بحب المال و..
- ألم تشعر بثقل الطاعات على قلبك ؟
- ألم تسهل عليك الغيبة والنميمة والكذب ؟
- ألم يُنسك الآخرة وجعلَ الدنيا أكبر همك ؟
- ألم تمر عليك مواسم الخير : رمضان ، ست شوال ، عشر ذي الحجة ولم تُوفق إلى استغلالها كما ينبغي ؟ !!
- وكل هذا الخذلان الذي تعيشه أمة الاسلام ما هو إلا صورة من صور عقاب الله وأنت لا تدري ..
- عقاب الله أعظم من أن تدركه بل من عقابه أن يفتح عليك في الدنيا التي تُنسيك الآخرة،

ويرزقك الكثير من الأموال وتنفقها فيما بغضب الله والفواحش والكبائر ويحرمك لذة الطاعات والعبادات

وهذا وربي من أعظم صور العقاب ..

فكم عاقبك وانت لا تدري ..؟!....

فلا تمل من البكاء من خشية اللّه فانت تعلم الدنيا فانيه فانظر لبعض الامثله

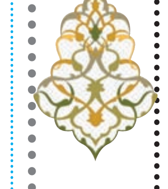
عندما طلب إبراهيم إبنه للذبح فأمتثل...

وطلب نوح إبنه للحياة فأبى...

فالبعض بارٌ بوالديه حد الذُّهول، والبعض عاقٌ حد العجب!! والبعض ظلم زوجته واولاده واكل حقوقهم والعجب كل العجب من انه جعله الله راعي عليهم ويضيعهم ويتجاهل ان ربك بالمرصاد

فإتقوا اللّه وتأملوُها بعمق ..

(الباقيات الصالحات خيرٌ عند ربك ثواباً وخير أملاً)



أدب الحوار والاختلاف



بقلم:
أ . د / علي جمعة
عضو هيئة كبار علماء الأزهر

ابتلي العالم الإسلامي في الآونة الأخيرة بفتن كقطع الليل المظلم, كان سبب غالبها الغلو والتفسير الناقص للنصوص , فاستسهل بعض الناس قذف المسلمين بالبدعة والكفر والشرك والجهل في أمور خلافية قال بها أئمة المسلمين وعلماؤهم, ولم يعلم هؤلاء أن سر خلود الإسلام هو الاختلاف المحمود الذي دعا إليه الإسلام وتحلي به علماء الأمة منذ نشأة الحضارة الإسلامية.

إن الداء الأكبر الذي غذي به أصحاب هذه الفتن هو غياب آداب الحوار والاختلاف وضوابطهما التي تعصم من تصدر في دين الله من الغلو والقدح في الآخرين إن كان الحق هو المطلوب من خلافه وليس الانتصار لتعصب أعمي أو هوي بغيض, قال تعالي: (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ).

لقد كانت سنة الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الإسلام في الحوار بينهم استعمال العبارات اللطيفة والكلمات العذبة, لمعرفتهم أن ذلك يلين القلوب القاسية ويقرب الخصم المعاند , كما يقول سبحانه: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) , كما أمر بالقول الحسن بل الأحسن الذي يسد مداخل الشيطان الذي يغري بالعداوة والبغضاء والجفوة عن طريق الكلمة الخشنة والرد السيئ فقال تعالي: (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا) . وهذا رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يكن سباباً ولا فاحشا ولا لعانا.

واتبع علماء الأمة هذا الهدي النبوي في خلافهم فنري الإمام الذهبي يثني ثناء عطرا علي تقي الدين السبكي مع أنه شيخ الأشاعرة الذي كان بينه وبين شيخه الشيخ تقي الدين ابن تيمية من الخلاف ما هو معروف.

ولم يتبع علماء الأمة الظنون والأوهام في تخطئة الناس أو رميهم بالجهل والخيانة, بل نصوا علي أن الأصل في عموم المسلمين الصدق والعدالة وحسن الظن بهم, وأن المسلم إذا قال شيئا فإنما يحمل علي أحسن محاملة إن وجد إلي ذلك سبيل هذا في عموم الناس, فما بال علمائهم وعقلائهم إن قالوا شيئا, فالاحتياط في الاتهام هنا أولي, والتمهل للفهم أجدي, لأن هؤلاء إنما يتكلمون بمستند شرعي حتي ولو لم ينصوا عليه في كتبهم, وهذا هو الأصل وما عليه العمل في كتب الفقهاء عندما يذكرون المسائل الفقهية خالية من النصوص الدالة عليها.

وقد راعي أهل الحديث هذا أيضا, فلم يطعنوا أحدا في غير رواية, ونصوا علي أنه لا يجوز ذكر المسلمين بصفاتهم المذمومة إلا في مقام الجرح, لضرورة الحفاظ علي السنة قبل تدوينها, وأما خارج ذلك فالأدب الجم والخلق النبيل وبسط الوجه وعذر الجاهل.

ولم يكن من أخلاق علماء الحديث أو الفقه أن يسب أو يهين أو يحقر بعضهم بعضا, ولم يطعن أحد منهم عرض مخالفه, بل لم يكن ذلك يظهر في الحضارة العلمية الإسلامية إلا ممن يتشبهون بالعلماء وليسوا منهم, فهم يشغبون بالقول ليظن الجاهل أنهم من العلماء, ولو كانوا منهم لتلبسوا بأخلاقهم ولغة حوارهم واختلافهم كما يلبسون ثيابهم ويخادعون بعلومهم.

يقول الحافظ ابن رجب الحنبلي: ولما كثر اختلاف الناس في مسائل الدين وكثر تفرقهم كثر بسبب ذلك تباغضهم وتلاعنهم, وكل منهم يظن أنه يبغض لله, ثم يقول: وهاهنا أمر خفي ينبغي التفطن له ، وهو أن كثيرا من أئمة الدين قد يقول قولا مرجوحا ويكون فيه مجتهدا مأجورا علي اجتهاده فيه موضوعا عنه خطؤه فيه, ولا يكون المنتصر لمقالته تلك بمنزلته في هذه الدرجة, لأنه قد لا ينتصر لهذا القول إلا لكون متبوعه قد قاله. وأما هذا التابع فقد شاب انتصاره لما يظن أنه الحق إرادة علو متبوعه وظهور كلمته وأنه لا ينسب إلي الخطأ وهذه دسيسة تقدح في قصده الانتصار للحق, فافهم هذا فإنه مهم عظيم, [جامع العلوم والحكم].

إن الهوي لم يكن مطية أحد من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين أو تابعيهم أو علماء الأمة العظام في خلافاتهم, والخلافات التي أفرزت تلك الآداب لم يكن الدافع إليها غير تحري الحق, وكانت أخوة الإسلام بينهم أصلا من الأصول المهمة التي لا قيام للإسلام دونها, وهي فوق الخلاف أو الوفاق في المسائل الاجتهادية.





دِيننا جلال وجمال:

جماليات الخطاب الأخلاقي فى أدب الطفل



بقلم:
أ.د. علي مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

الطفل العربي رعاية وتربية وتعليما واهتماما بكل شئونه الفكرية والعلمية والمعرفية والخيالية والقيمية والانطباعية ، والسلوكية.. أصبح ذلك كله اتجاها واضحًا، وهدفا بارزًا من أهداف الكثير من مؤسساتنا التربوية والأكاديمية والإعلامية في وطننا العربي على امتداد خارطته الثقافية.

حتى غدا للطفل العربي ثقافته الخاصة به ومراكزه الدراسية ومجالسه القومية والعالمية التي تقوم على رعايته والتخطيط لحياته المستقبلية بتقديم الأفكار المختلفة التي تربطه بعصره وبتراثه وبوطنه ومن قبل ومن بعد بعقيدته التي تحقق له المعايشة مع المجتمعات من حوله والتطورات الحديثة في التربية والتعليم والتمازج الحضاري ،لاسيّما الأخلاقي الذي هو من أولويّات ديننا الحنيف والذي بُعث من أجله حبيبنا المصطفى صلّى الله عليه وسلّم، وأكّد عليه في حديثه الشريف الذي رواه أبو هريرة: " إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ " لكن الواقع أثبت أنّ هذه المؤسسات وتلك المجالس القومية لم يحالفها التوفيق الذي كان مأمولا من روادها في ثبر أغوار وأعماق الطفل، ومجاذبة عواطفه، وميوله ونوازعه الوجدانية من تفكير وشعور وإعجاب ودهشة وتأمل وحب وخوف وتوق إلي اكتشاف الحياة من حوله وهو ما لم يستطع تقديمه إلا عبر إبداع متميز يتسلل إلي وجدان الطفل

فطن كثير من كُتّاب وأدباء العربية لذلك فأبدعوا أدبا متميزا له فلسفته التربوية والسلوكية والترفيهية الخاصة في أشكال وأنماط أدبية عديدة من أشعار و حكايات ومسرحيات شكلت جنسا أدبيا تفرّد بجمالياته الفنية عن إبداع الكبار، عرف في عصرنا (بأدب الطفل)، الذي جاء في جُلّه مهتمًا بالجانب التربوي والخلقي لدى الطفل، على نحو ما أبدعه مبدعو أدب الطفل بن المُنَاسَبَات لأنّ المناسبات لهَا في حَياةِ الطفل أَغَانيها الخَاصّة بِها، مثل: ذكرى الهجرة، أو ختم أجزاءٍ من القرآن، أو حفظُه كُلِّه، أو استهلال شهر رمضان أو الفرحة بسقوط الأمطار، أو الاحتفاء بيوم سعيد من أيام الأسرة العربية كأيام العيدين وغيرها.

وتجارب المناسبات في حياة الأطفال تدخل في دائرة الأدب الشعبي في أَغلبها، وبها بعض الهنات (الكسر في الوزن العروضي)، لكن الأداءَ التَّصويتي بها على لِسَانِ الفرد/ الجماعة، يُحدثُ التصويت المطلوب على مستوى الشكل الأدائي والجمالي معًا .

من التجارب المنظومة في الأَدب الرسمي، منظومات كثيرة تُعبِّرُ عن استقبال شهر الصَّوْم في بِلادِنَا العربية، فله شوقٌ خاصٌّ ، وفرحَةٌ غامِرةٌ، تُعَبِّرُ عنها مثل هذه الأغنية للشاعر يس الفيل الذي يقول فيها:

نَسْتَقْبِلُ الصّيَام** بالحُبِّ كُلَّ عَام
وَقَبْلَ أَنْ نَنَام** نَسْعَى إِلى القيام
نَقُولُ لِلْوجـود ** مَا أَجْمَلَ الصِّيَام
مَنَارَةُ المحَبَّة ** تضيء لِلأَحِبَّة
نَهَارُهُ عِبَادَة ** وَلَيْلُهُ سَعَادَة
وَصَوْمُه شهادة ** بقُـوَّةِ الإرادة
فَأَيْنَما نكُون** وَوَقْتَمَا نكُون
نَقُولُ في يَقِين** مَا أَجْمَلَ الصِّيام .

وَيْلتَقِطُ الشاعر يـس الفيل مناسبة "الهجرة" فيكتُب نصّه للأطفال حَوْلَ المُناسبة في أَبْعَادِهَا الدينية فيقول:

الهِجرَةُ كانت عُنواناً *** لِكتَابِ الحَقّ وَبُرهَانًا
الهجرَةُ صَنعَتْ أَبْطالاً ** كَانت لِلتَّضْحيَةِ مِثالاً
الهجرَةُ نُورٌ وانتشرا** وَجهادٌ كَم صَنَعَ البشرا
الهجرَةُ كانت وستبقى** فَتْحًا وَجهادًا ونِضَالاً

ويَستقْبِلُ جمهورُ الأطفال – ملايينُ التلاميذ العرب – عَامَهُم الدراسي فيذهبون إلى المدرسة بعد عطلة طويلة، وقد عبَّر عن هذه المناسبة في أُغنيات شاعرة ، الكثيرُ من الشعراء مثل قولهم :

إِلى الدُّروسِ أَذْهَبْ**وَمَلْبَسِي مُهَذَّبْ
وَفي يَدِي حَقِيبَتِي ** وَمَا بِهَا مُرَتَّبْ
وَمَا بِهَا جَمِيعُهُ** يُفيدني وَيُعْجِبْ
وَعِنْدَمَا يَجِيئُنا** مُدَرِّس ، أُرَحِّبْ
ودَرْسُه يَسُرُّني *** وَمَا يَقُولُ أَكْتُبْ
وَإِنِّي أُطِيعُهُ *** وَفي رِضَاهُ أَرْغَبْ

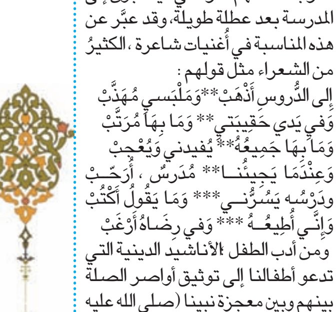
ومن أدب الطفل :الأناشيد الدينية التي تدعو أطفالنا إلى توثيق أواصر الصلة بينهم وبين معجزة نبينا (صلى الله عليه وسلم) الخالدة.حبل الله المتين – النور المبين .فَخرُنا .. عِزُّنا .هدايَتُنا طريقنا المستقيم..قُرآنُ رَبنا الكريم.. يقول فيه الشاعر الدكتور إبراهيم أبو عباه :

قُرآنُنَا نُورُ لَنَا** هُوَ يُضِيءُ دَرْبَنَا
قُرْآنُنَا فَخْرٌ لَنَا ** وَفِيه نَلْقَى عِزَّنَا
قُرْآنُنَا فِيه الهُدَى** أَرْوَاحُنَا لَهُ فِدَى

ما أجمل هذه الحوارية بين الطفل والكتاب التي نستشرف فيها خِفةَ الظّلِّ بإنطاق مَا لا يَنْطق، يقول الشاعر محمد السنهوتي مُنَبِهًا الطفل العربي إلى قيمة الكتاب في حياتنا، ومكانته الحقيقية في قلب الإنسان، وأهميته في نهضة الأمم خاصة لأمة" اقرأ":

الطِّفْلُ قَالَ: مَا الّذي *** يُبْكِيكَ يَا كِتَابي
فَقَال: مُنْذُ جِئْتُ هُنَا *** أَبْكي عَلَى شَبَابي
أَنْتَ قَدِ اشْتَرَيْتَني *** لِلسّجْنِ وَالعَذَابِ
نَسِيتَ أَنّي صَاحِبٌ *** مِنْ خِيرَةِ الصِّحَابِ
إِنِّي أَنَا النُّورُ الَّذي *** يَهْدِي إِلى الصَّوَابِ
اقْرأ فَكُلُّ نَهْضةٍ **في صُحْبَةِ الكِتَّابِ
أَوْ فَابْغِني لِلّذي** يَجِدُّ في طِلابي!!

والشواهد الإبداعية التي تؤكد ثراء الخطاب الأدبي الخاص بالطفل العربي – لاسيّما الشعري - والذي غدا واقعًا بحثيًا في الدرس الأكاديمي له طلابه و كتابه وروادهموفورة ومتنوعة بتجلياتها التربوية والأخلاقية ممّا نتوقف أمامه بالتفصيل في صفحات



الإجازة الصيفية .. والخيط الرفيع

بقلم:
صالح إبراهيم

أنها ظاهرة كل عام.. أو مشكلة يعاني منها الشباب والآباء مع مقدم كل إجازة صيفية.. بعد عام دراسي شاق.. حيث يتنافس فلذات الأكباد منذ دخول الحضانة علي صعود سلم التعليم.. يحملون حلم النجاح والفلاح.. ليس أمام الأسرة مشكورة أو مجبرة.. إلا تلبية طلبات الأبناء من دروس خصوصية وكتب خارجية.. ومتابعة أون لاين.. علي النت للمناهج والمواد.. ناهيك عن التعامل مع »السناتر« البديل الذي فرض نفسه علي ساحة الدروس الخصوصية.. بعد أن أصبحت فقط لمن يستطيع. عام دراسي وأيام تتكرر من المعاناة.. لا تخلوا من طرائف أو مفاجآت.. بعدها ينتظر الجميع ظهور النتائج للترتيب ما هو قادم.. سنة أعلي أو مرحلة دراسية جديدة.. أو الالتحاق بحلم الجامعة.. وبينها بالطبع حلم التخرج الذي أصبح وشيكا وماذا بعد؟.. مرحلة فاصلة ينتظرها الجميع.. آباء وأبناء.. أقارب وأصدقاء.. بل المجتمع كله.. حيث نتاج فرصة العمل وانضمام سواعد شابة جديدة إلي قطاعات الإنتاج والخدمات.

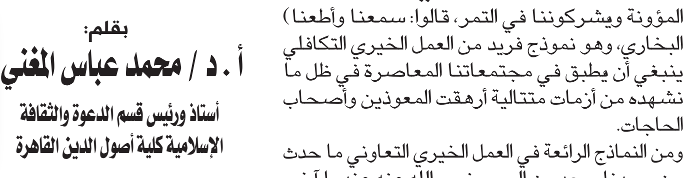
وقد يسأل البعض انه التطور المعتمد للتعليم والتأهيل.. ذلك القطاع الذي يحظي بأولوية وأهمية كبري.. بالنسبة للدولة والمواطن معا.. في إطار منظومة تتصدر الحوار وتحظي بكل الاهتمام.. نعم المشكلة هنا حول ظاهرة التعامل المعتاد مع الإجازة الكبيرة (إجازة الصيف) والخيط الرفيع الرابط بين تركها تمضي مع سلوكيات الاستراحة من التعب والمشقة.. التسلية والجلوس علي المقاهي.. ودور السينما والمسرح.. والخروجات مع الأصدقاء.. وبين قطاعات شبابية تمتد ساحتها.. تنحاز للاختيارات الايجابية.. حاملة خطة صيفية أما العمل والتدريب صيفا.. حتي السفر للخارج لجمع المحاصيل في جنوب أوروبا.. أو تنفيذ برنامج مركز لاستكمال الشخصية وسماتها.. أو التدريبات الرياضية في الأندية والساحات الشعبية.. وربما يفضل بعض الآباء من أصحاب المهن.. الاستعانة بالأبناء في إدارتها خلال الإجازة.. لعله يلفت النظر ويطمئن الأب علي استمرار النشاط.. وهناك من يجمع بين الاثنين معا.. مثل الذهاب إلي الشواطئ.. وممارسة مهنة التصوير للرواد.. أو بيع المأكولات والمنتجات الخفيفة للرواد.. أو يشارك في التنظيم ومراقبة البحر للحفاظ علي الصغار.. وهذه الأنشطة قد تتجاوز الإجازة كمشروعات للشباب.. يقوم بها خلال العام الدراسي ويوفق وقته مع المذاكرة والمكسب الحلال.

ومازال القادمون من الريف.. يفضلون قضاء الإجازة الصيفية في القرية مسقط رأس الآباء.. انهم أنصار الطبيعة الخضراء.. الحريصون علي تجديد صلاتهم مع الجذور.. يلتقون بأبناء العم والخالة.. يقتربون من الشخصية الريفية.. ويقدمون سمات المدينة لمن يعيش في القرية أساس الحضارة والنماء.

نحن لا نعارض هذه الممارسات والاختيارات.. خاصة المفيدة منها.. ونتحفظ فقط علي اهدار الوقت الذي يمارسه البعض دون ان يلتفت إلي أهميته البالغة في مجال أساسي يحدد شخصية الانسان.

ونعني بذلك عملية بناء الشخصية لتتكامل مع اسهامات المدرسة والجامعة والأسرة.. أتحدث مثلا عن لغتنا العربية الجميلة التي هجرها العديد من الشباب والفتيات.. سواء باستخدام الملفات الأجنبية.. أو استنباط ما يشبه اللغة.. مجرد مصطلحات يتداولها الشباب.. لخبطة في التعبير بل في الكتابة بدمج الحروف بالأرقام.. وهؤلاء يتجاهلون الكنوز المتاحة أمامهم.. والتي صنعت عبقرية الأجداد.. اتحدث عن كتب التراث المليئة بالحكم والأمثال والحكايات والسلوكيات وقبلها نتحدث عن القرآن الكريم.. كتاب الله العظيم.. الذي نزل هدي وبينات لجميع الناس.. ونعلم ان حفظ القرآن الكريم لمن استطاع وآراء.. نفحة ونعمة من الله سبحانه وتعالي.. وكلما حفظ المرء جزءاً من الأجزاء الثلاثين.. سطعت أمامه أنوار الطريق.. وعلت مكانة المرء المعنوية.. وأموره الحياتية.. وأصبح أكثر اقبالا وتفاؤلا.. وإنتاجا وحصادا باذن الله.. هنا يمتلك الإنسان هذا الكنز النفيس.. ويجيد لغة الآباء والأجداد.. ليعبر بها كما يريد.. التعبير الرشيد.. وعند الله كثيرا ان مصر المحروسة تنظم في جميع المحافظات مسابقات بين الشباب والكبار في حفظ القرآن الكريم.. وكم من مواهب أفرزتها هذه المسابقات.. وحصلوا علي هذا الفضل العظيم.

وحتي لا يهتز الخيط الرفيع.. نؤكد لملايين الطلاب الذين يمضون الآن إجازة الصيف.. ان حسن توزيع الوقت بين الراحة والجد أمر مطلوب ومحمود.. لا تنسوا دور الثقافة والقراءة في تكوين الشخصية.. وان بقيت الحياة هي الجامعة الأم للجميع.



النموذج النبوي الفريد فى نشر ثقافة العمل الخيري





بقلم:
أ . د / محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين القاهرة

لقد ضرب النبي صلي الله عليه وسلم المثل الأعلي، والقدوة الحسنة، والنموذج الفريد، في العمل الخيري الأهلي التطوعي مع الفئات المهمشة والأكثر احتياجا في المجمع الذي كان يعيش فيه فقد كان النبي صلي الله عليه وسلم أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس ، وكان صلي الله عليه وسلم يوجه الدعوة لكافة فئات المجتمع رجالا ونساء للمساهمة في العمل الخيري، فكان يأتي إلي النساء ويحدثهن حديثا خاصا بعد أن يحدث الرجال في حديث عام، فيعظهن، ويأمرهن بالصدقة وفي رواية أن المرأة كانت تتصدق بحليها التي تلبسها، وبلال رضي الله عنه يجمع في طرف ثوبه) البخاري.

من صور العمل الخيري وتجاربه الصادقة في العصر النبوي

ومن صور التكاتف والتكافل التي سجلها التاريخ بحروف من نور في تاريخ العمل الخيري والإغاثي في تاريخ المسلمين، خاصة في أوقات الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع ما سجله التاريخ في العصر النبوي من تكافل وتعاون بين المهاجرين والأنصار حتي قالت الأنصار لرسول الله صلي الله عليه وسلم : (اقسم بيننا وبينهم النخل، قال: لا قال: يكفوننا المؤونة ويشركوننا في التمر، قالوا: سمعنا وأطعنا) البخاري، وهو نموذج فريد من العمل الخيري التكافلي ينبغي أن يطبق في مجتمعاتنا المعاصرة في ظل ما نشهده من أزمات متتالية أرهقت المعوذين وأصحاب الحاجات.

ومن النماذج الرائعة في العمل الخيري التعاوني ما حدث من سيدنا سعد بن الربيع ضي الله عنه عندما آخي رسول الله صلي الله عليه وسلم بينه وبين عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال سعد: (قد علمت الأنصار أني أكثرها مالا، سأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها، حتي إذا حلت فتزوجها. فقال عبدالرحمن: بارك الله لك في أهلك) البخاري.

شمولية العمل الخيري التطوعي في الإسلام

والعمل الخيري في المنظور الثقافي الإسلامي يشمل جميع أبناء الوطن الواحد بغض النظر عن دياناتهم وألوانهم وعقائدهم وذلك بإغاثة المحتاجين والملهوفين منهم ؛ خاصة في أوقات الأزمات كالزلازل، والفيضانات، والغلاء وارتفاع الأسعار وكثرة العوز قال الله تعالي: (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا) المائدة 32.

مجالات العمل الخيري في الإسلام

وللعمل الخيري في ضوء ثقافة الإسلام مجالات عظيمة فهو يغطي كافة الفئات المحتاجة من المجتمع من اليتامي والأرامل والمساكين والفقراء، والمعسرين وأصحاب الديون والمشردين وأبناء الشوارع وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، والمنكوبين والمتضررين والضعفاء والمحاويج ممن يمثلون ظواهر سلبية في المجتمع لتحل محلها ظواهر إيجابية بناءة تجعل المجتمع كالجسد الوحد يسوده الأمن والأمن والمحبة والتعاون.

التنظير لمبادرات العمل الخيري في ثقافة المسلمين

وقد قرر علماء الإسلام ضرورة وجود مثل هذه المبادرات الاجتماعية التي هي أساس العمل الخيري خاصة في وقت الأزمات، وأوجبوا علي الأمة أفرادا وولاة أمر القيام بهذا الواجب الأهلي ، فإذا قدر في زمن ما نزول الجوائح والعاهات وضروب الآفات، فانتشر الفقر والمرض بين الناس، وعجزت تلك المسالك عن الوفاء بها، فالواجب إنقاذ المشرفين علي الهلاك من المسلمين، وإجابة ضروراتهم، وكان حقا علي ولي الأمر أن يجعل الاعتناء بهم من أهم الأمور في باله ، وبهذا يستطيع العمل الخيري معالجة المشكلات المجتمعية التي تهدد أمن الفرد والمجتمع من خلال تلك المبادرات.

سبل تفعيل ثقافة العمل الخيري في المجتمعات المعاصرة

من أهم سبل النهوض بالعمل الخيري في واقعنا المعاصر ، ضرورة نشر ثقافة العمل الخيري في كافة وسائل الإعلام المعاصر، والتواصل الاجتماعي الحديثة، وضرورة عرض الثمار الطيبة لتجارب العمل الخيري في تاريخ المسلمين القديم والمعاصر ، وبيان إسهامات العمل الخيري في خدمة المجتمعات وتحقيق الأمن والاستقرار في جنباتها.

آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم

سفاحون بالوراثة!!

لا يمر يوم منذ إنشاء الكيان السرطاني الصهيوني إلا ويثبت أنه متعطش لدماء "الأغيار" وهم غير اليهود الذين خلقهم الله لخدمة شعبه المختار، وإن لم يقوموا بهذه الخدمة والسخرة فيجب قتلهم والتمثيل بهم عبادة لله.

استفزتني الاغتيالات اليومية للصهاينة في كل فلسطين وسط صمت وتواطئ غربي مما يشجع على استمرار جرائم الحرب التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي فى قطاع غزة واستهدافه للمدنيين بشكل عشوائى وتدمير للبنية التحتية للقطاع وتشريد الآلاف وتجويعهم

تعجبت من الصمت الدولي من نشر الجندي برام سيتينبرينو الذي يحمل الجنسية الأمريكية والإسرائيلية ويعمل بوحدة الهندسة القتالية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلى مقاطع فيديو على الإنترنت تظهر إطلاق نار عشوائي على مبنى مدمر وتفجير منازل وتدمير مسجد بالكامل فى غزة، بينما يهتف الجنود ثم يقول الجندي:"لم أرتكب أي جرائم حرب على الإطلاق" والأغرب تصريح والد الجندي إن ابنه أرسل مقطع الفيديو لتدمير المسجد والمنازل لتهنئة صديق له بزواجه

ليست الدموية بغريبة على القاسية قلوبهم الذين قتلوا الأنبياء فقد نشر المئات من جنود الاحتلال مقاطع الفيديو خلال الحرب وهم يسخرون من الفلسطينيين في غزة ويدمرون الممتلكات الفلسطينية بتمويل وتشجيع أحفاد قتلة الهنود الحمر

لم يحرك العالم- الذي يدعي أنه حر – أو منظمات حقوق الانسان ساكنا مع حرب الابادة والتعذيب والتنكيل بالمعتقلين والأسرى الفلسطينيين بجرائم تفوق النازي الذي عاني منه أجداد اليهود الحاليين، فعن أي سلام يتحدثون في ظل استباحة الدماء والحجر والشجر والمقدسات

على العالم أن يقف خجلا في ظل هذه العنصرية الصهيونية المدعومة أمريكيا إذا تمت مقارنتهم بأخلاق الحرب في الإسلام، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي قادة الجند بالتقوى ومراقبة الله تعالى، ويأمرهم بتجنب قتل الأبرياء: "اخرجوا باسمِ اللَّهِ قاتلوا في سبيلَ اللَّهِ من كفرَ باللَّهِ، ولا تعتَدوا، ولا تغلُّوا، ولا تُمثِّلوا، ولا تقتُلوا الوِلدانَ، ولا أصحابَ الصَّوامعِ، ولا تقتلوا شيخا فانيا، ولا طفلا، ولا صغيرا، ولا امرأة، ولا تغدروا" وطبق المسلمون هذه التعاليم السامية فقال الخليفة ابو بكر الصديق في وصيته لجيوشه: " ولا تُغرقُن نخلا ولا تحرقنها، ولا تعقروا بهيمة، ولا شجرة تثمر، ولا تهدموا بيعة.." وما أعظم القرآن الكريم حين قرن بر الأسير ببر اليتامى والمساكين فقال سبحانه «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»

يا سادة: لا سلام مع عشاق الدم والعنصرية، فقال رسولنا صلى الله عليه وسلم:" لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود"



الحق المر لا يضير المسئول الحر



بقلم:
د. مصطفى عرجاوي
أستاذ القانون - جامعة الأزهر

إن القيادة بجميع صورها مسئولية، ابتداءً من تحمل مسئولية الأسرة، إلى تحمل المسئولية الإدارية بتبعاتها وأعبائها، باعتبارها رسالة وليست وظيفه تؤدى بلا لون، ولا طعم، ولا رائحة، بل أداء يترك بصمات تنجيزية، وإن تمت على حساب افتقاد الجماهيرية الزائفة أو المحبة المصطنعة من المرءوسين، لأن الحق (مُر) ولا يتحمل مرارته إلا من يحرصون على أداء رسالتهم على أكمل وجه، ولا يراعون في أعمالهم سوى إحقاق الحق وإبطال الباطل، ويضعون نصب أعينهم مراعاة القوانين وتحقيق العدالة بمنتهى الموضوعية والشفافية، ولا تأخذهم في الحق لومة لائم، لا يرغبون في مدح مزيّف أو مصطنع، ولا يخشون من قدح أو ذم من حاقد أو حاسد بدون وجه حق، هؤلاء حقًا هم العملة الصعبة المتحملة لأعباء المسئولية في الدولة المعاصرة، لأن الناس معادن، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"تجدون الناس معادن، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا" - متفق عليه - فليس الذهب كالصفيح قيمة، لان الذهب قيمته في ذاته، لا يحتاج إلى أحد، وإنما يحتاج إليه كل من يفتقده.

لقد تم أكبر تغيير في قيادات السلطة التنفيذية على مستوى الوزراء والمحافظين؛ لأن العهد الجديد استلزم تغيير الدماء، فضلًا عن توفير كفاءات لمرحله تحتاج إلى مزيد من العطاء المتواصل، وهذا لا يعني أن من تم استبعادهم من السادة الوزراء السابقين أو المحافظين لم تكن لهم بصمات أو جهود مشكورة، بل على العكس ربما اعتذر بعضهم عن الاستمرار في منصبه القيادي كمسئول، لأنه قام بكل ما يمكنه القيام به، أو رأت القيادة ضرورة التغيير لمواصلة ركب العطاء بقيادات شابة وعناصر تثري مسيرة العطاء والبناء المستمر في المجتمع.

عندئذ يظهر خفافيش الظلام من الحاقدين والحاسدين والمنافقين، للطعن فيمن رحل من هذه القيادات، لأنه كان يُنفذ القانون بكل قوة وحزم، ولا تأخذه في الحق لومة لائم، لذلك ينبغي على المسئولين الجُدد ان يأخذوا حذرهم من المنافقين الذين يتسللون كالسرطان في صرح الوزارات والمحافظات، بحثًا عن مصالحهم، فيمدحون حينما يستفيدون، ويقدحون عندما لا يصلون إلى بغيتهم، ويتصورون أن المدح للمسئول الجديد سيؤدي إلى تقريبهم أو تقربهم منه، إن هذا مجرد وهم لا ينخدع به إلا السذج، ولا غرابة عندما تجد مسؤولًا قد عيّنه الوزير السابق في منصب ربما كان لا يستحقه، فيُسارع إلى التقرب من المسؤول الجديد رغبةً في استمراره في منصبه أو لغض الطرف عنه، لذلك ينبغي التحذير من هؤلاء المنافقين، لأنهم يسعون إلى تحقيق مصالح بصرف النظر عن أداء واجبات ومسؤوليات وظائفهم، لا يهمهم إلا تحقيق أكبر قدر من المكاسب لأشخاصهم، بصرف النظر عن تداعيات ذلك على جهات أعمالهم.

لقد عانى بعض الوزراء والمحافظين بعد تركهم لمناصبهم من هؤلاء المنافقين، ولعل أكثرهم معاناةً وزير الأوقاف السابق، بالرغم من كل ما بذله من جهود مضنية في وزارته لمده تربو على عشر سنوات، بلا كلل ولا ملل، وانتزع المنابر وحرّرها من جميع صور الاحتلال والإرهاب الطائفي المقيت، وأعاد للمساجد رونقها، ونشر في ربوعها العلم، وحرص على تقديم أقصى الخدمات إلى رجال الدعوة والعاملين في وزارته، لكن نظرًا لحسمه وحزمه، ناله ما ناله من بعض حتى من عيّنهم في مناصب قيادية لا يستحقونها، لكنه أحسن الظن بهم، هذا ما حدث له وما يحدث لغيره من المغادرين أو المعتذرين من السادة الوزراء أو المحافظين. لكن في النهاية لا يصح إلا الصحيح، لان الحق أبلج والباطل لجلج، والحق المر لا يضير، والحق المر لا يضير إطلاقا المسئول الحر أيًا كان موقعه، لأنه لا ينتظر مدحًا من مادح، ولا قدحًا من قادح، لأنه يؤدي عمله بما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ويُنفذ القانون بلا إفراط ولا تفريط، فكل من كان كذلك فله التحية الخالصة مقرونة بالدعاء بدوام التوفيق والسداد في موقعه الجديد، كما نتقدم بخالص التهاني للمسئولين الجُدد وزراء ومحافظين لاستكمال رسالة البناء تحت قيادة الرئيس الذي لا ينام ولا يغفل لحظة واحدة عن خدمة أمته، دون حاجة إلى مدح أو إطراء أو ثناء، وإنما حرصًا منه على أداء مسؤوليته بمنتهى الصدق والأمانة والوفاء.

هذا والله تعالى من وراء القصد

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان

أمي الحبيبة.. مع سلامة اللّه

عندما توفي والدي الحبيب العالم القرآني فضيلة الشيخ الدكتور شعبان إسماعيل أستاذ علمي القراءات وأصول الفقه بجامعة الأزهر، منذ عامين كتبت له رثاء في هذا المقال وفاء وتقديراً لصاحب القلب الكبير، وكانت الكلمات صعبة جداً علي، وبعدها بثلاثة أشهر توفي أخي الأكبر محمد، فزاد حزني حزنان، أما اليوم فنفدت عندي كل الحروف والمعاني وأنا أحاول أن أرثي أمي الحبيبة التي رحلت صباح يوم الجمعة الماضي في نفس توقيت ويوم وفاة والدي فأكملت في قلبي باقي الجراح.

رحلت ينبوع الحنان والعطف والطيبة التي ظلت تحمل همي وأخوتي حتى بعد أن كبرنا وأصبح لدينا أبناء وبنات، بل حملت أيضاً هم أحفادها لآخر لحظة من حياتها، رحلت في هدوء بعد فترة قصيرة من المرض، لم تشأ أن تتعبنا أو تكون عبئاً علينا فتركتنا بسهولة ويسر، مع أن خدمتها والعمل على راحتها ومجالستها كل يوم كان شرفاً وتخفيفا علينا، وفرحة ونورا انطفأ بوداعها.

رأيت في أمي الغالية كل الفضائل والوصايا التي أمرنا بها الله عز وجل في كتابه العزيز، وفي أحاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، ولما لا وهي زوجة عالم قرآني عاشرته لأكثر من 60 عاماً وتعلمت منه كل معاني البر والتقوى والصلاح والصلاة وقراءة القرآن والعمل به، فتشربنا منها هذا العلم الذي أخذناه من والدنا ورأيناه في تربيتها لنا.

كانت أمي دائماً بالنسبة لي ليست والدة فقط، فقد كان فارق السن بيننا ليس كبيراً في حدود 20 عاماً، فكانت الأم والأخت والصاحبة التي أحكي لها وتقص علي، وعندما تتعرض لأمر يضايقها كانت تفضفض لي، ولم أتذكر أنني كنت سبباً في زعلها أو غضبها مني، وكنت أعرف ماذا تحب فأسرع بإحضاره، وأبعد عن أي شيء يغضبها أو يحزنها، أملاً في رضاها.

وبعد وفاة والدي لازمتها وجلست معها حتى آخر أيام حياتها، وكنت دائماً أتذكر قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم للذي جاءه يستأذنه في الغزو معه وله أم فقال له: "الزمها فإن الجنة عند رجلها". فلزمتها ليس فقط لتكون سبباً في إدخالي الجنة، ولكن حتى أراها مرة أخرى وألتقي بها في دار الحق.

وكنت دائماً في كل تحركاتي أمر على أمي لسؤالها إذا أرادت شيئاً، ولكن كان هدفي الأساسي الفوز بدعوة صادقة من دعواتها الجميلة التي حرمت منها الآن، وكانت سبباً في نجاحي ونجاتي في حياتي.

فراقك صعب يا أغلى إنسانة على قلبي، أدعو الله تعالى أن يرحمك رحمة واسعة، وأن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة، ويسكنك فسيح جناته، وأن ينزل علي وعلى أخوتي الصبر والسلوان.

أستودعك الله ومع سلامة الله يا أحن وأطيب وأعظم أم، وكلي رجاء من الله سبحانه وتعالى أن يكون لقاؤنا في الجنة، اللهم ألهمنا الصبر على فراقها، وآجرني في مصيبتي، ولا نقول إلا ما يرضى الله: إنا لله وإنا إليه راجعون.

ashaban1969@yahoo.com

بأقلام القراء■■ بأقلام القراء■■ بأقلام القراء■■ بأقلام القراء■■ بأقلام القراء■■ بأقلام القراء

الإسلام دين التعايش السلمي والتعاون بين البشر

إن التعايش مع الأديان بصفة خاصة، ضرورة من الضرورات الملحة، وضرورة من ضرورات الحياة على هذه الأرض، تستجيب للدواعي الملحة لقاعدة جلب المنافع ودرء المفاسد، وتلبي نداء الفطرة الإنسانية السوية للعيش في أمن وسلام وطمأنينة، حتى ينصرف الإنسان في دعة وسكينة إلى تعمير الأرض، بالمعنى الحضاري والإنساني الواسع لهذا التعمير، لذا نجد أن الإسلام قد سبق الأمم العالمية والمنظمات الدولية إلى إعلان نداء السلام العالمي الشامل بمقتضى قوله تعالى:(يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) وندد القرآن الكريم بالإخلال بمبادئ السلم، واعتبر ذلك نزوعا مشينا إلى الشر، وسيرا على خطوات الشيطان، فهذا نداء الدخول في السلم العام بقوله:(.. ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) لأن السلم هو العلاقة الطبيعية بين الشعوب والأمم، فقال الله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) وفي هذا دعوة صريحة إلى التعارف وتبادل المنافع والمصالح، أي إلى التعايش، في أخذ وعطاء وتأثر وتأثير دائمين.

الإسلام يريد أن يؤكد في ضمير الناس حقيقة مهمة وهي أن كل الناس من أصل واحد، وهو آدم، عليه السلام، قال الله تعالى:(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء..) وبمقتضى وحدة هذا الأصل كان الأولى أن تتعارف الفروع وتتعاون على أن يكون الناس إخوة في الإنسانية، يعيشون في سلام وأمن واطمئنان، بعيدا عن أية عصبية جنسية أو عنصرية أو إقليمية أو نعرة ثقافية؛ لأن الله خلقهم ليتعارفوا ويتآلفوا لا ليتخاصموا ويتنازعوا ويتحاربوا

الاختلاف الكامن في طبيعة الحياة وجبلة الخلق، الذي أشار إليه القرآن في قول الله تعالى:(ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم) فهذا يعني أن سنة الله في الأرض تقوم على تباين البشر سواء أكان هذا التباين يتعلق بالجنس أم اللغة أم الدين أم أي مكون من مكونات الحضارة، فيعتبر تعددا وتنوعا في الخصوصيات لا يتعارض وفضاء المصالح المشتركة بين الشعوب والأمم في إطار التعاون الإنساني القائم على قاعدتي التعارف والتعايش، وإنما ينطوي هذا التنوع على عناصر تغذي الميول الإنسانية الفطرية نحو امتلاك أسباب التقدم والرقي بحافز من التنافس الطبيعي وبوازع من التدافع الحضاري

إبراهيم جاب الله مديرعام سابق بالتربية والتعليم

آداب طالب العلم مع معلمه

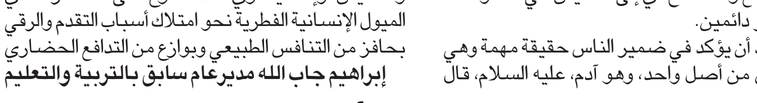
من المؤسف وقوع كثير من المشكلات بين المدرسين وطلابهم، وذلك لغياب الوعي لدى الطلاب بآداب طالب العلم والتي ينبغي أن يتحلى بها في معاملته لمعلمه حال مخاطبته إياه مستفسراً أو مخبراً أو غير ذلك، ومن تلك الآداب العامة ما نقله الغزالي في كتابه" إحياء علوم الدين" أن الإمام علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه قال:" إن من حق العالم أن لا تكثر عليه بالسؤال، ولا تعنته في الجواب، ولا تلح عليه إذا كسل، ولا تأخذ بثوبه إذا نهض، ولا تفشي له سراً، ولا تغتابن أحداً عنده، ولا تطلبن عثرته، وإن زل قبلت معذرته، وعليك أن توقره وتعظمه لله تعالى ما دام يحفظ أمر الله تعالى ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه ومماراة السفهاء ومباهاة الأقران"

من الآداب العامة التي يجب أن يلتزم الطالب مع معلمه عند السؤال وغيره ولا يعني ذلك أن يقبل منه كل ما يبدي إذا خالف الحق ولكن يرد عليه رداً جميلاً مع ملازمة التوقير الدائم والإجلال الملائم فقد خالف ابن عباس عمر وعليا وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم وكان قد أخذ عنهم، وخالف كثير من التابعين بعض الصحابة وإنما أخذوا العلم عنهم، وخالف مالك كثيراً من أشياخه، وخالف الشافعي مالكا في كثير من المسائل.

من آداب المتعلم أن لا يتكبر على العلم، ولا يتآمر على معلم بل يلقى إليه زمام أمره بالكلية في كل تفصيل ويذعن لنصيحته إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق، فالذلة بين يديه وعلى بابه عزة؛ ولذا قال ابن عباس:" ذللت طالبا فعززت مطلوبا".

من آداب السؤال الطالب للمعلم التواضع وإلقاء السمع، والشكر والفرح وقبول المنة، فالسؤال نصف الجواب كما قال أهل العلم، وأن يكون قصده منه التعلم لا المماراة والجدل.

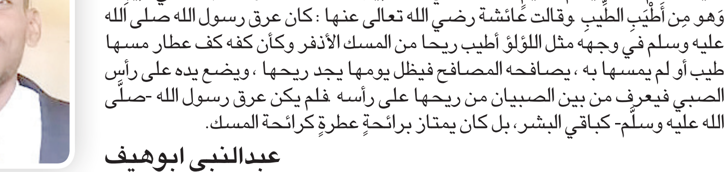
حمدي شلبي-
مدرس لغة انجليزية بالدقهلية



أطيب من المسك







قصد النَّبيُّ -عليه الصلاة والسلام- ذات نهارٍ بيت أنس بن مالك -رضي الله عنه- وقد استراح نائماً وقت قيلولة الظُّهر، فإذا به -صلَّى الله عليه وسلَّم- يتعرَّق في نومه، فقدمت أمُّ أنس -رضي الله عنها- بقارورةٍ تحملها لتجمع من عرق جبينه -عليه السلام-، ولما استيقظ النَّبيُّ -عليه السلام- سألها عن صنيعها هذا، فأخبرته بأنَّهم يضعون هذا العرق في طِيبهم، وإنَّه أطيب الطِّيب. وقد أخرج الإمام مسلم -رحمه الله- هذه الحادثة في صحيحه عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: (دَخَلَ عَلَيْنَا النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ واستراح عِنْدَنَا، فَعَرِقَ، وَجَاءَتْ أُمِّي بقَارُورَةٍ، فَجَعَلَتْ تَسْلِتُ العَرَقَ فِيهَا، فَاسْتَيْقَظَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فَقالَ: يا أُمَّ سُلَيْمٍ ما هذا الذي تَصْنَعِينَ؟ قالَتْ: هذا عَرَقُكَ نَجْعَلُهُ في طِيبِنَا، وَهو مِن أَطْيَبِ الطِّيبِ. وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها :كان عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه مثل اللؤلؤ أطيب ريحا من المسك الأذفر وكأن كفه كف عطار مسها طيب أو لم يمسها به ، يصافحه المصافح فيظل يومها يجد ريحها ، ويضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان من ريحها على رأسه فلم يكن عرق رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- كباقي البشر، بل كان يمتاز برائحةٍ عطرةٍ كرائحة المسك.

عبدالنبى ابوهيف

C M Y K

اسألوا فضيلة المفتى

الدعاء وقراءة الفاتحة بعد الطعام

• ما حكم الدعاء وقراءة الفاتحة بعد الفراغ من الطعام لكل من ساهم فيه؟ فعادةً ما يتم تقديم طعام الإفطار أو الغداء أو العَشاء للناس، ومِن ثم يتم الدعاء لِمَن بَذَل وأكَل وسَاهَم وتَصَدَّق، ويتم قراءة سورة الفاتحة، وأيضًا قراءة الفاتحة بعد تناول الطعام بشكلٍ عامٍّ في كلِّ الأوقات.

•• أجاب د. شوقى علام _مفتى الجمهوريةـ:إطعام الطعام مِن أحب الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى، ويُسنُّ الدعاء لصاحب الطعام بعد الفراغ منه؛ لما رَوَى عَبْدُاللهِ بْنُ بُسْرٍ رضي الله عنهما قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي: وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ، ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ» أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه".

قال الإمام النَّوَوِي في "شرحه على صحيح الإمام مسلم" (13/ 226، ط. دار إحياء التراث العربي): [فيه استحباب طلب الدعاء من الفاضل ودعاء الضيف بتوسعة الرزق والمغفرة والرحمة، وقد جمع صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الدعاء خيرات الدنيا والآخرة] اهـ.

وقراءة الفاتحة في كلِّ موضعٍ وكلِّ وقتٍ وحالٍ مُستحبٌّ تبرُّكًا وتيَمُّنًا بها؛ لاتفاق علماء المسلمين سلفًا وخلفًا على استحباب قراءتها في إنجاح المقاصد، وقضاء الحوائج، وتيسير الأمور، وإجابة الدعاء، وغير ذلك من الأمور الدنيوية والأخروية، وعلى ذلك جرى عمل المسلمين عبر العصور، ودلت النصوص الشرعية على أن فيها من الخصوصية ما ليس في غيرها، فالله تعالى يقول: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) [الحجر: 87]، والنبي يقول: «أُمُّ الْقُرْآنِ عِوَضٌ مِنْ غَيْرِهَا، وَلَيْسَ غَيْرُهَا مِنْهَا عِوَضٌ» أخرجه الإمامان: الدارقطني في "السنن"، والحاكم في "المستدرك"، وفي حديث آخر يقول: «يَا جَابِرُ، أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ سُورَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ»، قال راوي الحديث: وأحسبه قال: «فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ» أخرجه الإمامان: ابن ماجه في "السنن"، والبيهقي في "شعب الإيمان".

ولذلك نص فقهاء الحنفيةِ على استحسان قراءة الفاتحة على الطعام.

قال الإمام الخَادِمِي الحنفي في "بريقة محمودية" (4/ 111) وهو يتحدث عن آداب الطعام: [أما قراءة الفاتحة: فعن بعض العلماء عن "شرح مختصر الإحياء" لعلي القاري: وقول قراءة سورة الفاتحة المشتملة على التحميد والدعاء بالاستقامة كما هو المتعارف بين العامة -مُستحسَنٌ خلافًا لمن منعه] اهـ.



فتاوى × كلمات

• ما حكم استعمال الوسائل الحديثة في كشف تشوُّهات الأجنَّة وعلاجها؟

•• استعمال الوسائل الحديثة للكشف عن التشوُّهات التي تصيب أيَّ عضو من أعضاء الجسد حال وجود الجنين في بطن أمه مأذون فيه، ما دام القائمون بإجرائها من الأطباء المختصين الأكْفاء، إلَّا أن يترتب عليه ضررٌ مؤكد أو غالب على الظن على الأم أو على الجنين، فإنَّه حينئذٍ يكون ممنوعًا شرعًا. وكذلك الوسائل العلاجية التي تُستعمل لعلاج تشوهات الأجنة كالعلاج الدوائي أو التدخل الجراحي: لا يُمنَع منها إلا ما كان ضرره راجحًا؛ بحيث تكون مفسدة استعماله تفوق مفسدة تركه.

• هل يجب على الورثة قضاء دَين مورِّثهم إذا لم يترك وفاءً لديونه؟

•• حثَّت الشريعة الإسلامية على الوفاء بالالتزامات والحقوق والتي منها الديون؛ فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) [المائدة: 1]، وقد بيَّنت الشريعة الغرَّاء أنَّ الدَين يجب قضاؤه من تَركة الميت، وهو مُقدَّم على الوصية وعلى تقسيم التركة على الورثة؛ يقول تعالى: (مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ) [النساء:11]، فإن لم يكن له تركةٌ يُقضى منها الدَّين فيُستَحبُّ لورثة الميت أن يُسدِّدوا دَين مورِّثهم، ويقسموا الدَّين بينهم على ما يتراضون به بينهم؛ لأن ذلك من أعلى درجات البرِّ والوفاء للميت، لقوله ﷺ: «نفس المؤمن مُعلَّقةٌ بدينه حتى يُقْضَى عنه».

• ما حكم بيع المنتجات منتهية الصلاحية؟

•• بيع المنتجات منتهية الصلاحية والمشاركة فيه والمساعدة عليه حرامٌ شرعًا، وممنوع قانونًا؛ وفاعل ذلك مخالف للشرع من جهة ارتكابه لجملة من المحظورات الشرعية، كالغش، وكتمان عيب السلع، وأكل أموال الناس بالباطل، وإلحاق الضرر والغرر بهم في اقتصادهم ومعايشهم، ومن جهة مخالفة ولي الأمر المأمور بطاعته في غير معصية الله.

• ما حكم الصيام والصدقة بنية الشكر؟ فقد مَنَّ الله عليَّ بوظيفة مرموقة والآن أريد أن أصوم شهرًا بنية شكر الله تعالى على تلك المنَّة، كما أنِّي أُريد أن أتصدَّق أيضًا بقيمة شهرين من راتبي.

•• صيام الشكر وصدقة الشُّكر، وكذلك سائر القُرَب العملية: مندوبٌ إليها؛ فالشُّكر لا يقتصر على قول اللسان، بل يَشمل عمل الجوارح والأركان، من صلاةٍ وصدقةٍ وصيام، وغيرها من سائر القُرَب والطاعات، وهو أحَد درجات الشُّكر.

• هل الحلف بالقرآن العظيم كما الحلف بالله تعالى بحيث ينعقد به اليمين ويأثم الحانث به وتلزمه الكفارة أم لا؟

•• الحلف بالقرآن يُعدُّ يمينًا كالحلف بالله، ويلزم الحانث فيه الكفارة، ويأثم إن حلف به كاذبًا؛ لأن القرآن كلام الله، والكلام صفةٌ من صفاته تعالى.



عقيدتي

اسألوا أهل الذكر

7

• غرة صفر ١٤٤٦ هـ • ٦ أغسطس ٢٠٢٤ م

إشراف: موسى حال إعداد: أحمد صديق

قضاء الصلاة والزكاة عن المتوفى

• رجل كان يكثر من أداء فريضة الحج والعمرة، ولكنه كان مقصرًا في صلاته، وأداء فريضة الزكاة، فهل يجوز لأولاده بعد وفاته أن يصلوا ما على والدهم من فرائض الصلاة، وأن يخرجوا الزكاة عن والدهم بأثر رجعي؟

•• أجاب د. نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء_:من المقرر شرعًا أن الصلاة ركن من أركان الإسلام، ولا تسقط إلا بالأداء أو الموت، وهي عبادة بدنية محضة لا يجوز فيها الإنابة ولا تقبل إلا من صاحبها؛ لقوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) [المؤمنون: 1- 2]، وقوله: (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) [النساء: 103]، أي مؤقتًا ومنجمًا كلما مضى نجم جاء نجم، يعني: كلما مضى وقت جاء وقت. "تفسير ابن كثير" (2/ 384).

والصلاة من الفرائض التي فرضت على الإنسان بوقت معين ومحدد إذا انتهى خرجت من وقتها، وبالتالي تكون قضاء إذا أداها صاحبها، أما إذا مات انقطعت بموته ولا يجوز للورثة أن يؤدوها عنه.

وأما عن إخراج الزكاة عن المتوفى بعد وفاته: فإنه لا مانع شرعًا من إخراجها بالنيابة عنه؛ لأنها بمثابة الدَّين الذي يجب أداؤه قبل تقسيم التركة هذا إذا عُلم المقدار الذي تهاون المتوفى في أدائه للفقراء، أما إذا لم يُعلم مقدار الزكاة فعلى الورثة أن يجتهدوا في تقدير مقدار الزكاة المستحقة ويخرجوه إبراء لذمة المورث، ويجوز إخراجه بأثر رجعي.

زكاة التجارة.. بعد حساب المصروفات

● يقول أ. د: بدأت مشروعا تجاريا عبارة عن مكتبة فى مكان مؤجَّر، بإجمالي رأسمال 300 ألف جنيه تقريبا فى نهاية عام 2023. ونظرا لارتفاع سعر الصرف والخامات والكشاكيل عن العام الماضى. وعند عمل جرد للمكتبة- قبل فرش كتب العام الدراسي الجديد- تم تقييم الأصول والكرّاسات والأدوات المكتبية وبواكى الورق الأبيض بمبلغ يقترب بقليل من 500 ألف جنيه. أى بدون بيع أو شراء، فالخامات والأصول زادت قيمتها وهى فى مكانها. فكيف أحسب قيمة زكاة التجارة فى حالتي والتي يمر عليها الحول قريبا؟!

●● تجيب د. روحية مصطفى الجنش- أستاذ الفقه بجامعة الأزهر- بقولها: لزكاة عَرُوض التجارة شروط منها أن يقوم التاجر بتقييم العروض التجارية بسعر اليوم، فإذا بلغت قيمتها نصابا وهو ما يعادل 85 جراما من الذهب خالية من الديون، وفائضة عن حاجته وحاجة من يعول، وحال عليها الحول، فيزكّيها صاحبها بمقدار 2.5 في المائة في مصارفها الشرعية.

المطالبة بزيادة الثمن بعد إتمام البيع

• ما حكم المطالبة بزيادة الثمن بعد إتمام البيع؟ حيث باعت أختي لشقيقي مساحة من الأرض بعقد ابتدائي، وبعد فترة وجيزة تم عمل طريق رسمي بجوار هذه الأرض ومُدت خطوط الكهرباء فيه؛ مما أدى إلى ارتفاع قيمة الأرض. فهل من حق أختي أن تطالب بفرق الثمن؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_

يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) [المائدة: 1]، ويقول النبي: «الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ» رواه البخاري، وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» رواه البخاري، ومن المعلوم أن العقد شريعة المتعاقدين.

وعليه: فإن الثمن المنصوص عليه في العقد المذكور بالسؤال ملزمٌ لطرفي العقد، وليس لأختك أن تطالب أخاك بخلافه بعد إبرام العقد، إلا أن يعطيها أخوك فضلًا منه لا فرضًا.

ترك الصلاة.. معصية

• ما حكم تارك الصلاة؟

•• أجابت دار الافتاء: الصلاة عماد الدين، وهي أحد أركان الإسلام، وأمرنا الله عز وجل بإقامة الصلاة؛ فقال سبحانه: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) [البقرة: 43]، والصلاة لها عناية خاصة في الإسلام، فحُدد لها أركان وأوقات وبداية ونهاية، ولا يجوز تأخيرها عن وقتها إلا لعذر شرعي، ولا يُعدُّ ترك الصلاة كسلًا عذرًا شرعيًا، فمن تركها تهاونًا وتكاسلًا كان علينا المداومة على نصحه وترغيبه في المحافظة عليها بالحكمة والموعظة الحسنة؛ كما قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) [النحل: 125]، مع الصبر على ذلك مهما طال الزمن؛ كما قال تعالى: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) [طه: 132]، والدعاء له بالهدى وأن يشرح الله صدره لطاعته؛ فإن النبي كان يقول: «إِنَّ دَعْوَةَ الْمَرْءِ مُسْتَجَابَةٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ، كُلَّمَا دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ قَالَ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ»، وقال: «أَسرعُ الدُّعاءِ إجابةً: دُعاءُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ»؛ فإنه على معصيةٍ يحتاج إلى من يأخذ بيده من وحلها لا إلى من يُفقده الأمل في التوبة منها فيكون عونًا له على الإصرار عليها كالشيطان.

تطهر المعذورين

• كيف يتطهر أصحاب الأعذار لأداء الصلاة؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية :من أهم خصائص الشريعة الإسلامية أنها راعت أحوال الناس المختلفة، فخففت عن أصحاب الأعذار بعض الشروط اللازمة لأداء الصلوات؛ تيسيرًا عليهم، ورفعًا للمشقة عنهم؛ قال الله سبحانه: «وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ». [الحج: 78]

وأصحاب الأعذار هم الذين لازمهم ناقض من نواقض الوضوء بشكل مرضيّ، كانفلات الريح، وعدم التحكم فى البول (وهو ما يُسمَّى بسلس البول)، ودم الاستحاضة (وهو دم خاص بالنساء مُغاير لدم الحيض، ينزل فى غير وقت الدورة الشهرية).

إن فارق العذرُ المسلمَ وقتًا يسع الوضوء لفريضة ولأدائها؛ لزمه الأداء فى الوقت الذى يرتفع عنه فيه الحدث.

يُشترط لثبوت العذر شرعًا أن يستوعب وقتًا كاملًا من أوقات الصلاة، بحيث لا ينقطع زمنًا يسع الوضوء والصلاة، أمَّا الانقطاع اليسير فهو فى حكم المعدوم، ولا يُعتدُّ به.

ومن لازمه حدثٌ دائمٌ -على النحو المذكور- عليه أن: يتحفَّظ عن النجاسة، بجعل حائل بينها وبين ثوبه وباقى بدنه. ثم يتوضأ لكل فريضة وضوءًا خاصًا بها، ويصلى الفريضة وما شاء من نوافلها ما دام فى وقتها. ولا يُنتقض وضوؤه إلا: بخروج وقت هذه الفريضة. أو بحدث آخر غير الحدث الملازم له مرضيًا.

ولصاحب العذر أن يجمع الصلاة؛ تيسيرًا عليه، ورفعًا للمشقة عنه، فيصلى العصر مع الظهر فى وقته أو فى وقت العصر، ويُصلى المغرب مع العشاء على النحو نفسه، فالإسلام دين اليسر، والمشقة تجلب التيسير.

ميراث.. من مؤخر وعفش الزوجية

• امرأة تقول: تسبب زوج ابنتي في وفاتها في حادث سيارة بالسعودية، وتركت غيرنا بنتين، ولها عفش زوجية ومؤخر صداق، فمَن الأحقّ بحضانة الطفلين، علمًا بأني في صحة جيدة؟ وما الحكم في الميراث وحقوق بنتي الزوجية؟

•• أجاب د. علي جمعة _عضو هيئة كبار العلماء_

بوفاة بنت السائلة في هذه الحادثة عن المذكورين فقط، يكون ما يورث عنها هو دية القتل الخطأ التي تؤخذ من عاقلة زوجها، وكاملُ مؤخر صداقها، وعفشُ الزوجية سوى متعلقات زوجها الخاصة، وسائرُ ما كانت تملكه من غير ذلك.

ويتم تقسيم هذا كله إلى ثلاثة عشر سهمًا: للأم سهمان، وللزوج ثلاثة أسهم، ولكل بنت من الاثنتين أربعة أسهم.

أما الحضانة فهي للسائلة المذكورة -أي: لأم الأم- لا ينازعها فيها أحد.

مسألة ميراث

• توفيت امرأة عن: بنت أخت شقيقة، وولدي أخت شقيقة: ذكر وأنثى، وبنت أخت شقيقة. ولم تترك المتوفاة المذكورة أي وارث آخر غير من ذكروا ولا فرع يستحق وصية واجبة. فما نصيب كل وارث؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: بوفاة المرأة المذكورة عن المذكورين فقط تكون جميع تركتها لأولاد أخواتها الشقيقات للذكر مثل حظ الأنثيين كأنهم أولاد أخت شقيقة واحدة ميراث ذوي أرحام؛ لعدم وجود صاحب فرض ولا عاصب ولا ذي رحم أقرب.

إعدلوا الميزان المائل.. أثابكم الله





بقلم : السيد علاء أبو العزائم

شيخ الطريقة العزمية

" ما تستعجبشي.. ما تستغربشي..
في ناس بتكسب ولا تتعبشي..
وناس بتتعب ولا تكسبشي..
ما تستعجبشي ما تستغربشي"

هذه الكلمات العامية المسجعة كتبها الراحل أبو السعود الإبياري لكي يلحّنها ويغنّيها الفنان الراحل إسماعيل ياسين في مونولوج شهير أضحك الكثير من المصريين.

لكن هذه الكلمات التي كانت تسمع للضحك والتندر، أصبحت هي الواقع الذي نعيشه، فأصبح هناك بعض الناس يكسبون دون تعب، والكثير يتعبون دون مكسب!

إذا قمنا بعمل جولة سريعة في «كمبوندات» القاهرة والجيزة الفارهة، وفي «شاليهات» الساحل الشمالي وساحل البحر الأحمر، لوجدنا هناك أناسًا ينفقون بإسراف، بعضهم قد يدفع في كوب من الماء 250 جنيهًا، أو يشرب فنجانًا من القهوة بـ500 جنيه، ثم تراهم يتحدثون عن قيمة عقاراتهم، فالبعض يقول: إنها بـ100 مليون جنيه، وآخرون تم تصويرهم في فيديو شهير يقولون: إنها لو كانت أقل من ذلك لكانت دون المستوى، ويخرج علينا مطور عقاري يقول: إنه يهتم بمحدودي الدخل لذلك سيطرح شقق ستديو بـ13 مليون جنيه، ونرى سيارات تتجاوز قيمتها العشرة ملايين جنيهًا تتطاير على الطرق السريعة المؤدية للكمبوندات والشاليهات بصورة عجيبة.

منذ عدة سنوات تحدثت زوجة مسؤول سابق أنها فقيرة ولا تملك إلا مليارًا واحدًا، وتحدث ملياردير مصري على أنه أفقر أسرته بثروة تقدر بعدة مليارات من الدولارات!

وبالتوازي مع ذلك نجد فنانًا لا قيمة له يستعرض على الناس بسياراته، ويصفّهم صفًا ثم يخرج في أغانيه ليلقي آلاف أو ملايين من الدولارات على نفسه، التي جمعها من تذاكر حفلاته التي اشتهر فيها بخلع ملابسه!

وتجد شبابًا من القاع يخرجون ويبدّدون أموالًا كسبوها من فيديوهات التيك توك واليوتيوب، وتجد منهم من أصبحوا مليونيرات لكنهم يتسوّلون على البث المباشر في تيك توك نظير هدية بعدة دولارات، وبعضهم أو بعضهن يصورون هذه الفيديوهات من مطابخ منازلهم أو من حجر نومهم، في مشهد قبيح يدل على أن عبودية المال أصبحت هي الدين الرائج في مجتمع يتنازل عن دينه وقيمه ومبادئه وأخلاقه بل كرامته وشرفه من أجل المال، ولا شيء غير المال! وللحديث بقية.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد عقيدتى عرضناها على د. عطية لاشين_ أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، عضو لجنة الفتوى الرئيسية بالأزهر _أجاب عنها، وهذه بعض ردوده.

د. عطية لاشين

"الإشهاد" من أركان الزواج

• حضرت زواج فتاة ليس عليه شهود، هل هذا صحيح؟

•• إن العقود في الشريعة الإسلامية عديدة ومتباينة، ومن أعظمها وأرفعها قدراً وأعظمها أثراً عقد الزواج. ولم يصف المولى عز وجل أي عقد بأنه ميثاق غليظ إلا عقد الزواج، قال تعالى: "وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا" (النساء، الآية 21). ومن أجل ذلك احتاط الشرع عند إنشاء عقد الزواج واشترط لتأسيسه على أرض صلبة أركاناً وهي: الزوج، الزوجة، ولي أمر الزوجة، الشاهدان، والصيغة المكونة من الإيجاب والقبول.

وبخصوص واقعة السؤال نقول: اتفق أهل العلم على جعل الشهادة ركناً من أركان عقد الزواج، وسوف أقتصر على الاستدلال للرأي الراجح القائل بأن عقد الزواج لا ينشأ صحيحاً إلا إذا حضر صيغته شاهدان ذكران بالغان عدل فأقول:

1. إن الرأي الراجح اعتبار الشهادة من أركان عقد الزواج، بحيث يكون باطلاً إن لم يكن الشاهدان حاضرين مجلس العقد للأدلة الآتية:

- قول الله عز وجل: "وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ" (سورة البقرة، الآية 282). فإذا نصت الآية على الإشهاد على عقد البيع، بغض النظر عن أن الأمر بالإشهاد للوجوب أو الندب، فتكون الشهادة مشروعة وواجبة لصحة عقد النكاح من باب أولى.

- روى البيهقي في السنن الكبرى أن النبي قال: "لا نكاح إلا بولي مرشد وشاهد عدل".

- روى الدارقطني في سننه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي قال: "لابد في النكاح من أربعة: الولي، الزوج، والشاهدان".

- وهو دليل عقلي: إن النكاح يترتب عليه حقوق لغير طرفيه، وهم الأولاد. فاشترطت الشهادة فيه لئلا يضيع نسب الولد إذا ما جحده أبوه وأنكر واقعة الزواج.

صحة الغسل

• ما هى طريقة الاغتسال الصحيحة؟

•• المختار للفتوى أن الغُسْل يتحقق بالنية وتعميم جميع البدن والشعر بالماء، وهناك طريقة الكمال تحصل بذلك أيضًا مع مراعاة سنن الغسل وآدابه، لما جاء فى «الصحيحين» عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أنها قَالَتْ: ((كَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ. ثُمَّ يُفْرِغُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ. ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِى أُصُولِ الشَّعْرِ. حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدِ اسْتَبْرَأَ حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ -الحفنة ملء اليد-، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ)). وفى رواية :((ثم يخلل بيديه شعره حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات)).



استحضار النية في الزكاة

• هل يلزم وأنا أعطي الفقير زكاة مالي أن أقول له هذه زكاة؟

•• إن النية عند الجمهور شرط أساسي لقبول الأعمال فلا عمل يعتد به شرعًا ويثاب المرء عليه إلا بالنية. وقد توجد النية الصادقة لكن يحول بين تنفيذها على أرض الواقع حائل، ويمنع منها مانع، وحينئذ يحصل الإنسان ثواب هذه النية. قال الله تعالى: "ومن يخرج من بيته مهاجرًا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله"

فهذا نوي الهجرة، لكن إدراكه الموت حال بينه وبين تنفيذ نيته، فكأنه هاجر بالفعل ووقع أجر هجرته وثوابها على الله عز وجل. هذا في من نوى الخير والعبادة يحصل أجرها وإن لم يفعلها، والعكس صحيح من نوى الشر، ثم حال بين فعل ما نوى أمر ليس متعلقًا بخوفه من الله، بل منعه أمر دنيوي من تنفيذ هذه النية الشريرة، فإن الله يعاقبه على هذه النية السلبية وإن لم يترجم عنها بتنفيذ شره إلى دنيا الناس.

روي كتب السنة عن المعصوم صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إنما دنيا لأربعة نفر... ورجل آتاه الله علمًا ولم يؤته مالًا قال: لو أن لي مالًا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فأجره ما سواه... ورجل لم يؤته الله مالًا ولا علمًا قال: لو أن لي مالًا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما ما سواه.

وبخصوص واقعة السؤال نقول: إذا دفع الرجل المزكي زكاة ماله إلى من يظنه فقيرًا، لم يكن بحاجة أن يعلمه بأن ما يعطيه إياه زكاة.

قال الحسن البصري: "أتريد أن تقرعه؟ لا تخبره" وقال أحمد بن الحسنين قلت لأحمد أي ابن حنبل: "يدفع الرجل الزكاة إلى الرجل فيقول هذا من الزكاة أو يسكت؟ قال: يعطيه ويسكت ما حاجته إلى أن يقرعه".

"قضاء" صلاة الضحى

• ما حكم قضاء صلاة الضحى لمن فاته وقتها؟

•• أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: يبدأ وقت صلاة الضحى من ارتفاع الشمس قيد رمح بعد طلوعها وتقديره بربع ساعة بعد وقت الشروق، وتنتهى باستواء الشمس قبل زوالها وهو قبيل وقت الظهر. فإن خرج وقتها فاختلف العلماء فى حكم القضاء على قولين المفتى به منهما هو جواز قضاء صلاة الضحى وهو المعتمد عند الشافعية وبعض الحنابلة. [روضة الطالبين للنووى 337/1. الإنصاف للمرداوى 178/2].

ودليله: حديث أبي قتادة رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم فاته الصبح في السفر حتى طلعت الشمس فتوضأ ثم صلى سجدتين ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة). [رواه مسلم 471/1].

والمراد بالسجدتين صلاة السنة الراتبة التي قبل الفجر، وحديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلّى ركعتين بعد العصر فسألته عن ذلك فقال: (إنه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان الركعتان بعد العصر). [البخارى 169/5. مسلم 571/1]، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال: (من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما), [رواه البيهقى في السنن 156/3. وقال النووى إسناده جيد. المجموع للنووى. 526/3].

وعن عائشة رضي الله عنها: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلّى من النهار ثنتي عشرة ركعة". [رواه مسلم. 515/1].

قال النووى: والثالث: ما استقلّ كالعيد والضحى قُضي، وما لا يستقل كالرواتب مع الفرائض فلا يقضى, وإذا كانت تقضى فالصحيح أنها تقضى أبدا، وحكى بعض أصحابنا قولاً ضعيفا أنه يقضي فائت النهار ما لم تغرب شمسه, وفائت الليل ما لم يطلع فجره, وعلى هذا تقضى سنة الفجر ما دام النهار باقيا ... وهذا الخلاف كله ضعيف والصحيح استحباب قضاء الجميع أبدا. [المجموع للنووى شرح المهذب للشيرازى. 526/3].

وينبغى على المسلم أن يتورع عن تأخير العبادات المفروضة والنوافل عن وقتها لينال عظيم الثواب والبركة فى الدنيا والآخرة لا سيما لو لم يكن له عذر معتبر.

أرشيف الفتوى

الشرط الجزائي في العقود

• ما حكم العمل بالشرط الجزائي في العقود والمعاملات؟

•• أجاب د. محمد سيد طنطاوي_رحمه الله تعالي_

أجاز بعض الفقهاء الشرط الجزائي، وأوجب الوفاء به، ورتَّب عليه أثره من حيث المال المشروط؛ فقد نصَّ الحنابلة في البيع على أنَّ: مَن اشترى شيئًا ودفع بعض ثمنه واستأجل لدفع الباقي؛ فاشترط عليه البائع أنَّه إنْ لم يدفع باقي الثمن عند حلول الأجل يصبح ما عجل من الثمن ملكًا للبائع صحَّ هذا الشرط، وترتَّب عليه أثره، ويصيرُ مُعَجَّل الثمن ملكًا للبائع إنْ لمْ يقم المشتري بدفع الباقي في أجله المُحَدَّد، وقالوا: إنَّ القاعدة عندهم في الشروط أنَّها جائزة في العقود من الطرفين إلا شرطًا أحلّ حرامًا أو حرم حلالًا، وإلَّا ما ورد الشرع بتحريمه بخصوصه، ومثل هذا الشرط لم يردْ عن الشارع ما يُحَرِّمه، وما دام لم يُحلّ حرامًا ولم يُحَرِّم حلالًا فإنَّه يكون مشروعًا.

وجاء في "التزامات الحطَّاب المالكي" (ص: 331-332، ط. دار الغرب الإسلامي-بيروت): [أنَّ الزوجة إذا اشترطت على زوجها في عقد نكاحها أنَّه إذا تزوج عليها يلزم بدفع مبلغ كذا من المال إليها صحَّ الشرط ووجب الوفاء به] اهـ بتصرف.

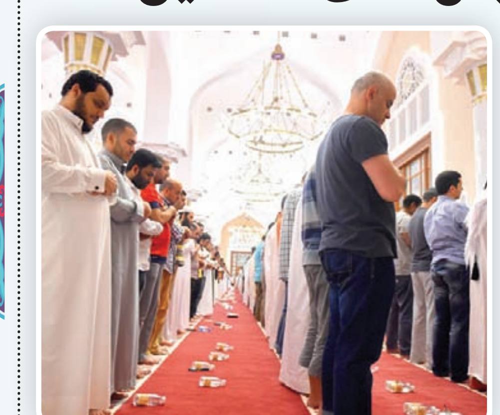
وهذا صريحٌ في اعتبار الشرط الجزائي، ووجوب دفع المال المشروط لصاحب الشرط عند عدم الوفاء به.

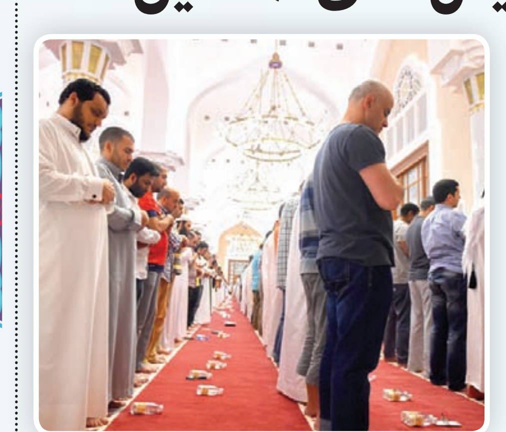
احذروا "التشويش" على المصلين

• ما حكم التشويش على المصلي أثناء صلاته كإضحاكه ونحو ذلك؟

•• أجابت دار الافتاء: الصلاة ركن الدين وعماده، لها قدسيتها وحرمتها؛ فهي خطاب ومناجاة حاصلة بين العبد وربه سبحانه وتعالى، ولابد للعبد من تحصيل الخشوع الذي تستقيم به هذه المناجاة، وذلكم الخطاب؛ ليكون ممن قال تعالى فيهم: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ» [المؤمنون: 1، 2]. ومن هنا منع الإسلام كل شيء يؤدي إلى التشويش على المصلي مما يؤثر على خشوعه، سواء من داخل الصلاة، أو من خارجها، ولا يصح من مسلم أن يقتحم حرمة الصلاة وقدسيتها بإضحاك المصلي أو نحو هذا؛ لما في ذلك من الإثم العظيم. ولم يفرق الفقهاء بين ما إذا كان التشويش على المصلي بطاعة أو معصية، فنصوا على منعه وحرمته إذا كان بطاعة، ففعله بنحو إضحاك المصلي أشد حرمة.









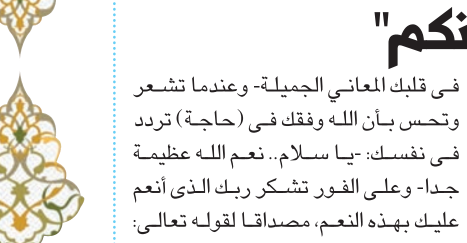

عقيدتي الأخيرة

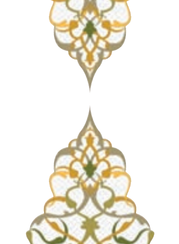
الثلاثاء
• غرة صفر ١٤٤٦ هـ
• ٦ أغسطس ٢٠٢٤ م

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي





أشكروا ربكم يزيدكم.."لئن شكرتم لأزيدنكم"

كثيرا ما كان (إمام الدعاة) الشيخ محمد متولى الشعراوى يوجه محبيه ومريديه على أن يكثروا من الحمد والشكر لله تعالى، على ما أنعم عليهم بنعمه التى لا تعد ولا تحصى، فيقول لكل إنسان: عليك أن تحمد ربك وتشكره، لأنك إن شكرت الله تعالى على ما قدم لك قبل أن توجد، وعلى ما أعطاك قبل أن تفكر، وعلى ما هدى جوارحك التى تؤدى مهمتها وأنت نائم، -قلبك ينبض.. والكلى تعمل.. والبنكرياس يفرز- كل هذا يعمل وأنت نائم سبحان الله!!..

تأمل: "لا تأخذه سنة ولا نوم" كأنه سبحانه يقول لعبيده: "ناموا فربكم لا ينام".

وهنا يوجه الشيخ الشعراوى سؤاله لمن أنعم الله عليهم بنعمه الظاهرة التى لا شك فيها: أليس ربكم يستحق الشكر؟ ويرد الشعراوى: -لازم نشكر- مرددا قول الله تعالى: "والله أخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة" - تسمع وترى وتضع فى قلبك المعاني الجميلة- وعندما تشعر وتحس بأن الله وفقك فى (حاجة) تردد فى نفسك: -يا سلام.. نعم الله عظيمة جدا- وعلى الفور تشكر ربك الذى أنعم عليك بهذه النعم، مصداقا لقوله تعالى: "ولئن شكرتكم لأزيدنكم".

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

الخط المفتوح



بقلم: محمد الأبنودي

وسائل التواصل.. وتغييب الوعي

بعد التقدم المذهل فى وسائل الاتصال الحديثة أصبح العالم اليوم أشبه بقرية صغيرة متجاورة المساكن كل جار يعرف تفاصيل حياة جاره يعرف كل شاردة وواردة عن حياته الخاصة والعامة ولكن الفرق الوحيد ان عالم القرية متحاب مترابط ومتجانس أما عالم التكنولوجيا والاتصالات والذى نسميه "بالتواصل الاجتماعى" فقد جعل حياتنا أشبه بقرية صامته كل فرد فيها يتابع أخبار الآخرين ولكن دون حوار فأخبار العالم تنتقل إلينا وعلى الهواء مباشرة ونحن جالسون فى أماكننا متكئون وما نراه من تقدم علمى مذهل يؤكد الكثير من الحقائق التى كان ينكرها المنكرون وهي أن مقاييس الزمن أصبحت مختلفة على ما كانت عليه فما كان يصلنا فى أيام طويلة بل فى شهور أصبح يصلنا على الهواء مباشرة ولكن المخيف من هذا الغزو الفكرى الرهيب انه جعل الإنسان يلهث وراء كل جديد ولا يشعر بالشبع ولا الارتواء العقلي أو الروحى فهذا لا يستطيع ان يتابع موضوعاً أكثر من دقائق معدودة ويلهث بعدها وراء غيره لعله يجد المزيد من المتعة والاثارة وهو بذلك يقضى وقتاً طويلا من يومه فى متابعة مبتورة لا طائل من ورائها سوى المزيد من التوتر العصبى الذى أصبح سمة من سمات العصر الذى نعيشه الآن.

إذا كان ما سبق هو الجانب الايجابى من صراعات ثورة الاتصالات والفضائيات فإن الجانب المدمر هو ما يبث لمخاطبة الشهوة والغريزة وتغييب الوعى وما أكثره وارخصه لكن مع الأسف الشديد فإن هذا الجانب يقدم للناس بأساليب مشوقة خاصة الشباب المراهقين ـ أعلن الشيطان عن عجزه الشديد عن محاكاتها لأن تلك الأساليب قادرة على جذب كل الفئات والتأثير فى ضعاف العقيدة والايمان.

ان من أهم نتائج هذا الغزو السلبية ان الفرد يألف المعصية فقد تعود على مشاهدة ذلك واعتادت الأذن سماع ذلك فأصبحت المعاصى مألوفة لا مجال لرفضها أو انكارها لأنها أصبحت جزءا من الحياة اليومية.

وايضا من هذه الكوارث تدمير وقت الانسان الذى يعد المادة الخام للحياة وسوف يسأل عنه يوم القيامة فلا سبيل امام مواجهة هذا الطوفان الجارف فى وسائل الاتصال الحديثة والتي لابد منها إلا بتقوى الله والتفكير فى اليوم الآخر يوم نقف بين يدى الله تشهد علينا حواسنا التي سخرها لنا الله سبحانه وتعالى والتى سخرناها نحن لحصد المعاصى والاثام.. فهل ننتبه؟!

●●●

●● وختاماً:

قال تعالى " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ".

صدق الله العظيم..

سورة النور

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

مات الشهيد..عاش الوطن

يخطئ الإسرائيليون إذا تصوروا أن اغتيال إسماعيل هنية، أو غيره من قادة المقاومة، سوف ينهي الصراع ويغلق ملف القضية الفلسطينية، وكذلك يخطئ المتخاذلون والشامتون إذا تصوروا أن اغتيال هنية وآلاف غيره يعني أنهم على صواب في موقفهم المناوئ للمقاومة، والداعي إلى رفع راية التسليم والاستسلام للأمر الواقع، وسوف تثبت لهم الأيام ـ كما أثبتت من قبل ـ أننا أمة ولود، إذا استشهد منها سيد قام سيد، قؤول لما قال الكرام فعول.

الشهادة في الإسلام قوة دفع وميلاد جديد، الشهادة حياة وحضور دائم، وارتقاء واصطفاء، ودليل على أن للوجود الإنساني معنى، الشهادة شهادة للتاريخ بأن في هذه الأمة أحرارا يرفضون الذل والمهانة، ويقاومون الظلم والطغيان، حتى لو اجتمعت عليهم أعتى القوى، الشهادة رفعة للقيمة الإنسانية، ليرتقي صاحبها إلى مرتبة النبيين والصديقين والصالحين، وهي مكانة عظيمة تليق بالأسد الهصور إسماعيل هنية.

هذا الشهيد ـ رحمه الله ـ وهب حياته الزكية لأعظم وأشرف مهمة، وفقد الكثير من أبنائه وأحفاده الذين استشهدوا في غزة، ثم لحق بهم وهو في قلب المعركة، يحارب ويفاوض، وتلك ميتة العظماء، نالها الرجل كما نالها من سبقوه، وسينالها من يأتي بعده من أبطال، يعرف كل منهم أنه شهيد يمشي على الأرض.

لقد سبق أن اغتالت إسرائيل مئات القادة الفلسطينيين في أماكن متعددة، وكانت الخسارة فيهم فادحة، لكن راية المقاومة ظلت مرفوعة، تنتقل من يد إلى يد، ومن جيل إلى جيل، إلى أن يأتي من يصل بها إلى الهدف.

والمقاومة ليست مشروع رجل، بل مشروع أمة، وكم من رجال تتابعوا على حمل أمانة القيادة فيها حتى سلموها إلى من جاء بعدهم، فالمعركة طويلة، وطابور الشهداء يتزاحم فيه أولو العزم من المؤمنين بقضية شعبهم ووطنهم، يموت الشهيد ليعيش الوطن، وتظل القضية حية، ولا يقتل شهيد إلا وتشتد المعركة أكثر وأكثر.

قبل عقدين من الزمان كان الفلسطيني يقاوم بالحجارة، لم يكن يمتلك غير إرادته الصلبة، وإيمانه بعدالة قضيته، واليوم صارت الحجارة صاروخا وطلقة مدفعية وعبوة ناسفة، تصنع في الأنفاق بعقول مبدعة وخامات محلية، بما يضمن استمرار المقاومة، ورغم الحصار الصارم واغتيال القادة وقتل المدنيين وهدم البيوت وتخريب أسباب الحياة، مازالت إرادة المقاومة مشتعلة ومتجددة.

إن اغتيال إسماعيل هنية ليس مؤشرا على تفوق إسرائيل وبراعتها العسكرية، لكنه مؤشر على فشلها في غزة، وهذا الفشل هو ما دفعها إلى أن تمد ذراعها بعيدا عن فلسطين بحثا عن نصر مزيف في طهران، ليس له أية نتائج استراتيجية تغير من توازن المعادلة، لقد قتلت آلاف المدنيين فلم تنحن المقاومة، وحين أيقنت بعجزها عن الوصول إلى أسراها لدى المقاومة والقضاء على المقاتلين في أرض المعركة، وهم أقرب إليها، لاحقت الأبعدين وقتلت الرجل الذي يفاوضها.

لقد أراد نتنياهو باغتيال هنية أن يخلط الأوراق ويحدث حالة من الإرباك قي الشرق الأوسط، ليبرر أمام الرأي العام الإسرائيلي والأمريكي انسحابه من صفقة تبادل الأسرى ووقف الحرب، ويحقق مصالحه الحزبية ومصالح اليمين المتطرف، ويجر إيران إلى حلبة الصراع بلعبة الفعل ورد الفعل، ومن ثم تأتي الولايات المتحدة لإنقاذ إسرائيل، وتتحول المنطقة إلى ساحة حرب عالمية، وتتوه القضية الأساسية بين الأقدام.

وفي انتظار الرد الإيراني تعيش إسرائيل حالة من الذعر، وربما يكون الهدف من تأخير الرد مقصودا لمزيد من التنسيق بين الجبهات الأربع؛ إيران ولبنان والعراق واليمن، وربما يكون مقصودا لتمديد القلق السائد في إسرائيل، الذي سبب لها خسائر مهمة نتيجة لتوقف حركة الحياة، وإجبار السكان على تخزين احتياجاتهم والتزام منازلهم، وإلغاء رحلات الطيران، وغلق عشرات الشركات، وتدهور سعر العملة.

ولم يخجل نتنياهو أن يطلب علنا من أمريكا وبريطانيا تشكيل تحالف دولي للدفاع عن إسرائيل، فهي تابع استراتيجي، لاتستطيع وحدها الوقوف في مواجهة تهديدات المحور الإيراني، لكنها تضرب وتعتدي ثم تهرب إلى أحضان الكفيل، ويبدو أن الكفيل غير راض هذه المرة وغير مقتنع، والتوقيت لا يناسبه.

يؤكد ذلك ماذكره موقع (أكسيوس) الأمريكي عن اتصال ساخن بين الرئيس الأمريكي جو بايدن ونتنياهو الخميس الماضي، وتأكيد بايدن على عدم رضاه عن النهج الذي اتبعه نتنياهو، ومطالبته بالتوقف عن تصعيد التوترات في المنطقة، والتحرك فورا لإنجاز اتفاق الرهائن ووقف الحرب، ونقل (أكسيوس) عن مصادره أن صوت بايدن احتد وهو يقول لنتنياهو: "أريد التوصل إلى اتفاق في غضون أسبوع إلى أسبوعين، اتفاق الرهائن ووقف إطلاق النار هو أهم شيء حاليا".

وفي السياق ذاته نشرت صحيفة (هاآرتس) الإسرائيلية مقالا للكاتب رافيت هيشت الأحد الماضي قال فيه إن "اغتيال هنية كان مقصودا في توقيته ومكانه، باعتباره محاولة لتأخير صفقة الرهائن وإيقاف الحرب، وفوق ذلك محاولة لإدخال الولايات المتحدة في الصراع، في إطار دولي من صراع الحضارات، وقد تسبب الحادث في حالة من التأهب الدفاعي العصبي في دولتنا بأكملها، وزاد من خطر اندلاع حرب إقليمية، ومن الممكن أن يساهم في إضعاف معنويات حماس، لكن الذي تعلمناه على مدى سنوات من تجربة اغتيال العديد من الشخصيات الذين ينتمون إلى منظمات معينة أنه ليس له أي تأثير على الأوضاع".

والحقيقة التي أدرك الكاتب وجها منها أن الاغتيال فعلا ليس له تأثير، ولا يضعف معنويات الرجال، فأبطالنا لا يهابون الشهادة، بل يطلبونها، ويوثقون عقدها مبكرا وفق الشروط التى وضعها ربنا في قوله سبحانه وتعالى: "إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقران ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم" التوبة 111.

نجوم لا تغيب

د. السيد رزق الطويل.. بحرٌ من العلوم

ظهرت عليه علامة النبوغ منذ أول أيامه في الأزهر



تنوعت وسائل جهوده في نشر الدعوة الإسلامية

تميز بالحزم والمودة.. يساعد جميع تلاميذه علمياً ومعنوياً ومادياً

بقلم / الشيخ رسمي عجلان

نعم المعلم، ونعم المربي، ونعم القدوة الحسنة .. ذلك هو الدكتور السيد رزق الطويل – رحمه الله – رئيس جمعية دعوة الحق الإسلامية والأستاذ بجامعة الأزهر ، الذي درس لي في المعهد العالي للدراسات الإسلامية ، فكان نعم الأب الروحي لجميع الطلاب ، حيث التعامل بحزم وحب ومودة ..لم يبخل بعلمه على أحد ..كان يساعد جميع تلاميذه علمياً ومعنوياً ومادياً ..فكان بحق قدوة حسنة ونبع صافي ونهر عذب يرتوي منه كل ظمآن للعلم والأدب والأخلاق والمبادئ والقيم الإسلامية .

له على من هو مثلي وجيلي وأجيال أخرى كثيرة يد صابغة ، وهذه حقيقة لا مراء فيها ، لمسها كل من تتلمذ على يديه أو حضر له بعض محاضراته في كلية اللغة العربية أو في المعهد العالي للدراسات الإسلامية.. إذا سمعته تظن أنك تستمع لأحد علماء السلف، وتشعر بأنك في العصور الذهبية للحضارة الإسلامية.. كان مبدع في حواره فارس في اللغة عذب العبارة مفوه في المنطق ينتقي ألفاظه بدقة بالغة، يحرر المصطلحات ويحدد معانيها والمقصود الشرعي واللغوي منها .

أستاذ بارع

حقاً كان أستاذاً بارع في فروع العلم؛ فإن تحدث في اللغة العربية قلت هذا تخصصه ..وان تحدث في العقيدة تقول هذا تخصصه .. وإن تحدث في السيرة تقول هذا تخصصه .. وهكذا في الفقه ، وفي الفلسفة ، وغيره من تخصصات العلم . .ومع ذلك كان متواضعا حليما .. فرحمة الله تعالى على من علمنا الأدب والاحترام قبل العلم؛ وكان دائماً ناصحاً مخلصاً لنا.. وكان دائماً يذكرنا بقول الشاعر: إِذا كُنتَ في نِعمَةٍ فَارعَها... فَإِنَّ المَعاصي تُزيلُ النِعَم

فرحمة الله تعالى على رجال انطفئ العلم بانقباضهم، فإن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبقِ عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسُئِلوا، فأفتَوا بغير علم، فضلوا وأضلوا.

مسيرة مشرفة

ولد الدكتور السيد رزق الطويل بقرية نكلا مركز إمبابة في 6 نوفمبر من عام 1932م من أبوين مؤمنين ، حيث كان والده يحفظ القرآن الكريم وتلقى جانبًا من الدراسة بالأزهر ، ولكنه انقطع عنها ، وهو الذي أنشأ جماعة أنصار السنة المحمدية بنكلا. قطع والده - رحمه الله - العهد على نفسه أن يلحق ولديه " عبد القادر ، والسيد رزق الطويل إلى الدراسة بالأزهر تعويضًا عن عدم مواصلته للدارسة بالأزهر.

حفظ القرآن الكريم د. السيد رزق الطويل بمكتب مأذون القرية كما تلقى مبادئ القراءة والكتابة والخط بمكتب نكلا العام ، ونال جائزة حفاظ القرآن الكريم عام 1944 م.

التحق بمعهد القاهرة الديني بالأزهر عام 1946 م ، وحصل على الابتدائية عام 1950 م ، ثم على الثانوية عام 1955 م ، ثم العالمية التربوية عام 1959 م من كلية اللغة العربية ، ثم حصل على الماجستير من قسم اللغويات عام 1967 م ، ثم الدكتوراه عام 1974 م بمرتبة الشرف الأولى في موضوع عنوانه : (الخلاف بين البصريين والكوفيين وأثره في تطور الدراسات النحوية في نهاية القرن السادس للهجرة).. عين مدرسًا لغويًا بكلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر وظل يعمل بها حتى حصل على درجة أستاذ مساعد ، ثم أستاذًا في قسم اللغويات.

في عام 1987 عين وكيلاً لكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر ثم عين عميدًا لها لفترتين متتاليتين .. استمر بالجامعة حتى أحيل إلى المعاش ، وعين أستاذًا متفرغًا للدراسات العليا.

ظهرت عليه علامة النبوغ منذ أول أيامه في الأزهر ، الأمر الذي دفع به فضيلة الشيخ محمد حامد الفقي - مؤسس جماعة أنصار السنة المحمدية - إلى إن يرعاه ، وأن يجعله تحت عنايته العلمية ، مما أكسبه علمًا واسعًا ، خاصة ما برز فيه الشيخ الفقي من علوم التفسير وعلوم القرآن ،

وبذلك وجدنا الشيخ الطويل لم يبدأ كتاباته في (الهدي النبوي) في تفسير القرآن من أول المصحف ، وإنما بدأ بما انتهى عنده شيخاه الكريمان محمد حامد الفقي ، وعبد الرحمن الوكيل عند الآية (60) من سورة (مريم).

ومن الدلالات على قدرته على الكتابة أنه كان يكتب في مجلة (الهدي النبوي) ؛ مجاملاً في هذا علماء الجماعة الكبار أمثال : الشيخ أبو الوفا محمد درويش ، والشيخ عبد الرحمن الوكيل ، والشيخ محمد صادق عرنوس ، والشيخ محمد خليل هراس.

تأثير وتأثر

كان متأثرًا في آرائه وأفكاره ومنهجه وعلمه بالشيخين أبي الوفا درويش ، وعبد الرحمن الوكيل ، فقد كان موسوعي الاطلاع ، شأن الشيخ درويش ، الذي كان يسميه (حبر الصعيد) ، كما كان ملمًا بحقيقة التصوف وضلالاته ، شأنه في ذلك شأن أستاذه الشيخ عبد الرحمن الوكيل ، حتى أنه من فرط محبته للشيخ عبد الرحمن الوكيل أنه عندما أراد أن ينشئ جماعة دينية أطلق عليه اسم أحد كتبه ، وهو كتاب (دعوة الحق).

من مميزاته العلمية أنه كان له منهجه المتميز كداعية إسلامي ، فلم ينهج منهجًا تقليديًا متوارثًا ، بل تحرر من هذه القيود ، فكانت مقالاته وكتاباته وأحاديثه تجمع بين الأسلوب المصري ، وبين التراث الإسلامي بمقررات واضحة ومفهوم سهل ، في متناول كل القراء على اختلاف أفهامهم وقدراتهم العلمية ، وكان متأثرًا في ذلك بمنهج الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله - وقراءاته لكتب ابن تيمية وتلميذه ابن القيم التي وقع عليها بُعد نظره وهو في بداية دراسته الأزهرية.

كان - رحمه الله - على خُلق دمث ، تجلى ذلك في معاملاته ، كما كان له أثر كبير مع المخالفين ، حيث كان يستخدم معهم عبارات مهذبة جاريًا على طريقة القرآن في الدعوة بالموعظة الحسنة ، والرفق بالعقول ، فكان إذا سمع شيئًا لم يعجبه نادى بالرفق بالعقول المسلمين ، كقوله في إحدى مقالاته : (رفقًا بوعي هذه الأمة) ، أو (رفقًا بعقول المسلمين يا دراويش البدوي).

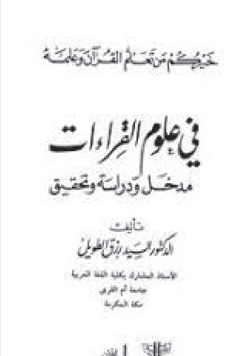
كان يكتب في المجلات العلمية والصحافة اليومية ، وخاصة صحافة الجمعة ، مصححًا للمفاهيم الخاطئة ، ومناديًا بالمفاهيم الصحيحة.

في الدعوة الإسلامية

تنوعت وسائل جهوده في نشر الدعوة الإسلامية ، فأصدر عدة مؤلفات ؛ منها (الدعوة في الإسلام عقيدة ومنهج ، لكي تستعيد أمتنا ذاكرتها) ، وغيرها من المؤلفات التي تعبر عن عقيدته الوسطية ، كما كان له تراثه العلمي من المقالات والبحوث التي نشرت في المجلات والصحف المحلية والخارجية ، كما أتاحت له الإذاعات في شبكة القرآن الكريم والبرنامج العام في أحاديث الصباح ، حيث كان يكتب ويلقي مقدمة التلاوة ، كما كانت له أحاديث في علوم القرآن والدين والمجتمع ، سواء منها في التلفاز أو الإذاعة.

كما شارك في كثير من المؤتمرات العلمية في دول إسلامية كثيرة ، وقدم فيها أبحاثًا مختلفة عن القرآن الكريم.

تُوفي - رحمه الله - فجر يوم السبت 7 من ربيع الثاني سنة 1419هـ ،الموافق 1 من اغسطس سنة 1998 وذلك بعد أن خطب الجمعة ، وصلى صلاة الجنازة على الشيخ - رحمه الله - الشيخ سالم عبيد باحبيش وشيع جنازته في المقابر وأبَّنَه ، ثم عاد إلى داره ، ثم وافته أزمة قلبية؛ فذهبوا به إلى المستشفى فسلم الأمانة لصاحبها سبحانه وفاضت روحه لبارئها بعد صلاة الفجر بها ، فمات عن عمر يناهز (66) الستة وستين عامًا ، وشيعته جموع كبيرة من كبار العلماء ومن تلاميذه بالازهر الشريف، وخرج أهل قريته عن بكرة أبيها لتشييع جنازته ، ومن البلاد المجاورة ,ومن محبيه وعارفي فضله.



أثري المكتبة الإسلامية بالعديد من المؤلفات العلمية الرصينة

كتاب قرأناه لك

في نور القرآن الكريم

هذا الكتاب من تأليف العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ محمد نبيل غنايم أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة، ويقع هذا الكتاب في ثلاثة مجلدات من القطع الكبير، وهو من مطبوعات دار الهداية للنشر والتوزيع بالقاهرة، الطبعة الأولى 1444هـ - 2022م.

وقد جاء هذا الكتاب والتفسير القيم لكتاب الله تعالى في ثلاثة أجزاء، حيث اشتمل الجزء الأول على مقدمة بيّن فيها المؤلف أهمية الكتاب والباعث على تأليفه، ومنهجه فيه، ثم تناول التفسير في هذا الجزء من بداية سورة الفاتحة وحتى آخر سورة هود، ويقع هذا الجزء 496 صفحة، وفي الجزء الثاني تناول من سورة يوسف وحتى آخر سورة الصافات، ويقع هذا الجزء 496 صفحة، وفي الجزء الثالث تناول من سورة ص إلى آخر سورة الناس، وفي نهاية هذا الجزء تناول بعض الأمور المتعلقة بعلوم القرآن الكريم، ويقع هذا الجزء في 487 صفحة.

وأما عن مكانة هذا الكتاب والباعث على تأليفه فيقول أستاذنا الدكتور/ محمد نبيل غنايم –حفظه الله- في مقدمته: "كنت قد قمت بكثير من الأحاديث الإذاعية في بيان معاني بعض آيات القرآن الكريم، وقمت بسلسلة من الأحاديث الإذاعية في بيان فقه النداء في القرآن الكريم تربو على خمسمائة حديث وأصدرتُ بعض الكتب الدراسية لطلاب الجامعة في تفسير بعض سور وبعض آيات القرآن منها: سورة الأحزاب، وآيات اليتامى، وآيات الميراث والوصية.

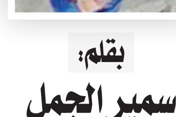
ثم يقول: "وصدر من ذلك: دراسات في التفسير، من فقه القرآن الكريم في اليتامى والوصية والميراث، وبحوث ونماذج من التفسير الموضوعي لعشرة موضوعات منوعة من موضوعات القرآن الكريم، إلا أنني أحسست أن هذه الجهود مبعثرة ولا تخدم القرآن الكريم وأهله الخدمة المناسبة، لذلك استخرت الله تعالى ورجوته أن يعينني على إعداد وإصدار عمل كامل في خدمة القرآن الكريم كله وأهله المتخصصين والعامة؛ وقد أعانني الله تعالى على ذلك ووفقني في إنجازه في أحب البلاد إلى الله وأفضلها في الأرض: مكة المكرمة؛ حيث البيت الحرام والكعبة المشرفة، وذلك حين أكرمني بالإعارة إليها والعمل في جامعة أم القرى في الفترة من 1417ه- 1997م إلى 1422هـ- 2002م في قسم الدراسات العليا الشرعية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وعلى مدار السنوات الخمس كان التواصل مع هذا العمل الطيب حتى تم إنجازه بحمد الله تعالى وتوفيقه على هذه الصورة التي اعتقد أنها جيدة؛ لأنها تحافظ على النص القرآني برسمه العثماني؛ لمن يريد قراءة القرآن فحسب ونرفق به بيانًا موجزًا لمعاني المفردات لمن يصعب عليه فهم بعض الألفاظ، ثم تردف ذلك بالمعنى العام الإجمالي الموجز لمجموعة من الآيات؛ وذلك كله تحت عنوان عام يفصح عن المضمون العام دون قراءته".

كتبه د: أحمد عرفة أحمد يوسف
عضو هيئة التدريس بقسم الفقه المقارن
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون شرقية - جامعة الأزهر الشريف

شاشة عقيدتي



بقلم: سمير الجمل



فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم؟!

قرأت المصحف الشريف مرات عديدة.. ولكني وقفت أمام الآية رقم 55 من سورة التوبة.. وأوحت لي بعدة مشاهد تجسد المعني من زوايا مختلفة.

مشهد »1«

عندما كان قومه ينظرون إلي أمواله وممتلكاته وزينته كم قال الكثير: ياليت لنا مثل حظ »قارون«.. والإنسان بطبعه ينظر إلي ما في يد غيره أكثر مما يحمد ربه علي ما هو عليه وتأخذه المظاهر عن باطن الأمور.. فقد كان قارون فقيراً.. وهو ابن عم سيدنا موسي عليه السلام.. والأسرة الواحدة قد يكون فيها النبي والمشرك والغني والفقير والصالح والطالح.

وقد أمطرت السماء علي قارون من الرزق ما لا أول له ولا أخر وأصابه الغرور والكبر مما يملك وظن أنه امتلك الدنيا ومن عليها ونسي أن من أعطاه بلا حساب يمكن أن يرده إلي مقره بين عشية وضحاها.. وكان الناس ينظرون إليه بعين الحسد وجاء القرآن الكريم ليقول لهم ولنا:

● فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون.

ولأن أهل العلم أصحاب بصيرة.. ويعرفون أن الله سبحانه وتعالي إنما يختبرنا بالمال إذا منح.. وبالفقر إذا منع وثواب الله دائماً وأبداً خيراً لمن آمن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا الصابرون.

ثم تجلت الحكمة الإلهية.. ودارت الأيام علي قارون وخسف الله به الأرض وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر.

مشهد »2«

ينزل رجل الأعمال الثري يحيط به رجاله من البودي جارد من سيارته الفخمة.. تسبقها سيارات الحراسة وتتقدمها أيضاً.. وقد جاء إلي هذا الحفل الانتخابي يوزع هداياه علي الناس طلباً لأصواتهم.. وقد منحوها له في الدورة السابقة وبعد أن حصل علي اللقب النقابي والحصانة اختفي كما اختفت معها وعوده التي فتن بها أعين الناس ولعب علي وتر احتياجهم.. فما زاده اللقب البرلماني إلا المزيد من الثروة والجاه والجبروت وبعداً عن الناس حتي جاء البلاء في أحد أحفاده بمرض استعصي عليه كل ماله وعلاقاته ونفوذه وقدراته أن تساعد الصغير علي الشفاء.. ومات الحفيد وجلس الجد مع نفسه في لحظات نادرة لم يكن قد أدركها من قبل في حياته التي كان يركض فيها كركض الوحش في البرية فما أغنت أمواله ولا مناصبه من الله شيئاً.. حتي إذا فتح المصحف الشريف استقرت أمامه آيات الله في سورة القصص.

● تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين.

في هذه اللحظة يجب أن يتغير وتتبدل حياته وعقد العزم علي ذلك.. لكن ملك الموت طرق بابه قبل أن يبدأ الخطوة الأولي علي الطريق الجديد!

مشهد »3«

تقيم موائد الرحمن.. وتذهب إلي الحج والعمرة مثلما تذهب إلي محافظة من المحافظات.. وجاء كبار الرجال من أصحاب الملابس الرسمية والكرافتات والسيارات والحراسة.. وفلاشات المصورين تطاردهم وهم يفتتحون مسجداً باسمها.. ومال الشباب الذي فاز بوظيفة خادم من خدمة المسجد لزميله:

ـ هل المرتب الذي ستأخذه منها والكل يعرف أن مكان عملها ملاهي الليل وشهرتها كلها فيما يفسد أكثر مما يفيد.. هل المرتب هذا من حلال

أجابه صاحبه وهو يحاوره:

ـ هي يحاسبها الله علي ما فعلت.. ونحن يحاسبنا علي ما فعلنا وما أشرف الخدمة في مساجد الله.. وما ذنب الجائع والمسكين إذا وجد أمامه مائدة فاخرة في »أيام الصيام«.. وإنما الأعمال بالنيات ولكل أمرء ما نوي.. إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين.

ـ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلي الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال ؟؟؟ حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلي.

وليبارك الله في كل من يكسب ماله خلال وينظر بعين العطف والكرم إلي فقيره.. وليبارك الله فيمن يحسبه الجاهل أغنياء من التعفف وهم أشد الناس احتياجاً.. لكنهم بالرضا.. يطلبون من الخالق.. ولا ينتظرونها من المخاليق!

C M Y K